

التمن  
١٠ مليات

# البلاغ الاثني عشر

المعد

٤٠

## الزعيم الأكبر



صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

## البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات  
٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## فقيد الوطن

## المغفور له ————— عد زغلول باشا

واليوم حين يبكي المصريون سعداً و يذرفون عليه دماء قلوبهم ،  
يبكيه كذلك السوريون في سوريا ، والطرابلسيون والتونسيون  
والقبارية في شمال أفريقيا ، والعرب في بلاد العرب ، ويبكيه كل  
شعب في الشرق والغرب يجاهد في سبيل استقلاله ، ويسير زعمائه  
على أثر زعيم مصر الذي ولى ، بل تبيكه أُمم العالم طراً لقرط ما سمعت  
عن مبادئه وأعجبت بجهاده ، ذلك ان سعداً كان زعيماً للشرق وللأمم  
المستعبدة جميعها ، وكان شمس الحرية أشرقت في مصر لتبدد ظلمة  
الاستبداد في أنحاء العالم !

\*\*\*

ولسعد أيام بارزة في حياته ، وسبق الى الابد بارزة في حياة  
مصر الخالدة ، يذكرها جيل بعد جيل ، وتسجلها القرون والدهود  
القادمة كما سجل التاريخ أعمال العظماء منذ آلاف السنين . ولكل  
يوم من تلك الأيام أثر قرن كامل وفصل عهد جديد ، فلا عجب أن  
تولدت الحركة الوطنية ونشأت مصر المستقلة الحديثة ، من يوم  
ذهب فيه سعد برفقة صديقين من أصدقائه الى مثل القوة الانجليزية  
في مصر ، وطالبه وطالبها بإرجاع حقوق مصر المسلوقة واستقلالها  
المفصوب ، هذا والاحكام العرفية مفروضة على البلاد وسيف  
الارهاب معلق فوق الرؤوس . ومن هذه الحركة التي أنشأها سعد نشأت  
الحركة الوطنية المصرية التي لا تزال قائمة حتى اليوم والند ، ولن تهدأ  
وتستقر الا حين تنال مصر غايتها السامية . فهل ذكر التاريخ قبل  
ذلك ان ساعة من يوم فرد تلتجج جهاد أمة مدة أعوام عديدة ، ونعت  
في أحد البلاد عهداً حديثاً طويلاً ؟

( البقية على صفحة ٤٣ )

نزلت بمصر الفاجعة الكبرى اذ اختطفت يد المنون زعيمها  
الاكبر في مساء الثلاثاء الماضي ، وما اختطفته الا من بين أعين الشعب  
وجفونها ، وما انتزعه الا من أفئدة المصريين وأكبادهم .

وسار الخبر بين الناس فكانوا من فرط حزنهم لا يريدون ان  
يصدقوه ، وكانوا يغالطون عقولهم ويحسبون ان سعداً لا يموت ا  
وكيف يموت إنسان جمع في نفسه أرق صفات الانسانية ، ورجل  
شمل شغفه كل معاني الرجولة وكيف يموت زعيم توحدت فيه  
آمال أمة بأكملها ، وبهوى قائد هو علم مصر الخفاق ؟ وكيف  
يسكن قلب كان ينض دوماً بالوطنية الصادقة والاخلاص الناصع  
وكان موطن النبل والبطولة ومكان الجد والاقدام ؟

لم يكن سعد شخصاً واحداً ، ولكن أمة توحدت أفرادها  
وأحزابها وهيئاتها ، فصارت سعداً ، وصار سعد أملاً لا يمتوره  
الياس ، ومبدأ لا يصيبه التبدل .

ولم يكن سعد مصرياً بين المصريين ، ولكنه كان « مصر » بأكملها  
وخيرها ، وبتاريخها ومجدها وجلالها ، ثم كانت « مصر » فيه عبارة  
عن معنى واحد هو « الحرية » ، وكلمة واحدة هي « الاستقلال التام »  
ولم يكن سعد ابن الشعب ومجاهداً لسلطة الشعب فحسب ،  
وانما كان سعد رمز الديمقراطية الخالصة ، وقدرسي السيادة الشعبية ،  
والخلاصة التي تجتمعت فيها سلطة الامة ، قملت على سلطة الفرد  
وغلبت حكم الاستبداد .

كذلك كان سعد فرداً وأمة ووطناً ، وكان خلفاً ومبدأ ومعنى ،  
فان مات فقد خشي الناس ان كل أولاد ماتوا بموته ، وان رحل فقد  
ذهل الناس اذ داهمتهم هذه الحسارة العظمى .



أمرت المعلومات والدراة

## كل ما عرف عن الراديوم حتى الساعة من تحضيره . وخصائصه . واستعماله

لوريس كوري ابن مستكشفه

ألوانها والسبب في حدوثها التحولات المتعاقبة التي تتناوب على أوكسيد الاورانيوم الذي يتألف منه المعدن . ويوجد الراديوم على الأغلب في معادن الاورانيوم .

ويوجد البشبلاند في الكوتشو مع معادن اخرى كالطاس والكوبالت ولا تخفر المناجم لاستخراجه بل يقطع قطعا . وما يذكر هنا ان مسيو بير كوري وزوجته استخرجا اول مقدار من الراديوم من بشبلاند جاءا به من بوهيميا .

واول معالجة للبشبلاند تكون بسحقه فيستحيل الى دقيق ناعم . ثم يعالج بحامض السولفوريك المركز الحار فيذيب الحامض جزءا عظيما من المواد الغريبة ويبقى في قاع الدنان الراديوم باسم سلفات الراديوم ولكنه لا يزال مع ذلك كثير الاخلاط فتجرى عليه طاقة من الاعمال للتنقية وذلك بواسطة حامض الكلور يدريك وكربونات الصودا . وكل عملية من عمليات التنقية تتبع بكثير من الفسل وبالترشيح بالمرشحات الضاغطة . ثم يكون الحصول في النهاية على ١٠ ملليغرام من الراديوم في كل كيلوغرام من المتى ويبدو الجسم المتحصل في معظمه بشكل ملح هو ملح الباريوم القريب الخصاصات من الراديوم ولكنه يوزن الاشعاع . فتجرى طريقة « البلورة » لفصل الباريوم عن الراديوم وتكرر مرارا وكلما قارب الانفصال النهاية دق العمل وازداد خطره واشتدت خطورته وانتقل السبل من القاعات الفسيحة في المعامل ومن الجفان العظيمة الى غرف التحضير الكيمي والاولى الصغيرة واتخذت أدق التحوطات حتى لا ياجذى الحضر بالاشعة المنبعثة عن الراديوم واستعملت أشد الآلات الحساسة مثل الالكتروسكوب ذى الورقة الذهبية لقياس الموجود من الراديوم . ولا يوضع بعد ذلك في آنيته الخاصة به الا وبتة وبين الحضر الواح من الرصاص تقى صدر الرجل وعلى عينيه المناظير الخاصة وفي يديه القفازات الواقية من الاشعة . وعرف من المواد المشعة البولونيوم والاكتينيوم والباريوم وغيرها نحو ٣٠ من

نحو ٣٠ من الاجسام المشعة وفي رأسها الراديوم الذي استكشف في سنة ١٨٩٨ ولم يكن يوجد منه بعد تلك السنة أكثر من بضعة سنتغرامات ثم صار تحضير الراديوم صناعة وأقيمت له المصانع اذ كثر الطلب عليه ولكن لم يتم الحصول الى اليوم على أكثر من بضعة مئات من الغرامات .

ومما يجعل لصناعة الراديوم شانا خاصا هو كثرة الخامات ومقاديرها الهائلة المستعملة في الاستخراج ثم هي لا تخرج الا القليل من الراديوم لمعالجة طن كامل من أغنى المعادن كما قلنا لا تخرج أكثر من ١٠٠ ملليغرام :

والراديوم موجود في معادن مختلفة ولكن استخراجها قبل الحرب لم يكن يجري الا في فرنسا على قلة اهمية راديوم المعادن التي بها فكان يؤتى بالمعادن من البيرتال وكولورادو وكان لابد في الحصول على غرام راديوم واحد من معالجة ٨٠٠ طن من المعادن واستخدام ما يزيد على ٣٠٠ طن من المركبات الكيميائية و ٢٠٠ طن من الفحم و ١٥٠ ألف طن من السوائل . فلما استكشف معدن البشبلاند في الكوتشو البلجيكي زادت الكمية المستخرجة فبلغت ١٠٠ ملليغرام من الطن ونقصت النفقات . ولكن كيات المعادن المعالجة وكيات المواد المستعملة بقيت على حالها فبقى ثمن الراديوم على حالته من البهاظة وهذا الثمن هو حوالى مليون من الفرنكات الآن للغرام من الراديوم التي .

والبشبلاند هذا معدن اسود اللون قوى الكثافة . يفسد ويغير بالمؤثرات الجوية فيتلون بالوان بديعة خضراء وصفراء ومراء عجبية في

افتتحت مجلة « العلم والحياة » الفرنسية عددا من اعدادها بمقال غاية في القيمة والنفاسة لمسيو مورييس كوري ابن مستكشف الراديوم ضمنه خلاصة ما عرف الى هذه السنة عن ذلك الشعاع من حيث تحضيره وخصائصه وأحدث ما استعمل فيه .

ومفهوم ان الموجود في العالم من الراديوم لا يجاوز بضعة مئات من الغرامات حضرت من عهد ان استكشفه مسيو بير كوري وزوجته في سنة ١٨٩٨ الى يومنا هذا . ويدهى ان في قلة الموجود من ذلك الجسم العجيب الخصاصات ما يدل على ندرته من جهة . وعلى صعوبة تحضيره من جهة أخرى ولا غرابة فلا بد من معالجة طن من أغنى المعادن لاستخراج ١٠٠ ملليغرام من الراديوم . والموجود اليوم هو من معدن يسمى (بشبلاند) من الكوتشو البلجيكي . والمعالجة طويلة دقيقة تقتضي علما ورقابة مستمرة .

وبالمقدار القليل الموجود من الراديوم خطا العلم خطى كثيرة الى الامام خصوصا في الكيمياء الطبيعية وفي أبعد ما عرف في تكوين المادة . وقد تناول المضى في المباحث الراديومية بعد بير كوري المستكشف مسيو مورييس كوري ووالدته مدام كوري فجاء يشرح مجلة العلم والحياة كل المروف عن مستكشف والده قال :

اشعاع الراديوم من أغرب غرائب خاصات المادة . وقد استلقت نظر العالم الملى برمته من يوم استكشافه وجرت المباحث بحراها في كل جهة فعرف العلماء حتى هذه السنة (١٩٢٧)



الاجسام . وقسمت أشعتها الى أشعة اكس وب وى اليونانية (ايبرك)

أما اشعة اكس فجزئيات ذات حجم ذرى ممثلة بالكهرباء الايجابية ومقدوفة بسرعة هائلة (٢٠٠٠٠ من الكيلومترات في الثانية) وتقف بسهولة اذا عورضت بورقة . ثم انها لا يحترق في الهواء الا بضعة سنتيمترات .

بضعة سنتيمترات . ومن خاصاتها النفوذ في الجسم الانسانى بسهولة .

وكل هذه الاشعة قوى وقد رتبنا في السنة الماضية تحت ثلاث فصول فصلية الاورانيوم والراديوم . وفصلية الاكتينيوم . وفصلية الثوريوم . والميزوتوريوم . ولقد قلنا ان الاشعاع الراديوى اثار مسألة



محضر الراديوم وقد فرغ من التحضير

وقد أخذت هذه الصورة الفوتوغرافية في الظلام ولا نور الاشعاع الراديوم وزى الواح الرصاص ما بين المحضر والكاميرا لوقيته من الاشعة

أجريت به كانت في مستشفى القديس لويس بباريس في بعض الامراض الجلدية . ثم استعمل من ثم في علاج بعض انواع السرطان الا ان أثره في الطب لم يتسع دائرته الا الآن .

أما في الزراعة فقد ظهر مفعول الراديوم عجيبا في الاسراع بانماء النبات . وكانت اول تجربة في سنة ١٩٠٨ بالحقل الطيبى النباتى بميدون غابات مرضية كل الرضى . وطريقها انهم خلطوا التربة بملاح ضعيفة الاشعاع فباه القمح واللوبياء والبنج المزروع نهاية في سرعة النمو والجودة . ثم تنوعت التجارب فحبط بعضها ونجح بعض آخر ولعل السبب انما يرجع الى قوة الخبرة في الاجراء أو وجود ما اكس الاملاح المشعة في تركيب مادة التربة . وكيفما كان الامر فان ارتفاع اثمان الاملاح المشعة الآن ربما أخر من التوسع في استعمال الراديوم ونحوه في الزراعة الكبيرة وأقاد الفائدة المدعشة في الزراعات الصغرى كزراعة الزهر على أنواعه خصوصا في (الزهرات) .

وذكرى ان الاملاح المشعة لا تستعمل كمعاد بل كمنشط عظيم لسرعة النمو وشدة ففى اذن قد تخلصت بالاسمدة المغذية فتكون النتائج من أعاجيب ما استطاعه العلم الحديث وهامى هذه صورة فتوغرافية أخذت في الظلام الحالك ولا نور الاشعة الراديوم وفيها يرى المحضر كيف يذهب لوضع الاملاح المشعة في أنابيب خاصة ونحول من بينه وبين الاشعة الواح سميكة من الرصاص حتى لا تؤذيه

## توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

Mr EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence  
Egyptienne de Publicité  
3 Rue Mesnil, Paris

تأليف المادة . ونظرية هذا كما قال العالم رذرفورد الانجليزى ان في كل ذرة نواة مركزية ممثلة بالكهرباء الايجابية وحول هذه النواة الكترونات جزئية من الكهرباء السالبة كتلتها أضعف من كتلة النواة وقد يشبه المجموع بالنظام الشمسى .

ودخل الراديوم في التطبيقات الطبية وكان اول ما شوهه من مفعوله الاحراق السطحي فاستعمل في ازالة الانسجة المريضة واول عملية

وأشعة ب مؤلفة من جزئيات أحجامها الذرية أصغر من أحجام ذرات أشعة اكس وكهربائها سالبة ففى الكترونات وسرعتها أزيد من الاشعة السالبة وربما بلغت سرعة النور ( ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية ) وهي أشد قوفاً من أشعة اكس .

واما أشعة وى (ايبرك) فتألف الاشعة الاولى الا ان اشعاعها الكهربائى مغناطيسى وقوة نفوذها مدعشة فقلما يقفها لوح من الرصاص في سبيل



## ساعة غريبة !

عمل عمل البلاطنة العليا القديمة. وتختلف أشكال هذه العدد باختلاف المصانع وكلها مثبتة بالمسامير البرمة.

ولما كان في الساعة ما لا يقل عن ١٠٠ قطعة في حركة دائمة فقد خفف الاحتكاك باحجار دقيقة تدور فيها او عليها المحاور وتتخذ من الياقوت او العقيق ونحوهما وقد يبلغ ثمن الكيلوغرام من هذه الاحجار من ١٢٠ الفا الى ٦٠٠ الف من الفرنكات . بل قد يرتفع الى مليون او اثنين فاكثر بما للصنف غير ان في الكيلو نحو ١٠٠ الف من الاحجار . ويقدر أيضا ثمن الفولاذ المستعمل في اللولب بما لا يقل عن ٣٠ الف من الفرنكات في الكيلو الواحد نعى أعلى من الذهب الخالص ...

وصناعة الساعات في سويسرا وفرنسا من أدق الصناعات الموجودة في الوجود فهي تتطلب أقصى ما يملكه الانسان من مهارة وبراعة وقوة في العين واليد . ولكن الآلات الصانعة خففت كثيراً الآن من عناء الصانع فهناك آلات نهاية في الدقة والاحكام لصنع قطع الساعات وتركيبها وضبط حركاتها وزم علاماتها وإشاراتها ومقارنة الساعة بعد اكملها وتسييرها بمثال مكبر بوجود لا يخطئ أدنى خطأ .

والساعة الجامعة التي يرى الفاني صورتها في هذه الصفحة هي أوفى ساعة صنعت الى الآن ولها وجه آخر غير الوجه المشاهد في الصورة . وهي تبين الايام والتواريخ والشهور والسنين بسيطة وكبسة والقرون وأوجه القمر والفصول والاعتدال وفيها كرونو غراف وعداد للساعات والدقائق والثواني ثم انها تدق الساعات وانصافها وأرباعها وتنبيء عن حالة الجو وعن اختلاف الساعات في ١٢٥ مدينة من كبريات مدن العالم المتحضر . وتعرف مواعيد الشروق والغروب وفيها مقياس حرارة ومقياس للضغط الجوي ومقياس للارتفاع وبها بيت ابرة (بوصلة) وعلى حافاتها رسم المناطق فجلمة ما يفيد الانسان علمانها ٢٣ مسالة . وفيها ٩٧٥ قطعة وقدر ثمنها بعشرين الفا من الفرنكات فيما سبق وقد آمن عليها صانها بمبلغ ٢٠٠ الفا من الفرنكات .

عليه الآن . والرقاص واللولب هما أظهر ما في الساعة للرأى اذا راقب الحركة من الوجه المقابل للبيناء . وقد صنع الاول من فولاذ ونحاس أصفر لا تقبل التآكل والانكماش من غير اى اخلال بالحركة المنظمة . وفي الرقاص من ١٦ الى ١٨ (برمه) تنقله وتحفظ موازته في جميع الاتجاهات . واللولب نهاية في الخفة فهو في الساعة الصغيرة لا يزن أكثر من ١/٢٥٦ من القيراط نعى أقل من مئليغرام ولكن في مقدوره ان يحمل ما هو أثقل منه وزناً ثنتين وثلاثين مرة من غير ان يتغير شكله .

وكانت قطع الساعات فيما سلف تَحصر كلها بين بلاتيتين . اما اليوم فلا يوجد الا بلاطنة



أوفى ساعة واجمعها آلات

ويستدل بها المرء على ٢٣ حالة مدونة في متن المقال

واحدة بجانب البيناء . وهي عبارة عن رقيقة من النحاس الأصفر فيها تقويم للمسامير (البرمة) والمحاور والكبارى فهذه الكبارى مثلاً

الساعة الجيدة لا تتألف من أقل من ١٥٠ قطعة . ومعظم هذه القطع خاص بالحركة . ومن فوقها البيناء والعقربان وكل ذلك في شبه علبة من المعدن .

وأساس الحركة في الساعات النابض المحرك والعجلات الثلاث . والطرز وهي آلة في الساعة لتخفيف الحركة ووزنها . ثم المنظم . ومن النقص ان لا يعرف المرء ساعته كما يعرف سيارته أو آلة كتابته .

أما المحرك فسلك دقيق من الفولاذ لف ألفاً حلزونياً ووضع في شبه أنبوب فإذا أريد (ملء) الساعة فان الماء لا يقع مباشرة على هذا المحور وإنما يدير عجلة التاج فتدير هذه عجلة أخرى من الصلب في محور الأنبوب وبعد ذلك يتم ملء المحرك أو (الزنبك) . وزنة هذا في الساعات الصغيرة لا تزيد على بضعة ديسينامات ... وعجلة أنبوب المحرك ذات الاستان تدبر العجلات الأخرى فتنتقل القوة المحركة الى الطرز الذي ذكرناه . ولهذا العجلات عمل آخر هو ادارة العقربين ولكل عقرب عجلة خاصة .

والطرز أو الآلة الخفيفة للمحرك اذا لم تكن موجودة في الساعة فان السرعة تبلغ حدا يدهش الرأى بسبب التضاعف الحادث من تعاشق العجلات فالطرز يزن الحركة كما يخففها . والمنظم ينظمها . والطرز والمنظم من أدق عدد الساعة فذا لم يكونا نهاية في الاحكام فان ارنبي كرونومتر لا تكون بدونهما أكثر قيمة من علبة من علب السوط .....

وليس المنظم الا (الرقاص) ولكنه في ساعات الحائط وغيره في ساعات الجيوب والايدي فالرقاص في ساعات الجيب يجري حركته في أوقات متساوية مهما اختلف وضع الساعة . ثم انه يستمد حركته من اللولب الذي اخترع في سنة ١٦٧٤ ثم حسن بعد ذلك وصار الى ما هو



## تتويج مهرابا بوتان

ونظام الحكم في بوتان له شيء من الغرابة  
لأنه نظام مزدوج يشمل الحكم الديني  
والحكم الروحاني ، ويمثل الاول المهرابا  
« تحت سيطرة الانجليز » ويمثل الثاني كاهن  
أعظم يسمى « دراما راجا » وعرشه متوارث  
مثل العرش الديني . وعلى المهرابا عند

نصب خضيبا للاحتفال ثم تمت مراسيم  
التتويج — أو بالأحرى التعمين — في ١٤  
مارس الماضي .



مهرابا بوتان الجديد وهو في باكورة الشباب

بوتان إحدى ولايات الهند وتبلغ مساحتها  
عشرين ألف ميل مربع وتقع على السفح  
الشرقي لجبال الهماليا وتاخم ولاية بنغال ومملكة  
آسام وقطر التبت . وهي إحدى الولايات الهندية  
التي تستمتع بتصيب من الاستقلال الداخلي  
وقد مات أميرها « المهرابا » في ٢٢ مارس  
سنة ١٩٢٦ ، وفي مارس الماضي بدأ تتويج ابنه  
الاكبر وإجلاسه على عرش بوتان محل أبيه ولهذا  
الغرض سافر الكولونيل بيلي حاكم سكيم والتفت  
إلى « بوناخا » عاصمة بوتان ليمثل الحكومة  
البريطانية في حفلة ارتقاء المهرابا الجديد وقد  
كانت حفلة التتويج دالة بجميع مظاهرها على  
تبعية المهرابا لبريطانيا العظمى فان الكولونيل  
بيلي الانجليزي استعرض الجنود الهندية بعد ان  
استقبل بالموسيقى ومظاهر الخفاوة الباقية —  
وكان حفل التتويج خاصة به . . وكان المهرابا  
الجديد يرتقب الكولونيل وحاشيته في سرادق



الجزء الاعلى من قصر المهرابا في مدينة « بوناخا » العاصمة الصيفية لبوتان



بلرو بطوب أحد أشراف بوتان وزعيم الجزء الغربي  
منها ويرى هنا في ملابسه الوطنية



## أمبراطور الصين السابق



صورة سوان تونج آخر قياصرة الصين الذي اضطر الى النزول عن عرشه في سنة ١٩١٢

آخر قياصرة هذه الاسرة قد اضطر في هذه السنة على اثر خيانة بعض قواده وسقوط بيكن في ايدي اسرة المانشو . غير أن سطوة اسرة مانشو نفسها لم تصبح شاملة لجميع انحاء الصين في عهدها وذلك لسواد نظام الاقطاعات فكانت سلطة القيصر في الاصقاع النائية من امبراطوريته محصورة في تبيين الولاة وتثبيت الاشراف . ولا تزال الصين في اضطراب دائم منذ اعلان الجمهورية في سنة ١٩١٢ غير أنها بدأت الآن تنظم أمورها وسيكون لها مستقبل عظيم اذا انتهت الحركة القائمة فيها بوحيد اجرائها وبالحل الامتيازات الاجنبية .

سوان - تونج هو آخر قياصرة الصين وقد دكت الثورة عرشه سنة ١٩١١ ومنذ ذلك انقلبت الصين جمهورية . غير ان سوان - تونج لم يحكم قط فانه حين صعد الى العرش في سنة ١٩٠٨ كان طفلا صغيرا فوضع تحت الوصاية وفي سنة ١٩١٢ انتهت هذه الوصاية بانتهاء الملكية نفسها بناء على اتفاق عقده يوان شيكاي رئيس الوزراء مع سون يات سن زعيم الصين الجنوبية ورئيس الحركة الجمهورية في ذلك الحين وكانت اسرة المانشو قد حكمت الصين منذ سنة ١٦٩٤ اذ حلت محل اسرة منج التي تولت الحكم من سنة ١٣٦٨ الى سنة ١٦٤٤ وكانت

تتويجه أن يعترف بالسيادة الدينية لهذا الكاهن ويتسلم منه براءة الحكم ، وقد جلس بجانبه في حفلة التتويج الاخيرة بينما جلس الكولونيل بيل على يمين العرش واحتل الضيوف من كبار الاجانب مقاعد يمينها وبين العرش فراغ ، وكان أمراء بوتان وأعيانها يتقدمون الى المهرجا الجديد بطاعتهم وخضوعهم . وقد قلد المهرجا لهذه المناسبة وساما بريطانيا رفيا .

## البلاغ في باريس

يباع « البلاغ الاسبوعي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

## في مراکش

متعهد البلاغ الاسبوعي و « البلاغ الاسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة - بطوان مراکش -

## في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو اغواجة بقولا ديمتري كانيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » ببدان السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان وروادمدني وسنجة والايض .



## الدورة الدموية

### أمراض القلب

-٢-

يعتل القلب فيضطرب نظامه الطبيعي وتشوه أجزائه المختلفة وخصوصاً الصمامات التي تفتح وتغلق عند مرور الدم من الأذينين للبطينين أو من البطينين للعروق . وتضيق الفاتحة فلا يمر منها الا كمية قليلة من الدم فيرسب اكثره خلف الصمامة المعتلة أو تحت الصمامة فلا يحكم غلقها . ويعود الدم فيتسرب الى الجزء الذي يجب ان يفرغ منه الدم فينشأ عن ذلك خلل عام ويضخم الجزء الذي رسب فيه أو يتسرب اليه الدم خلف الصمامة المعتلة من تأثير المقاومة والاجهاد في اعادة الدم لجراه الطبيعي بقدر الاستطاعة .

هذا الخلل لا يؤثر في الجسم الا قليلا مادام القلب يجاهد ويقاوم ويعوض ما فقد من نظامه ويستمر على تادية عمله الشاق في مثل هذه الظروف الصعبة بشرط ان يلزم الانسان حدود الاعتدال والفتاحة في حركانه وتنقلانه وفي أكله وشربه وعمله . أما اذا أرهاق نفسه وأهلك جسمه في أعمال شاقة وأفرط في الأكل والشرب وتعدي حدود الاعتدال في كل شيء ، فحينئذ يختل توازن القلب كلياً وتضعف عضلاته فلا تقوى على العمل ولا يندفع الدم للعروق كالعتاد فيرسب في أجزائه وفي سائر أجزاء الجسم فتفشل الدورة الدموية ويقل تغذية الاعضاء والانسجة من ماء الحياة فيضعف الجسم وترتبك الاعضاء ويختل توازنها وتشل وظائفها ويبطل عملها وتظهر الاعراض الآتية من تأثير ذلك : ضعف عام . بهتان الوجه . اصفرار الجلد . ازرقاق الشفتين والأصابع . تشوه الأقدام مع تقوس الاظافر عسر التنفس . قلربض يلهث من الحركة والمشي وخصوصاً اذا صعد سلسماً . وكذلك يظهر على العليل : أوزيما أو ارتشاح في الاطراف

السفل أي اتفاخها من تأثير ركود وترشيع الدم السائل الدموي فيها وتورم في الوجه واتفاخ الجسم وخصوصاً البطن من اثر الاستسقاء العام واضطراب في النبض فيكون أحياناً سريعاً وأخرى بطيئاً وتضيق دقات القلب ضعيفة ومضطربة وغير مألوسة ويمتد القلب خارج حدوده الطبيعية وتسمع له أصوات شاذة غير اعتيادية وتنبعث منه رعدة غريبة تشعر بها اليد اذا وضعت عليه من الظاهر .

وعندما تكون عضلات القلب قوية يمكنها القيام بمهام عملها مع وجود العلة في القلب ومع ذلك لا يشعر المريض الا بصع قليل من جراء سرعة النبض وزيادة الضغط الدموي وتدفق الدقات بقوة مع وجود لثبط صوتي يسمع في موضع العلة وخفيف خاص بشعره عند اللمس ويزداد التعب والقلق ويظهر الخفقان والتهرع والدوخة والارق كلما أفرط العليل في الأكل والشرب والعمل

الاسباب : تنشأ علل القلب المختلفة من تأثير تشوهات خلقية في أجزاء القلب وخصوصاً في الصمامات أو تكون نتيجة الاجهاد في الرياضة والافراط في الأكل والادمان على الخمر والتسمم من الجواهر السامة كالافيون والاكويت والأترويين والديجيتالا أو التسمم بالرصاص أو الافراط في التدخين واستعمال المكيفات بصفة مستديمة أو من تأثير أمراض أخرى وأخصها الروماتزم الحاد والحجيات كالتيوفودية والدفتريا أو بعض الأمراض المزمنة كالزهرى وداء السكر وتصلب الشرايين .

وكثير من الأمراض في الاعضاء المجاورة للقلب تؤثر فيه وخصوصاً أمراض الرئة مثل التهاب البلورى الانسكابي أو الامفيبريما

وأورام المدياتنيوم وكذلك أمراض الحجاب وأورام المعدة . اعراض خاصة

في حالة « الألم الفؤادي » أو الذبحة الصدرية يشعر المريض بنوبات مؤلمة جداً في جهة القلب توقفه عن كل حركة وتجعله يلهث من التعب ويتعسر عليه التنفس عدة ثوان . ويأتيه الألم كالصاعقة فينسيه كل شيء ويجعله يشعر ان منيته قربت . وهذه العلة تنتج من تصلب شرايين القلب نفسه التي تغذيه أو من زهرى مزمن في « الاورطا » وهي حالة خطيرة جداً وخصوصاً اذا تكررت النوبات . وهناك حالة عصية تشبهها في أعراضها تماماً وتصحب النوراستينا عادة وهي غير خطيرة .

وفي التهاب النشاء الباطني للقلب يضطرب القلب كثيراً ويسمع له لفظ وتضعف دقاته وترتفع الحرارة وينشأ هذا من جراثيم خاصة أهمها الستفالوكوك والسترهوكوك والفوكوك والجنتوكوك وهي التي تسبب الروماتزم الحاد والتهاب اللوزتين والحمى والحميات الحادة والتسمم الصديدي الحث . وفي الحالات المزمنة تشوه الصمامات ويختل توازنها فينتج عن ذلك ارتباك عام في القلب .

وفي التهاب عضلات القلب تبطل دقات القلب ويضعف النبض ويسرع في سيره ويلهث المريض ويتعب من أقل حركة وينشأ ذلك على أثر الحيات الخبيثة كالتيوفودية والدفتريا التي نهك القوى وتضعف القلب وتستنفد كل قوته . وفي الحالات المزمنة ينشأ التهاب عضلات القلب من الافراط في الخمر والتدخين ومن الأمراض المزمنة .

وفي الخفقان يدق القلب بقوة فيشعر المريض به ويسمعه ويسرع النبض فيقلل راحته ويشعر كأن قلبه يحاول الفرار من صدره وينشأ ذلك من الافراط في الرياضة وسوء الهضم وقلة النوم والتبجح العصبي والافراط في التدخين وشرب القهوة والشاي والخمر وفي مدة الحبس والحمل وفي النوراستينا والمهستيريا .



وفي النهاية التامور تعمل حجابات فوق  
موقع القلب ويعطي المدرات للبول والمسهلات كما  
في حالات الارتشاح العام والامساك (تبع)  
الاسكندر بنه      الدكتور محمد بشير

يحب على المصاب بمرض القلب ان يعيش  
عيشة هادئة بمعنى الكلمة ويجنب كل ما يصب  
الجسم وينهك القوى ويشغل الفكر فلا يعمل  
عملا شاقا كالخدمة والتجارة وحمل الاثقال  
وامال الجبش والبحرية والمهن التي تحتاج  
للمعركة الكثيرة او الوقوف الطويل او ركوب  
السيارات والمجالات والفوارب والطيارات  
او المصاعد وكذلك الاشغال التي تقتضى الجدال  
والمناقشات كالاعمال التجارية والسياسية بل  
يختار الوظائف الكتابية او الاعمال البسيطة

تصل ١٧ رواية كاتبة وهي (١) الآيات القرآنية (٢) التورية في الحكاية (٣) القواعد الاسيائية (٤) تنقيحها كما (٥) حسن طرول (٦) دوكسين (٧) في حيدر (٨) الفاشقة الروسية (٩) صحاها لغته (١٠) ملايين التورية (١١) القيتانية لغته (١٢) كيونر قلندر (١٣) زين زولفا (١٤) قلندر (١٥) القيد دوكسين (١٦) دوكسين (١٧) منكرة صون (١٨) نائفة دوكسين (١٩) ومن كل رواية ٥ فروع متفرعة وبالر ٢٥٥ مليا ونظ من المطبعة العصرية - بالبحالة - مصر



## لحظة عن القانون

### في روسيا السوفيتية

— ٢ —

قانون عقوبات سنة ١٩٢٢

Source الوحيد للقانون طوال السنين السابقة

فلم تفقد منزلتها الرئيسية وأهميتها في تكوين هذا القانون الجديد ، اذ جاء فيه : « يجب أن يحكم القاضي بالعقوبة التي تملأها روحه الشيوعية مع مراعاة المواد الواردة بهذا القانون » . وجاء التعليق الآتي في العدد الاول من مجلة التشريع الرسمية سنة ١٩٢٢ : « . . . ولا ينبغي هذا أن يحاكتنا يجب أن نرفع الى مستوى خاص وغير مباشر بالنسبة للجمهور حتى يقال انها تابعت عن طبقات الشعب . نحن نريد أن نقول ونكرر للجميع أنه لا يجب رفع المحاكم الى درجة الاصنام والآلهة . ليس للمحاكمة قيمة في ذاتها ، ويجب أن تخضع أبدا لحاجة الجماعة التي خلقتها »

فهل يمكن أن يستفاد من هذا أن القوانين مادامت قد كتبت فإن العقوبة الثورية التي أمثلها ينبغي عفوطة فوق الرفوف في المكاتب ؟ لا ابدأ ، فإن الثورة لم تخرج وليدة في المهد ، بعيدة عن أن تخلد فوق الرفوف . ان العقوبة الثورية القانونية يجب أن تتوضح أكثر وأكثر بأحكام المحاكم في حيز مواد القانون ، ولكنها لا تستكن ولا تختصر بحال . .

أما العقوبات التي نصت عليها المادة ٣٢ من القانون الجديد فهي :

١ — الطرد خارج حدود الجمهورية السوفيتية موقتا أو مؤبدا

٢ — الحرمان من الحرية الشخصية مع أو بدون عزل دقيق . ( وقد تعمد القانون اجتناب تعريف الحبس ، كما سكت عن تعريف العزل والنصوص التي تتعلق بتطبيق احدي هاتين العقوبتين تسكت عن تعريفها سكوتا مطبقا )

كانت الاعمال التحضيرية لهذا القانون تجري تحت ستار معين من التكتيم . واكتسب قوته القانونية يوم نشره مباشرة . ويمتاز بأنه أكثر إحكاما ودقة وبأن الجرائم التي نص عليها عرفها بدقة أكثر أو أقل من سوابقه وذكر التعاريف كما قلنا لم يكن موجوداً في القوانين السوفيتية من قبل .

ونلاحظ أولا أن البولشفيك — خلافا للمبادئ المتبعة في كل النظم القضائية — لا يقتصرون طرق تفسير القوانين التي يصدرونها وهذا ما نقوله صراحة المادة ١٠ من قانون العقوبات الجديد : « في حالة سكوت القانون عن النص على جريمة ما يوجه التخصيص يترك للقاضي تعيين طريق الدفاع والعقوبة الواجبة التطبيق مع مراعاة القواعد العامة لهذا القانون والمواد التي تتعلق بالجرائم المشابهة نوما وأهمية » .

والشارع السوفيتي يعتقد اعتقادا جازما بطريقة « القياس » Analogie وقد ورد بعد نشر هذا القانون بقليل في الجريدة الرسمية للتشريع السوفيتي عدد ٢٦ — ٢٧ سنة ١٩٢٢ صفحة ٦ ما يأتي : —

« اذا أراد المرء ان يكون عادلا وطرح جانبا كل خوف من المدرسة القديمة للقانون لا تعترف بان المشرعين العمليين لم يروا أقل خطر في عدم وجود قانون جنائي — فإن أيا من قضائنا لم يتردد في الحزم بان عملا معنا يكون جريمة او العكس » . ولهذا يجب اعتبار المادة ١٠ المذكورة التي تنص على اتباع طريقة القياس مادة رئيسية لا سبيل للاستثناء عنها .

أما الروح الشيوعية التي هي المنبع

٣ — الاشغال الشاقة دون استعمال القيد

٤ — العقوبة المعلقة على شرط

٥ — مصادرة كل أو بعض أملاك المتهم

٦ — الغرامة .

٧ — الحرمان من بعض الحقوق أو تنفيذ

المتبع بها .

٨ — الاكراه البدني

٩ — اعلان الاستياء العام

١٠ — الاكراه باصلاح الضرر المتسبب

عن الجريمة .

وقد يظهر من هذه القائمة ان ليس هناك اعدام ، ولكن المادة ٣٢ تقول : « مادام ليس هناك تعديل أو إلغاء من اللجنة المركزية

الباروسية السوفيتية Comité Centrale

Panrusse de Soviets وما دامت

الثورية قد نطقت بالحكم بالعقوبة الرئيسية

فإن هذه العقوبة تنفذ ربما بالرصاص »

ونلاحظ أن أربعين مادة من المائة والسبعين

التي يحكون منها قانون العقوبات تنص على هذه

العقوبة الرئيسية Pène suprême والجرائم

التي تطبق فيها هذه العقوبة كانت تنظر فيها

أولا المحاكم الثورية . ثم قلنا محاكم الاقسام

Tribunaux de Districts منذ عصر

اصلاح القانون Riforme

وعقوبة الاعدام تطبق أولا على الجرائم

« ضد الثورة » التي تعرفها المادة ٥٧ بقولها وكل

عمل وجهته قلب سلطة سوفيت الفلاحين والعمال

التي اكسبتها إياهم ثورة العمال Révolution

proletarienne أو قلب نظام حكومة العمال

والفلاحين القائم طبقا لاحكام دستور الجمهورية

الروسية السوفيتية . وكل عمل وجهته مساعدة طبقة

رؤوس الاموال الدولية Bourgeo sie

التي لا تعترف بحقوق النظام الشيوعي السائد

على انقاض الرأسمالية ، والتي تسعى لقلب نظامنا

بواسطة التدخل والمضاربة والصجس والنشريات

ألمح . . .

وبلى هذا التعريف الشامل لجرائم « ضد

الثورة » عدة مواد تحدد الواحدة عملا واحدا

منها . ومعظمها لا ينص الا على عقوبة واحدة

هي الاعدام .



ولئن كان من البعث ان نحاول حصر الاعمال التي تكون جرائم « ضد الثورة » الا انه يكفي ان نورد منها مثلاً قويا هو المادة ٩٧ التي تعتبر جريمة « ضد الثورة » الاعمال او النزاع المباشر ضد طائفة المال والحركة الثورية ، ما دام للزئبب شخصا كان يشغل وظيفة ذات مسؤولية تحت نظام الحكم القيصري .....

#### الفصل بين الكنيسة والحكومة

ويهم التشريع الروسي اهتماما خاصا بالفرقة بين الكنيسة والدولة . يفهم ذلك من المواد الكثيرة التي تعاقب على الجرائم ضد مبادئ التفريق بين الكنيسة والدولة — ويتبدى مجموع المواد بعدم النص على جريمة خاصة معينة من هذا النوع . اذ تقول المادة ١١٩٩ « الاستفادة من الخرافات والمعتقدات الدينية لسماعة لقلب سلطة المال والفلاحين أو لمقاومة القوانين واللوائح المنشورة تعاقب بالحرمان من الحرية الشخصية او بالعقوبة الرئيسية .. » وتعاقب المادة التالية الكذب لتقوية الخرافات الدينية او للوصول من هذا الطريق لفائدة شخصية . وحقا ان في هذه الآراء التي يتركز عليها القانون ما يثير الدهشة والاستغراب واكثر من ذلك ان السواد ١٢١ — ١٢٤ تعاقب بالحرمان من الحرية او بالاشغال الشاقة نظم الدين لتقصر في المدارس الحكومية والخصوصية واقامة الحفلات الدينية في المباني معربة وعرض تائبيل وصور دينية في سلات عامة

#### ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية

وفي القانون قسم خاص للجرائم الاقتصادية راجع مادة فيه تقول : « اذا لم تنفذ الالتزامات الصحيحة شكلا المعقودة لصالح مذهب حكومي او مقاوله حكومية وكان ذلك بسوء نية ظاهرة . ولو اذا حصلت اعمال ضارة بصالح الدولة . ولو استفيد ذلك من مجرد رد التدوير اليوم المحدد لتنفيذ الالتزام مباشرة مع رفض تنفيذ شروط العهد — وعلى الاخص اذا كانت هذه

المبالغ استعملت — في المدة قبل ردها — لا غراض لا علاقه لها بالتعهد .

يعاقب هذا بالحرمان من الحرية الشخصية لمدة سنتين على الأقل ومصادرة جزء من املاك المسئول .

اما اذا قام الدليل على سوء النية واصطحب هذا الظرف بوجود التزامات سابقة على تاريخ التعهد منعقدة بين ممثل للحكومة ونفس الموقع على العقد ، فان العقوبة يمكن أن تحصل الى الحد الاكبر أي الاعدام ، والمصادرة يمكن ان تتناول كل املاك المتهمة »

#### الجرائم الاخلاقية

اما القسم الخاص بجرائم الاخلاق فيكاد يخلو من عقوبة حتى لا قسى الجرائم عندنا وما اصطحب منها بطروف مشددة ، كهتك عرض الاقارب المحرمة أو الزواج باثنتين . ولا تعاقب الجريمة الثانية الا بصفتها كذبا على الواثق . ولا يعتبر الاجهاض جريمة لحسب بل هو مباح في المستشفيات بنص القانون وذلك بمقتضى منشور من قوميسرية القانون والصحة العمومية صدر في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بعنوان « في حاية صحة السيدات »

#### حماية الملكية

وأعاد القانون السوفيتي قسما كبيرا من قواعد قانون سنة ١٨٤٥ الملغى مع النص على انه في احوال مخصوصة يعاقب على السرقة بالاعدام وفي نفس الوقت نجد ان القتل يعاقب بالحرمان من الحرية — ولا يبر عن قتل أحد الوالدين بأنه قتل في حين ان عقوبة الاعدام لا تطبق في جرائم الاغتيال والقتل العمد .

#### القانون المدني

ولم يكتب القانون المدني قوته الا اول سنة ١٩٢٣ . وقد استعيرت غالبية موادها إما من القانون الروسي القديم او من القانون الالماني او الهولندي وأضيف اليه بعض مواد مستمدة من المبادئ الشيوعية الاساسية . وقد أعطته هذه المواد صفة خاصة وسلبت منه كل قوة كنعج للقانون

ويحترمون هناك الملكية الشخصية مادامت غير مترتبة على أرض أو غابات أو سكك حديدية أو طيارات . أما قواعد حماية هذه الملكية فيظهر منها هذا الاستثناء القريب في المادة ٥٩ فقرة أولى « الملاك القدماء الذين صودرت أموالهم بمقتضى القوانين الثورية أو وضع أحد المال يد عليها بأية وسيلة أخرى قبل ٢٢ مايو سنة ١٩٢٢ ليس لهم حق طلب استرداد هذه الاموال » . ويحرم على الحاكم والمحكم والجهات الحكومية النظر في مشاكل الملكية الفردية التي ترجع أسبابها لما قبل بدء الثورة في سنة ١٩١٧ . ولا يساح للمحاكم تفسير القوانين المدنية الا في الاحوال التي تقتضي حماية حقوق الدولة والفلاحين والمال وحقوق جماعات المال . وان الخوف من كل التزام حتى لو نص عليه نفس قانونهم — هذا الخوف الذي رأينا أثره في القسم الاقتصادي من قانون العقوبات — يظهر أيضا في القانون المدني في المادة الاولى القائلة « الحقوق المدنية يحميها القانون الا في الاحوال التي يكون فيها تنفيذ هذه الحقوق مضرًا للقابة الاجتماعية والاقتصادية التي ترى لها في الواقع »

#### السلطة القضائية

السلطة القضائية تتكون من مجلس تشيكاس Tchekas ( اللجنة القمرا لاديه لمقاومة الحركة المضادة للثورة والمضاربة ) الذي أعيد تأليفه باسم اللجنة السياسية العامة ثم الحاكم بمختلف درجاتها وتألقت محكمة اول درجة من قاض وعضوين . وبينون بطريق الانتخاب ومنهم دائمون وهم الأقل والباقيون ينتخبون لمدة سنة ويجوز فصلهم بأمر اللجنة التي اختبهم او بأمر هيئة المحكمة العليا لمحكمة القاضي المقصول .. اما الفصل الاداري أي بالطريقة الاخيرة فيكون لسلوك القاضي السيء سواء في وظيفته الرسمية او خارجها أو لكثرة الفناء أحكامه بواسطة الهيئة العليا وذلك لخالفاتها روح القانون ولصالح الجماعات العاملة ( مادة ٧٢ من قانون أول سنة ١٩٢٣ )



## ساعات بين الكتب أو ساعات بين الصور

ومن هذه البحار الدنيوية التي تتجرها السفن  
ويغرق فيها من تستهويه الأقدار الى مسارب  
القيعان أو صاحبها كاستري موجود بيننا الى  
اليوم يحمل جناحيه أو تحمله جناحه ويلوئى  
أوجه المدور ثم يهبط الى لجة تنطبق عليه  
وتذكر باسمه وإن لم يسمع بها الجغرافيون !

كان ايكاروس مع ابيه « ديدا لوس » في  
جزيرة اقريطش وكان يعلم عليه الصناعة والحكمة  
وكل ما يعرفه الانسان ، فقد كان ديدا لوس  
هذا اقلنا يونانيا لا تقوته صناعة ولا تخفى عليه  
خافية ، وكان عند ملك الجزيرة « مينوس »  
قاهره ان يبتلى له نيا لا يهتدى الداخل فيه الى  
مخرج منه ، فصنع الحكيم التيه وانجز مشقة  
الملك حتى لقد ضل هو وابنه فيه حين التي بهما  
الملك في غيابه . ثم نجوا بتدبير من الملكة فلم  
يشأ « مينوس » ان يرحل الجزيرة فوضع يده

الجغرافة اليونانية ورسمه الصور الانجائى  
هربرت ديريواخذته المصحف الوطنية للفنون  
البريطانية حفظته بين المقتنيات الكثيرة  
التي تباعى بها المصحفات الاوربية . وهذا الرسم  
هو « مناعة ايكاروس » التي الاسطوري الذي  
طار على جناحيه واستهوى السماء فهبط الى غمار  
الماء في مكان منسوب اليه يعرفه الجغرافيون  
باسم البحر الايكارى من ادواء الاغريق . فعلى  
كان ترى اسطورة لها مكانها من علم الجغرافية

لا يزال الانسان حاسة أقوى من فكرة  
وجسداً أو كد من روح ، يبتلنا بهذا كل طور  
من أطواره ورغبة من رغباته ويذلتنا به انه  
لا يبنى يدبر الفكرة في رأسه وقسه ثم هو لا يستريح  
حتى يسمعها صوتاً أو يبصرها رسماً أو يمجدها  
في مثال تلسه الحواس بشكل من الاشكال ،  
وهو اذا امتلأت نفسه بالعقيدة لم يقته الامتلاء  
بها عن تصويرها لئنه وسمعه ولم يكن هذا  
التبجح النفساني بقيدته صادقا له عن تلسمها  
في عالم « الاجسام » بل كان على تقيض ذلك  
باعثا على التجسيد ومضاعفا لحاجته الى السماع  
والبيان ، ومن ثم قامت النصب والاوتان  
وراحت الرموز المصورة طلبية الفنون لانها  
أوكد للحقائق وأدعى الى التأمل في معانيها  
والتوسم للابانتها ، فانما صنعت لك الفكرة  
ورأيت صورة تمثلها فكانت ما أصبت لها قيدا  
يربطها بالذهن فلا تخشى عليها الشرود والانفلات.  
ولم يخطئ الجازيون حين سمو الكتابة قييدا  
وتسجيلا فانها لقيد جميع مذكات تنقل المعاني  
من فضاء التجريد المطلق الى حظيرة نفس  
وتنظر وتسمع بالأذان ، ولكننا نعلم الانسان  
اذا حبسناها أسيرة الحس وحده واتخذنا من  
ملبها الى الرمز والتجسيد دليلا على ضعف  
سلطان المعاني عليها وضآلة شان المقائد المجردة  
في ضمائرنا . فانما هي تقعد المعنى حين تنقش  
الرسوم وتنصب التماثيل وتصوغ الاناشيد  
والصلوات ، فلولا اشتياقها الى تثبيت المعنى  
وتوكيده لما أولمت بان تخلق له جسداً يعقر  
فيه ويعبده الى النفس « معنى » أكل وضوحا  
واجل غمظاً وأدوم في الذاكرة والشعور .

• • •

أنظر الان الى معنى رمزي جميل خلقته



مناعة ايكاروس



ويذيب لحام الريش فلا يمسكه فى المطار، او يسف الى الماء فيناله رشاشه ويثقل على جناحيه فيهبوى الى الفرار. ولكن من لهذا الفنى بالتوسط والانقاذ؟ ان جناحيه ليحملانه وارث السماء مفتوحة امامه وان للتخليق لسكرة تطيش معها

على السفن كلها وتركهما بين الماء والسماء يستهدفان الموت ان هربا ويستهدفان له ان آثرا البقاء، ولكن دور الوس حول مزيال لا يبعي بحيلة ولا بنفسه عند عقبة. فان كان «مينوس» قد حكم على الله فهو لا يحكم على السماء وان كان قد اوصد عليه



الحب والحياة

المقول ويخاف على صاحبها مالا يخاف عليه من مراديب القبيح ا قال السماء، الى الشمس بلا توقف ولا احتراز. فاما رشاش الماء فلا خطر عليه منه لان طباح تلك السكرة باى عليه النزول والاسفاف، واما السماء فلا شيء يذوده عنها ولا شبح الموت يحايل بينه وبينها، وفي اى شيء نهون الحياة على الشباب ان لم تهن عليه فى سبيل السماء؟ فما هو الا ان استقل ريشه وضرب يمينه وشماله حتى نسي وصية

منافذ الجزيرة فهو لا يوصد عليه منافذ القضاء، ومينوس يستطيع ان يسجن ولكن ديد الوس يستطيع ان يطير، فهو يستغفر سر الطير وينسج جناحين من الريش يركبهما فتعلوان «وتقنيانه عن المطية والشرع»، ولكنه يقدم به على نفسه ويرسله قبله ريثما يصنع له جناحين آخرين فيلحق به بعد قليل، ويغشى ان يزعم الولد نشوة الطير ان قبوصيه بالتوسط والنزوة لتلا بهجم على الشمس فلبه شعاعها

ايه ومضى فى الجو صمدا كما تمايتفى الشمس ولا يبتنى المسآب الى ارض يونان، غير ان الشمس لا تدرك والشماع لا ينسى وصيته الابدية اذا نسي الشباب وصية الاله! فقد اذاب اللعام وفكك اوصال الجناحين فهبط الفنى على صخرة فى اليم جسيما بلا روح، وأطلت ثبات الماء من مساربهن ييكين عليه ويندين ذلك الطاح المنكوس والشباب المضيع، فمن با كيات عليه فى ذلك المكان الى اليوم لانلم ماذا اراد وضاع الاساطير بهذه الخرافة الكاذبة لصادقة ولا الى اى شيء رمزوا بهذا التاريخ الطويل المريض الذى لا يذكر التاريخ اساسه من الحقيقة، ولكن ألا ترى ان قصة ايكاروس هي قصة كل شاب طموح فى كل غمرة من غمرات الحياة؟ أليس كل فنى يعالج ازمانات العربة بضل فى تيه يديه يديه ثم يلقى نفسه بين الماء والسماء الخطر من امامه والخطر من خلفه وهو حائر بين المآزقين يقتحم سبيل الخلاص وانما يفتشد الرفعة حين يحيل اليه انه يطلب الخلاص؟ ثم الا ينسى السلامة التى خيل اليه انه طالبا حين يستقل الجناح ويستتويه لاله الشمس وتستغفه نشوة الصعود؟ ثم ألا يرتقى به المطار آخر الامر الى الالوج الذى تتخاذل فيه الاجنحة وتنعزل العزائم وترد الامعان فى العلو اممانا فى النهور والهبوط؟ ثم الانحتويه اللجة غريفا فى جانب من جوانب نفسه فلا يبق بده ألا اسما على صفحات الماء ودعة كريمة فى جفن جميل؟ أليس ايكاروس على هذا المعنى حيا خالدا فى اهاب كل شباب ولجة ايكاروس لانفتحا لجة مواودة فى «جغرافية» كل انسان؟ ان هذه الاسطورة اتقرب بين عالم الخرافة وعالم الحياة فترينا ان الخرافة ليست بانعجب من الحياة وان دنيا الحياة ليست باضيق من دنيا الخرافة، وهذه احدى فوائد الرموز اذا احسن التعبير بها عن الوقائع والمألوقات

...



## نهضة ايران الحديثة

الطفرة عهد السكك الحديدية بما فيه من قنات  
وتجارب وصواب .  
ونتم الحكومة بتقدم الاحوال الزراعية

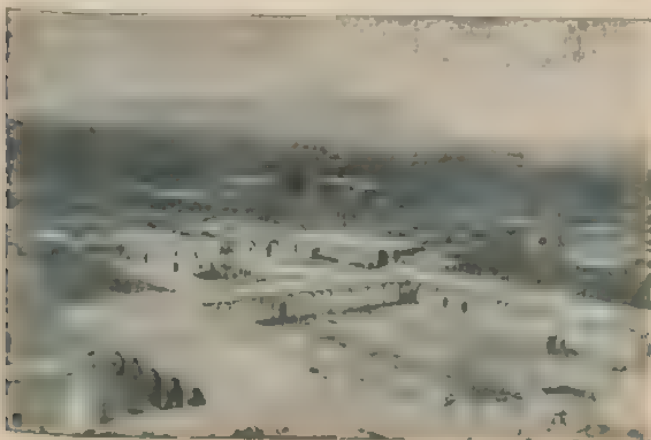


مسجد عباس القوي شيد و امتنان في القرن السابع عشر وهو مثال من الفن الفارسي

وزرع الاراضي التي ظلت من قبل مبدية ونفذ  
لهذه الغاية مشروعات الري واسعة النطاق .  
وقد كانت مالية إيران مثال الاضطراب  
لوطاة الديون العامة وعدم انتظام الضرائب  
والرسوم ، ولكن هذا تبدل الآن وصارت  
المالية العامة منتظمة كالحسن الميزانيات في  
الدول الغربية وكبرت الإيرادات من الرسوم  
المفروضة على صادرات القطن والصوف  
والافيون والسجاجيد ، ولا تزال السجاجيد  
أحدى المواد الهامة في التجارة وهي فوق ذلك



طائرات يتركز الالة وهي التي تقوم الآن بالمهامات المنتظمة في أنحاء ايران



منظر عام لمدينة أمتهان وهي أجل مدن ايران

نشرنا في عدد سابق مقالة ضافية عن ايران  
ونهضتها الحديثة ، واليوم ننشر عنها مقالة  
أخرى موضحة بالصور لتدرس فيها وجوها  
جديدة من نهضة تلك البلاد الشرقية التي صارت  
تلقت انظار العالم .

وترجع نهضة ايران الحديثة الى سنة ١٩١٩  
حين فشلت إنجلترا في عقد معاهدة مع الحكومة  
الايرانية كان من شأنها أن تبسط الحماية  
البريطانية على تلك الدولة الشرقية المريفة ولعل  
مقاومة الأمة الايرانية لتلك الخطوة الجريرة  
فجعت من الآلام التي قاسمتها من الإنجليز في  
اتناء الحرب رغم حيادها الرسمي فلقد كان  
الجزء الاكبر من ايران مسرحا للعنف والجور  
ولا شك في أن موقف روسيا السوفيتية تجاه

ايران كان له أثر كبير في قوس أهلها فشجعهم  
على صد أطماع إنجلترا وإباء الحكم الاجنبي وان  
كان مستترا .

ونجى الآن في إيران اصلاحات عظيمة  
من شأنها أن تخلص بلاداً جديدة وتستثمر  
ما فيها من كنوز غنية وقوي كامنة . وأول ما  
يلفت النظر من ذلك أنها استبدلت بطرق  
القوافل البطيئة العقيمة خطوطاً للطيران المدني  
السريع فنشأت من ذلك شبكة هوائية تربط  
المدن بعضها ببعض ، وتخطت البلاد بهذه



تنفق على الجيش مبالغ طائلة كي تحفظ به  
استقلال البلاد وتنشرفها الامن والسكينة  
وقد بلغ الجيش الايراني من جراء هذه  
الجهود التي تبذل في سبيله مكانة يستد بها  
بين الجيوش .

وكذلك يقاوم رجال الدين كثيراً  
من الحركات الاجتاعية لئلا يزال  
النساء في ايران بسرن مقنعات بالحجة  
كثيفة ، ولا يزال الايرانيون يقيمون  
ذكرى مقتل الحسين كل عام باحتفال  
تحدث فيه اشياء خفية . غير أن تقدم  
التعليم سيفضي مع الزمن على كل حركة رجعية



منظر احدي جلسات البرلمان



سيدة مربية تركت حماراً وهي مقيمة بخجند  
كثيف ولا تزال الحركة السائبة في ايران  
مؤثرة عنها في البلاد الشرقية الاخرى

وسبعد اذهات الجميع للاصلاح الشامل  
والتجديد العام

#### صحة عجيبة

في بلدة زرشى بنبراسكا طفلة في الثالثة من  
عمرها وتحفظ خطبة لتكون المعروفة وجميع  
الانغان الشعبية وتعرف القراءة والحساب ،  
وهذه الطفلة تدعى « ثرلى مالك قابل » وهي  
الابنة الوحيدة لقسيس هناك



منظر بيت وفن الطرق البلدية الحديثة على نهر الساجد قرب اصفهان

سبب لا انتشار الصناعة المنزلية في ايران .  
وكذلك نهد الحكومة في انشاء المدارس  
المختلفة ونشر انواع التعليم بين طبقات الشعب .  
ورسل لهذا الغرض مئات عديدة الى الخارج  
ومنها بعثة بحرية تتعلم في ايطاليا . ونسعى  
لاستثمار المناسم بمساعدة رؤوس الاموال  
الاجنبية .

غير أن حكومة ايران لا تستطيع أن  
تفعل كل الاصلاحات بالسرعة التي ترجوها  
ونفك لكثرة ما تتطلبه من الاموال بينها في



## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

وأنظر الآن الى صورة رمزية أخرى لجورج واطس أشهر الرامزين من مصوري الانجيز. هذه الصورة هي صورة الحب والحياة على قمة شاهقة تحف بها المراقي والتللمات ، الحياة هربة عصفاء لا طاقة لها بالصعود الى تلك القمة لو لم يأخذ بيدها الحب المنجح اسكين ، وهي تنظر اليه في ثقة كثيفة الاطمان وضراعة كضراعة الاستسلام ، وهو يحنو عليها ويظلمها بمناحه ويخطو بها على الصخور

السقوط لانه بطير بالحياة اذا زلت به قدماء ، ومصاعب العيش ممثلة لك في الصخر الاصم يدمى الاقدام ويطبق حوله الظلام ، ومناغم الحب ممثلة لك في الزهر يبيت في الحجر الصلب والاحلام تسمو الى ذلك الدلو الرهيب ، فكل ما يقوله القائلون في الحب والحياة ملخص أمامك في صفحة تستوعبها اللوحة وتزني فيها الفلسفة نزي المشاهد الملموسة ، وقد يكون هذا الزمر انتصاراً للحس على الفلسفة ولكنه على التحقيق انتصار له في سبيل الفكرة المقطعة لا في سبيل اللوحة العاجلة والتجسيد الكثيف .

\*\*\*

واذا ذكر واطس وذكرت الصور الرمزية



لا من

القاسية فينبت الزهر حيث يخطوان ، فاذا نظرت الى هذه الصورة فلديك جسم عسوس لكل معنى يدور بين الحب والحياة ، فمصف الحياة تمثل في لقطة الحيلة التي تكاد تهتز من الوجع والوهن لولا المعونة من تلك اليد الآخذة يمينها والجناح الحادب عليها ، وقوة الحب ممثلة لك في ذلك النقي الامون الصليب الذي يعرف طريقه وان لم ينظر أمامه ولم يظلمت حوله والذي يأمن

فصورة الامل الخالدة لا تنمي في هذا المقام فقد لخص فيها المصور فلسفه الامل كما لخص هناك فلسفه الحب والحياة فاسماء قائمة لبس فيها غير كوكب واجف بمشره الظلام وبطوبه ، والقيثار مقطعة الاوتار الا وترأ واحداً يمس بلحنه لمن يستمع اليه ، واللين مصوبة تزيد الليل ظلاماً على ظلام ، والمازف يكب على القيثارة عسى ان يسمع ذلك الصوت الخافت الذي

يجريه هو على النور الاعزل القوي ، والارض تدبج في غياهب الجهول الى حيث يحدوها الرجاء ، وهذه صورة الامل الذي يبنى لنا حين يذهب كل شيء منا ، فهو الامل في الصميم او هو غاية ما تقتضي اليه الآمال .

على انني اقبل بين الرمزتين رمز الحب والحياة ورمز الامل فيسألني أن أسأل : ألم يكن الاخرى بالصورة الاولى ان تسمى الامل والحياة لان الامل هو قائد الحياة وهو الذي يرتفع بها الى فوق شاوها ويستندها اذا خاف بها المخور وشارفت نزلق القنوط ؟ فان كان في الحياة شيء هو اكبر منها فذاك هو الامل لانه هو الذي يكبرها ويطلبها أوجاً بعد أوج ويفرق بين الحقير والعظيم من انواع الحياة ، فاهرى بالقائد في صورة واطس ان يكون هو الامل لا الحب الذي لا يعيش بغير أمل . أليس كذلك ؟ ثم أعود فأقول ان الحب من الرجاء لقريب من قريب ، وانهما في اكثر النفوس لكلماتان لمن واحد . فلا رجاء بغير حب ولا حب بغير رجاء . عباس محمود العقاد

## مضمونة خمس سنين

ساعة اليد رجالية مربعة او مستديرة

١٥٠ قرشاً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة اليد رجالية جميلة جداً تغنيك عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . حبة عشر حجاراً مضمونة الدقة والطرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتتوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب



## غرائب التهريب وحيل المهربين

العظيمة التي يربحها المهربون ومن يشاركهم في تجارتهم .

وللمهربين في أمريكا أنصار وأعوان لا في صناعة التهريب فقط بل في دوائر البوليس ايضا وفي المحاكم وفي الادارة العامة وفي ادارات السكك الحديدية . وقد تدخلوا اخيراً في انتخاب حاكم شيكاغو واستعملوا قوة المال والقوة المسلحة في بعض الاحيان لتأييده وتم لهم النصر في النهاية . وم من أشد أنصار تحريم المسكرات لان بقاء تجارتهم التي تدر عليهم الملايين مقيد ببقاء قانون تحريم المسكرات .

ومن أغرب ما روي عن اعمالهم ان احد الناس غرق بوما في النهر الفاصل بين مدينة ديترويت وكندا فاسرع زورق من زوارق الحكومة الى انشاله وبينما كان يبحث عنه في قاع النهر عثر على قناة ممدودة هناك فتبعها الى منتهائها على الضفة الامريكية في النهر وما كان اشد اندهاش رجال الحكومة عندما اكتشفوا ان هذه القناة ممدودة من ضفة النهر السكتدية تحت الماء الى مكان على ضفة النهر الامريكية وان الوسكي تصب اليها في كندا وتجري فيها الى امريكا حيث يعبثها المهربون ويشعنونها ويبيعونها .

وللمهربين في امريكا حيل عديدة غريبة غير هذه لايسع هذا المكان شرحها كلها فلنتركها الى حين لننتقل الى الحيل الاغرب منها في جزائر الهند الشرقية الهولندية حيث الصيبيون ابطال تهريب الافيون وحيث اعجب امر مطاردهم ومصادرتهم جميع الحكام الذين حكموا تلك الجزر أوما زالوا يحكمونها

وقد اطلعتا اخيراً على مقال للمستر لويس فان جالين الذي قام اربع عشرة سنة متوالية بادارة الجمارك الهولندية في جزائر الهند الشرقية قص فيه مصادفه من حيل المهربين وقال ان الصدفة وحدها هي التي كانت ترشده في معظم الاحيان الى اكتشاف المواد المهربة ولكنه قال ان موظف الجمارك يجب أن يكون حاضر

حيل المهربين في امريكا وفي جزائر الهند الشرقية الهولندية . وقد تعاقم التهريب في امريكا تعاقباً جملة يصعب في هذه الايام صناعة خاصة بمعرفة الالوف ويبش منها الملايين من الناس . وأم مراكز التهريب المعروفة في الحدود بين امريكا وكندا في ديترويت وشيكاغو الواقعة على الحدود عصابت منظمة من المهربين تأتي بالبحرور والمسكرات من الجانب الآخر من البحيرات الفاصلة بين امريكا وكندا وتنفذ بميل عديدة غريبة الى ادخالها الى الاراضي الامريكية وشحنها وتسليمها لتجار معروفين يبيعونها سرّاً للفنادق والمطاعم والقهوات حيث تباع سرّاً أيضاً للمستهلكين . ولم يعرف في امريكا ان أحد آمن اعتاد شرب الوسكي مثلاً قد أفلق عن هذه العادة لانه لم يعد يستطيع ان يحصل على الوسكي . فالمرق الوحيد بين الحالة الحاضرة والحالة السابقة هو في تضاعف ثمن الكاس وفي كثرة الجرائم التي سببها التهريب واختلال الامن في كثير من الاحيان .

وللمهربين في امريكا سطوة عظيمة في كل مكان يعملون فيه ولهم عصابت من السفاحين الذين يسهل عليهم شرب الدماء كشراب الماء . ومتى انتظم احد طلاب المال من هذه الطريق بين حقوقهم وحدهم نفسه بعد حين ان يتفصل عنهم فانه يجازف بحياته لانهم يبادرون الى قتله حالاً يماسون انه عزم على الخروج من صفوفهم او امتنع عن اطاعة امر يصدر اليه فهم يخشون ان يفشى اسرارهم . وقد ذهب كثيرون من الناس ضحية التحاقهم بعصابت المهربين وانفصلهم عنها فيما بعد .

وقد جمع المهربون في امريكا ثروات تعد بالملايين وما زالوا يضمون اليها ملايين أخرى . ويكنى ان يعلم المرء ان زجاجة الوسكي التي كانت تباع قبل تحريم المسكرات بربالين تباع الآن بخمسة وعشرين ريالاً لكي يعرف مقدار الارباح

تكاد الصحف اليومية لا تخلو من انباء عن تهريب الجواهر السامة نحو مصر ومصادرتها في بعض الاحيان والقبض على بعض مهربها . وفي المحاكم كثير من قضايا التهريب لا تنتهي واحدة منها حتى تحل عليها افتتان على الرغم من كون طبيعة الحدود المصرية تجعل التهريب من أشق الاعمال وأعظمها تعرضاً لخطر المصادرة والحجز .

على اننا اذا نظرنا الى أعمال التهريب التي تجري في بلدان أخرى وما تقاسيه الحكومات من العناء العظيم في مكافحة التهريب وجدنا ان ما يجري في مصر لا يستحق ان يسمى شيئاً مذكوراً . وما ان زكيا قد عجزت أخيراً عن مكافحة التهريب على حدودها فقررت انشاء سلسلة من القلاع على جميع الحدود وتجهيزها بالسيارات المدرعة لكي تقطع دابر المهربين وتنفذ على هذه التجارة الملوثة خيلاً ودناءة . ثم ان الولايات المتحدة الامريكية التي تحرم عبارة المسكرات في بلادها لم تستطع حتى الآن ان تمنع الخمر من دخول أراضيها من كل جانب فهي وسع كل أحد في امريكا اليوم ان يحصل على أي نوع من المسكرات عند ما يشاء على شرط ان يدفع ثمنه الذي يزيد اضعافاً مضاعفة عما كان عليه قبل المنع من دون اي نقص في المقادير التي كانت تستهلك سابقاً . وتشكو السلطات الهولندية في جاوى والجزر المجاورة مرشكوى من تعاقم التهريب وعجزها في كثير من الاحيان عن مصادرة المهربات نظراً للحيل الغريبة التي يبتكرها المهربون كل يوم ويدخلون بها الافيون وغيره من المواد المخدرة الى الجزر الهولندية

وقد سمعت في مصر قصصاً كثيرة عن حيل المهربين واكتشافها في بعض الاحيان ولكن هذه الحيل تكاد لا تستحق الذكر الى جانب

الدمن على الدوام متيقظا لكل ما تقع عينه عليه وما رواه في مقاله ان باخرة وصلت الى بانابا في أحد الايام من الصين فمصد اليها موظفو الجمارك وفحصوا أوراقها فوجدوها على غاية ما يرام. وكان بين مشحوناتها مخسئون صندوقا من الشاي فاخذ أحد الموظفين صندوقا منها وقع اختياره عليه صدقة وطلب من الصيني صاحب الصناديق أن يفتحه فرأى ان الاضطراب قد بدا على ملامحه ففويت الشبهة في نفس الموظف. وعندما فتح الصندوق وجد ان الطبقة العليا من محتوياته من الشاي ولكنه عندما رفعها رأى تحتها طبقة من الافيون فامر بفتح جميع الصناديق ولكنه لم يجد في أي منها شيئا من الافيون. وكانت جميعها مظفة ومقفلة وملصوقة عليها العلامة المسجلة الخاصة بالشاي

وفي أحد الايام كان أحد موظفي الجمارك يفحص صندوقا مملوءا بالمظلات فمسك واحدة منه وفتحها ولكن رجله عثرت صدفة بالصندوق فسقط الى الارض وسقطت المظلة من يده وعند سقوطها انشقت قبضتها الخشبية الى قطعتين وظهر انها كانت محشوة بالافيون فبادر الموظفون الى فتح قبضات المظلات كلها ووجدوا انها كانت جميعها محشوة بالافيون.

ومن أغرب حيل المهربين الصينيين ان بعض التجار الصينيين في بانابا القوا شركة للسلاحة بين الصين وجزائر الهند الشرقية. ووصلت باخرتهم الاولى الى إحدى الموانئ البحرية ودعوا الحاكم العام الى حفلة الترحيب التي أعدوا البدة لاقامتها في السفينة فلي الحاكم المدعوة هو وبعض رجال الحكومة وذهبوا في زورق بخاري خاص أعدته الشركة لتفليهم الى السفينة. وكانت الحفلة في غاية من البهاء والورق وادبرت فيه اكواب الشميانا الى ساعة متأخرة من الليل. ولكن عمال الباخرة كانوا في خلال ذلك منهمكين في أعمال أخرى فقد جعلوا ينزلون صناديق من الافيون الى مكان سرى في قعر الزورق الذي أقل الحاكم العام. وبعد ما انتهت الحفلة عاد الحاكم ومن معه الى

البر وركبوا الزورق البخاري دانه وعندما وصلوا الى البر أوقفهم مفتشو الجمارك لتفتيش الزورق ولصالحهم حاشا عرفوا انه بقل الحاكم ورجال الحكومة بادروا الى الاعتذار وانصرفوا ونجا الصينيون بافيونهم. ولم يعرف رجال الحكومة هذه الحيلة الا بعد اقتضاء وقت طويل عليها.

ومن الحيل القريية أيضا ان اثنين من الصينيين المولودين في جاوى توفيا في هونكونغ. وتفضى العادات الصينية في اكرام المتوفى بان ينقل الى محل ولادته فوضا في تابوتين وأرسلا في أحد البواخر الى جاوى بصحبتهما بعض أهلها. قارتاب موظفو الجمارك في أمر التابوتين كما اعتادوا ان يرتابوا في كل ما هو صيني ولكنهم رأوا ان كثيرين من الصينيين جاؤوا الى استقبال التابوتين وعلام الحزن الشديد ظاهرة عليهم فليس من السهل في هذا الموقف ان يقدم موظفو الجمارك على فتح تابوتين ثم انهم عندما فحصوا اوراق الشحن وجدوا انها تنفي بوجود جثتين بشريتين في التابوتين وهم يعلمون ان السلطات البريطانية في هونكونغ تعاونهم كل الماونة في مصادرة المهربات وتخبرهم في الحال بكل رية بوجود مواد مهربة على إحدى السفن التي تسافر من هونكونغ الى جاوى. وقد اجازت هذه السلطات شحن التابوتين وأكدت في اوراق الشحن انهما يحتويان جثتين بشريتين

ولكن موظفي الجمارك لم يكتفوا بكل هذا فبثوا الميون والارصاد على التابوتين وسار رجال البوليس السرى في أزهار قبونهما. وقتل التابوتان الى حيث تقام عليها الطقوس الدينية المألوفة فلاحظ احد رجال البوليس ان الطقوس اقيمت بكاملها على احد التابوتين. اما التابوت الآخر فكانت الطقوس تختصر في شأنه وتقتضب قرتاب في امره. ولكن الصينيين ذهبوا بالتابوتين الى المقبرة لكي يشفوا كل رية ودفنوا كلا منهما في قبر خاص. فراقب البوليس القبر الذي دفن فيه كل من التابوتين. وعندما اسدل

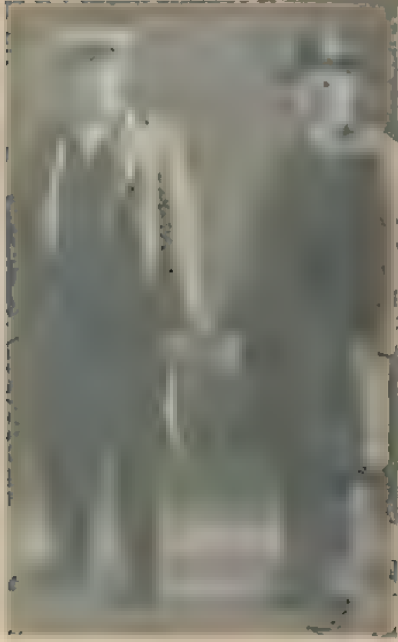
الليل ستاره جاء بقوة من الجند وفتح القبر الذي ارتاب فيه وشق التابوت فوجدوا مملوءا بالافيون وتبين من التحقيق بعد ذلك ان الجثتين شعنا بالفعل من هونكونغ ولكن الصينيين الذين رافقهما في الباخرة نزعوا إحدى الجثتين في الطريق والقوها في البحر وملاوا التابوت الذي كانت فيه افيوئا

وتستخدم السلطات الهولندية عددا كبيرا من الجواسيس ترسلهم في البواخر التي ترتاب فيها لكي يحققوا من وجود الافيون. ويكتشف هؤلاء الجواسيس في بعض الاحيان حبال عديدة للمهربين ولكنهم لا يستطيعون في معظم الاحيان ان يعرفوا أين يوجد الافيون بالضبط وقد حدث مرة ان أحد الجواسيس ارتاب بوجود الافيون في إحدى السفن فابلق الخبر الى ضابط الجمارك فصعد الضابط الى السفينة وفتشها فتبين دقيقا فلم يجد فيها سوى مقدار قليل جدا لا يستحق الذكر. ولكن الجاسوس أصر على اعتقاده بان في السفينة مقادير أخرى كبيرة. فعند ما وصلت السفينة الى الميناء جاء الضابط بخمسين شخصا من رجاله وفتشوها مرة ثانية فوجدوا تحت القمم خمسين رطلا من الافيون

وبقضى قانون الجمارك في جزائر الهند الشرقية بأنه اذا أظف موظفو الجمارك لكمة من المشحونات فيجب أن تدفع الحكومة ثوبا عنها لاصحابها متى ثبت انها لا تحتوي شيئا من المهربات. ومن السلع التي اعتاد الصينيون أن يستخدموها لتهرب الافيون علب المضمروا المملعة. ففي أحد الايام اشتبه ضابط الجمارك بشحنة كبيرة من هذه العلب ففتح كل علة فيها ولكنه لم يجد أثرا للافيون فتبعض الساجر الصيني تمها وعاد الى استجلاب شحنة أخرى والمشهور عن الرقيقين انهم من ابرع الناس في تهريب الاسلحة وقد حاربوا اسبانيا سبع سنوات وفرنسا سنتين بسلاح معظمه مهرب على الرغم من كون كل من الدولتين حصرت سواحل الريف بيواريجها وضربت نظاما حول



## قضية ساكو وفانزيتي



ساكو وفانزيتي

الكبرى فبدأت محاكمة الاثنين في محكمة ودهام وسط هياج المال وتهديد دم واضطرت المحكمة الى الاستعانة بحراس عديدين وقد قضى بآدانتهم واحكم عليهما بالاعدام ولكن العمال بذلوا جهوداً كبيرة لنقض هذا الحكم وأذاعوا في أنحاء امريكا والعالم ان هذين الايطاليين لم يحكم عليهما بالاعدام الا لانهما بلشفيان بنشران المبادئ الشيوعية في امريكا، وكان ذلك سبباً في قيام مظاهرات العمال في امريكا واوروبا.

وبعد مدة طويلة اعترف أحد المساجين ويدعى « مادروس » بأنه كان عضواً في عصبة للسرقة وأنه هوشه الذي قتل الصراف وحارسه بمساعدة آخرين. وأيد اعترافه بدلائل كثيرة عن موضع الطلقات ومكان المبالغ المسلوقة وما أشبه. غير أن القضاء لم يعتمد هذا الاعتراف لان صاحبه كان محكوماً عليه بانتظار الاعدام وان المرجح انه اراد اقاذا زميله المسجونين معه مادام سيحكم على أي حال. وأخيراً نظرت المحكمة العليا في هذه القضية قايدت الحكم الاول ثم عُد في المتهمين

شملت الاثنان في جميع العالم بقضية نيكولا ساكو ورتوميو فانزيتي الايطاليين اللذين أدانتهم في تهمة القتل بحكمة الدرجة الاولى في ولاية « ماساشوزيتس » في امريكا، وحكمت عليهما بالاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي. وقد صارت هذه القضية لاهتمام الجمهور بها من أكبر القضايا التي يسجلها التاريخ بل لا نذكر ان حكماً قضائياً قاومه الرأي العام في أكثر الامم مثل الحكم الذي صدر ضد هذين الايطاليين وأحدهما كان صانع أحذية والآخربائع سمك.

ويرجع تاريخ هذه القضية الى ١٥ ابريل سنة ١٩٢٠ ففي هذا اليوم كان المستر فريدريك بارنتر الصراف في احد مصانع الاحذية والمستر الساندرو براردي حارسه يسيران في شارع في جنوبي بوسطن ويحملان مبالغ استلمها من المصرف ليتقدا المال أجورهم. فهاهما مارجلان وأطلقا عليهما الرصاص من قبل أن يستطيا الاستغاثة، وسلبا الاموال التي كانا يحملانها. وقد بذل البوليس كل جهوده للتميز على القتلة ووجد السيارة التي ركبوها في بركة في إحدى ضواحي المدينة. وتقدم عدد من الشهود زعموا أنهم رأوا القاتلين وشركاءهما ولكن شهادتهم لم يؤيدها دليل. ثم انجبت التهمة الى ساكو وفانزيتي لانهما أجرا سيارة في يوم الحادثة ولشبهات أخرى حامت حولهما وشهد البعض بأنهما القاتلان غير أنه تقدم شهود عديدون لثبوتتهما من تلك التهمة. وزاد في خطر موقعهما أن جريمة سابقة اكتشفت أثناء المحاكمة وظهر أن أربعة من الايطاليين ارتكبوها وحاولوا فيها قتل شخص وسرقته وأن الرصاص الذي استعمل فيها من نوع الرصاص الذي وجد عند المتهمين، وقد أدين فانزيتي في جريمة الشروع في القتل السابقة وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاماً ولم يمنع ذلك من الاستمرار في نظر الجريمة

عديدة الريف البرية. اما الاساليب التي كانوا يستخدمونها لتهرب الاسلحة منها انهم كانوا يخلون مع الباخرة التي يجيئهم بالسلح على وضعه لتستاديق مظلة تطبيقاً متقناً باقثة مطاية بالسمع ولحاء هذه الصناديق في البحر في مناطق معينة خوار الشاطئ. لا يتجاوز عمقها بضع قامات ولقاء عوامات من الفلين فوقها لكي يستردوا بها على مكان وجود الصناديق ول وسع الباخرة ان تغل كل ذلك وهي مستمرة في سيرها. وعندما ينقضي النهار ويظلم الليل يخرج الريفيون يوارفهم الصغيرة الى البحر ويهدون الى شرايات ويشرون في انتشار الصناديق ونقلها الى الساحل. فاذا سمح لهم الوقت واصلوا نقلها في لبر وإلا خبأوها وراء صخور سواحلهم الشاهقة حيث لا تقع العين عليها ولا نستطيع لأرج العدو ان تكتشفها. وهم يجيئون زوارقهم الصغيرة بالطريقة ذاتها. وعندما يدنو الليل التالي يخلون الصناديق على ظهور البغال الى الداخل. وقد استطاع الريفيون بهذه الطريقة ان يحصلوا على كل ما كانوا يحتاجون اليه من الاسلحة بأسعار. ولم تستطع بوارج أعدائهم ان تصادر شيئاً مما كانوا يهربونه بهذه الطريقة.

ويكثر التهرب بين البلدان الاوربية المتناورة. ويوجد كثيرون من سكان الحدود لا صناعة لهم غير التهرب وأشهرهم في هذه الصناعة سكان الحدود بين فرنسا واسبانيا. ففي جبال البيرنه قرى لا يحترف أهلها أي حرفة سوى التهرب وليس لهم وسيلة للمعيشة والرزق الا من هذا الباب.

من مبرر النساء

ارتدت بعض السيدات في فئنا ملابس الرجال وفرن بها في الشوارع فتسببت ضجة من ذلك لان الكثيرين اعتبروه مخالفاً للآداب السائدة. ولما وصل الامر الى البوليس والحفاظة قرر ان للنساء الحق في ارتداء ملابس الرجال اذا شئ...

## نظرية الكم وتاريخها

—٢—

وقمنا في مقالنا الاول عند مسالة بناء الذرة وتكوينها . ففي سنة ١٨٥٩ استكشف كرتشوف ويزن استكشافا هاما وهو حدوث خطوط ذات تردد معين في أطيايف العناصر الكيميائية، وهذه الخطوط خاصة بهذه العناصر . ولكن الملمر Balmer سنة ١٨٨٥ استكشف تلك الحقيقة الهامة وهي انه توجد علاقة عددية بسيطة جداً بين خطوط طيف الايدروجين . ويمكن تعيين ترددات الخطوط العديدة للايديروجين . التي استكشفها الملمر والتي لم تستكشف الا فيما بعد ، باستخدام التردد الثابت الذي استكشفه العالم السويدي ريدبرج Rydberg والذي سمي فيما بعد « ثابت ريدبرج » وكان ذلك في المدة ما بين سنتي ١٨٩٠ — ١٨٩٩ . ولكن في سنة ١٩١٠ طبق أرتزهااس قاعدة الكم على نظرية الذرة ونظرية الاطيايف ، ووجد علاقة تربط ثامت ريدبرج بالمقادير الاساسية لنظرية الكم ونظرية الالكترون — أي بين الكم الابتدائي للفعل ، والكم الابتدائي للكهرباء ، وكتلة الالكترون السالب .

وفي سنة ١٩١٣ نجح بور في ايجاد خمس لاخط طيف الايدروجين وذلك بتحاذه النموذج الذري الذي استنبطه روترفورد قبل ذلك زمن قصير لنظرية الكم للذرة . ومعلوم أن روترفورد يعتبر الذرة مكونة من نواة ذرية تتألف من الكترون موجب (بروتون) والكترون سالب يدور حول النواة فاستخدم بور ذلك ووصل الى الفروض الآتية :

أولاً — ان الالكترون السالب في دورانه حول النواة يخضع للقوانين الديناميكية العادية ولكنه لا يشع شيئا

ثانياً — ان المدار قد يتغير فجأة الى آخر داخلي ذي طاقة أصغر

ثالثاً — عند حدوث هذا التغيير تنبعث

الطاقة الميكانيكية المفقودة على شكل اشعاع ذي لون واحد monochromatic

رابعا — ان تردد الاشعاع يخضع لقوانين الكم وفي سنة ١٩١٥ نوس سومرفلد Sommerfeld في بحث بور ، وما كان أشبه موقفه منه بموقف كبلر من كوبرنيك . فلقد ظن كوبرنيك ان أفلاك (مدارات) الكواكب السيارة دائرية في حين عالج كبلر هذه الافلاك على اعتبارها قطاعات ناقصة فاحرز نجاحا عظيما . وكذلك استبدل سومرفلد مدارات بور الدائرية للذرة باخرى غيرها على أشكال قطاعات ناقصة . وترتب على هذا الاستبدال أن تمعدت النظرية بدس الثعبد ، إذ ان للدائرة فطرأ واحداً ثابت الطول أما القطع الناقص فله قطر ان أو محوران كبير وصغير . ولقد أبدت التجارب التي أجريت على عنصر الهيليوم مادها به سومرفلد من الآراء . وفضلا عن هذا فانه أصبح ميسوراً أن يوجد بالحساب الكم الاولي للفعل والمقدارين الاساسيين في نظرية الالكترون وهما الكم الابتدائي للكهرباء وكتلة الالكترون السالب .

\*\*\*

هذه خلاصة للدور التي مرت بالنظرية والتطورات التي حدثت فيها ، والآن نمود الى زيادة التبسط فيها فنقول :

المعروف ان المادة تتألف من جزيئات والجزيئات تتألف من ذرات ، وقد ثبت ان الكهرباء تتألف من حبيبات صغيرة هي الالكترونات والبروتونات . وبقي اذن أن نعرف هل الطاقة (Energy) متواصلة ، أو هل هي تشبه المادة والكهرباء وتتألف من مجموعة مقادير صغيرة لا تنقسم .

بيد أن هناك ظواهر طبيعية عديدة تدل على أن الطاقة غير متواصلة ذات بنية حبيبية أيضا . ومن جهة أخرى توجد ظواهر طبيعية أخرى

عديدة من الصعب أن تفسرها بناء على هذا الفرض . وقد بنيت نظرية الكم على افتراض عدم تواصل الطاقة ، وقد أخذ اسمها عن الكم وهو الاسم الذي اطلق في هذه النظرية على الاجزاء الدقيقة للطاقة . ولم الطاقة بمائل من عدة وجوه ذرة المادة أو الكترون الكهرباء . ومع وجود هذا التماثل لا يصح أن نقول ان الكم يشبه الذرة أو الالكترون من حيث الخواص الطبيعية

التطبيقات العملية للنظرية : ان خير ظاهرة لتفسير التطبيق العملي للنظرية هي ظاهرة انبعاث الالكترونات من مادة تتعرض للاشعاع الكهربائي ( ثم التوليد العكسي للاشعاع حينما تعطلد الالكترونات باى مادة . ) وأشعة روتجن خير مثال لما تين الظاهرتين ، وذلك لانها اصطدام الالكترونات بالمهدف في انبوبة التفريغ التي نحدث هذه الاشعة في حين أن هذه الاشعة تجمل الالكترونات تنساب من الاجسام الساقطة عليها . وفي حالة الاشعاع الذي يكون تردده واقما في المنطقة المنظورة أو المنطقة القوق البنفسجية يعرف انبعاث الاشعاع من المواد الواقعة عليها الاشعاع باسم « التأثير الفوتوكهربائي »

تكوين الطاقة بالاشعاع : كلما زاد تردد الاشعاع كلما زادت الطاقة التي بها تنساب الالكترونات من المادة . واذا رمزنا لمقدار الطاقة بالحرف ق ولتردد بالحرف ت حدث أن

ق = مقداراً ثابتاً يعرف « بثابت بلانك » ( وهو يساوى  $6.6 \times 10^{-27}$  ارج — ثانية ) ولترمز له بالحرف ه . ولما كان لكل مادة نهاية صغرى للتردد فان كل اشعاع يسقط على هذه المادة ويكون تردده أقل من هذه النهاية الصغرى لا تنساب بسببه الالكترونات . أما اذا زاد تردده عن هذه النهاية انساب الالكترونات . فاذا فرضنا أن النهاية الصغرى للتردد لاى مادة هو ن ثم تعرضت لاشعاع تردده ن فان الالكترونات تنبعث منها ،



ولكن طاقتها تكفى فقط لانسيابها من المادة لا يكون لها بعد انسيابها سرعة معصية .  
وقد فرضنا ان تردد الاشعاع أكبر من ن  
من الالكترونات تناسب من المادة ويكون  
لكل منها سرعة تكفى لحله بعيداً عن المادة  
تناسب منها .

ففي الحالة الاولى تكون الطاقة  $h\nu$  ، وفي  
الحالة تكون  $h\nu$  ، ويكون الفرق بين الطاقين  
يعودت  $h\nu$  —  $h\nu$  هو الذى يسبب انطلاق  
الالكترونات . فاذا فرضنا ان كتلة الالكترون  
لها وان سرعة انطلاقه تساوى  $c$  كانت طاقة  
حركته تساوى  $\frac{1}{2}mv^2$  حسب قوانين الديناميكا  
واذن يحدث أن

$$\frac{1}{2}mv^2 = h\nu - h\nu_0$$

وهذه المعادلة تعرف باسم معادلة اينشتاين .  
ومن الغريب ان التجارب التى أجراها العالم  
بيكان قد أبدت هذه المعادلة تأييداً تاماً .

الطاقة بضبطها التردد : أهم ما تصح ملاحظته  
عمران طاقة الا لكترون المتحرك تعادل الفرق  
بين كين . فاذا سمح لاشعاع اكثر شدة ( وانما  
لقد ثابت ) بالسقوط على مادة ما انساب منها  
الكترونات اكثر ، ولكن لن يكون لأى  
منه الا لكترونات طاقة اكبر من تلك التى  
ممن عليها من معادلة اينشتاين . واذا يتوقف  
تغير الانبعاث على شدة الاشعاع ، أما النهاية  
لكبرى لطاقة الالكترون فلا تتوقف على  
شدة الاشعاع ولكن على تردده .

واذن تعرض سبلنا هذه المسائل : هل الطاقة  
ممن في الفضاء على شكل دقائق صغيرة تشبه  
تلك التى رآها نيوتن خاصة بأشعار الضوء ؟  
هل ينزل الا لكترون الطاقة بمقادير محدودة ،  
هل اذا امتص الا لكترون طاقة يمتصها  
تتأثر يقل عن مقدار الكم ؟ واذا كان  
الا لكترون يمتص او يبعث الطاقة بمقدار كم  
واحد في كل مرة فهل من المعقول أن فرض  
أن مجموع الطاقة في أى وقت يساوى عدداً  
مطلقاً للكم ؟

وحينما ينساب الكترون من مجموعة ذرات  
يفعل الاشعاع الساقط فهل كانت طاقة  
الا لكترون موجودة بالفعل في هذه المجموعة  
ثم أطلقت بفعل الاشعاع ، او هل امتصت  
الطاقة من الاشعاع وصارت تراكب وتخزن  
بالتدريج حتى صارت كافية للانبعاث ؟ انه من  
السهل ان نهي . وسائل التجربة بحيث تكون  
شدة الضوء الساقط صغيرة جداً فيمضي وقت  
طويل قبل ان نستطيع مجموعة من الالكترونات  
أن تمتص كما واحداً من الطاقة .

فتوافر هذه الشروط نجد ان انبعاث  
الا لكترون يبدأ على الفور . وقد يكون معنى  
ذلك ان الطاقة لا توزع باستمرار عند مقدم  
الوجة wave-front وانما تتجمع  
وتتركز في نقط ما . ويمكن فهم ذلك من المثال  
الآتى . هب ان لدينا منبعاً لطاقة متشعة  
كشعة موقدة مثلاً ، وهب اننا نحسب مقدار  
الطاقة المتشعة في الثانية التى تصل الى مجموعة  
من الذرات ( قطعة من الصوديوم مثلاً ) تجد  
ميلاً واحداً من منبع الاشعاع ، وهب ان  
انتشار الطاقة متواصل في جميع الجهات بمقدار  
ثابت تقريباً ، لحساب ذلك بسيط ، ونستطيع  
أن نقول ان مقدار مثل هذه الطاقة المتشعة  
الواقعة على مجموعة الذرات هذه يناسب الزاوية  
المجسمة التى تقابل المنبع .

فاذا توافرت هذه الشروط بحيث يمر وقت  
طويل جداً على مجموعة ذرية لكي نحصل على  
كم واحد ، فان الانبعاث الا لكترونى مع ذلك  
يبدأ في الحال . ذلك ان الا لكترون المنبعث  
حصل على كم واحد من الطاقة من مصدر ما ،  
ويكون مقدار هذا الكم متناسباً لتردد الضوء  
الساقط . ولا يمكن أن يكون هذا الكم قد جاء  
من الضوء الساقط ، فمن أين اذن جاء ؟

حزمة الطاقة : ولكننا اذا نظرنا للطاقة على  
اعتبار انها تنطلق في حزمة جهات كأشعة رذاذ من  
الجسيمات الدقيقة ، بدلاً من تصورنا ان الاشعاع  
ينساب على كرة يزدجرها انسياباً مستظلاً ذلك  
الاتظام أو أكثر ، وكانت كل دقيقة من تلك الدقائق

متألفة من «حزمة» من الطاقة ، فانا نجد أن  
مض الا لكترونات باستقبال حزمة كاملة من  
الطاقة ، وهذه الحزمة تكون أكثر من الطاقة  
المتلقاة على حساب نظرية الزاوية المجسمة  
المعلومة . واذا اعتبرنا أن انبعاث الطاقة  
يكون على شكل كرات دقيقة استطاعت تفسير  
بعض الحقائق المشاهدة

وتوجد مشاهدات أخرى يمكن تفسيرها بنظرية  
الموج المتواصل Continuous—wave theory  
الخاصة بانبعاث الطاقة وام هذه  
الظواهر ظاهرة التدخل وهنا يجدر بنا أن  
نذكر أن هذه الظاهرة كانت الصخرة التى  
اصطدمت بها نظرية الدقائق أو الكرات  
الدقيقة Corpuscles الفائل بها نيون . ولقد  
بذلت جهود فائقة للتقريب بين نظرية الموج  
ونظرية الدقائق ، وذلك بفرض أن كم الطاقة  
المتشعة قد يكون على شكل قطار من الموجات  
وعلى الرغم من أن هذا القطار الدقيق قد يكون  
طويلاً اذا قورن بالطول الموجى ، فانه مع ذلك  
يكون صغيراً اذا قورن بالعدد الدال على السرعة  
أى المسافة التى يقطعها الاشعاع في وحدة الزمن  
وعدا هذا فان نظرية الكم مرتبطة ارتباطاً  
وثيقاً بالنظريات الخاصة بحكوى الذرة وأمثلة  
هذه النظريات لازالت ناقصة لم تكتمل بعد  
من جميع الوجوه . ومع ذلك فقد قبل العلماء  
المليون نظرية الكم بشكلها الحالى ، واليك  
ما قاله العالم ادجنتون Eddington في كتابه  
« الفضاء والزمن والتألف » خاصاً بما يمكنها  
في علم الطبيعة . قال :

« ان الحقيقة العلمية الطبيعية هي تألف كل  
الوجوه العلمية الطبيعية الممكنة في الحقيقة .  
ويمكن أخذ صورة لذلك من ظواهر الطاقة  
المتشعة أو الضوء .

« ففى كثير من الظواهر يبدو الضوء القادم من  
ذرة كأنه سلسلة من الموجات المنتشرة . وفى  
ظواهر أخرى كثيرة أيضاً يبدو كأنه حزمة صغيرة  
من الطاقة تستطيع ان تدخل في الذرة ثم تنعرج  
فيها . قد يكون في هذه النتائج التجريبية بعض

## عملية جراحية للأسد



يتم أسد في حديقة الحيوانات على حارسه فاضطر هذا ان يطلق عليه مسدسه دفاعا عن نفسه . ثم أريد اخراج الرصاصة من بطن الاسد فاجرى له طبيب بيطرى عملية جراحية كان الخطر فيها على الطبيب أكبر منه على العليل . . . وقد نجحت العملية غير ان الطبيب جرح جرحا غير خطير من ضربات الاسد .

لخداع والضللال ، ولكن اذا لم يوجد فلا بد أن نقول ان الحقيقة الطبيعية التي تفسر الضوء بتعم أن تكون تألفا يشمل كل هذه المظاهر اما كيف يكون هذا التألف فلا يزال حتى الساعة مستعصيا على الادراك . غير ان الدرس الذي نستخلصه من ذلك هو ان الحقيقة لا يحصل عليها الا حينما تتحد وتتآلف كل النقط والوجوه الخاصة بهذه الحقيقة والقابلة لفهم والادراك .

المستقبل : لقد حاولنا فيما مضى أن نقرر أهم وجوه نظرية الكم ونشودها وتقدمها وتشبهها ، فلذا نحن ألقينا الآن نظرة عليها لا بسعنا إلا ان نجيب ببقرية تلك القول التي اخرجتها لنا . ولكننا من جهة أخرى نحس بفشل شديد لاننا لم نقرب بعد من فهم الباب . لا نكران في أن قوانين نظرية الكم صحيحة صريحة ، ولكن لم نثر لآن على سبب عدم التواصل في الخليفة ، فهل مرفتنا بطيئة الكهربية وتكوين الحالات الكراطيسية بل لتاذلك اللغز ، وهذا فلا زالت هناك مسائل لم نثر لها بعد على حل صحيح . نعم لا تزال نخبط في ظلام دامس من حيث تفصيلات الامتصاص والانبعاث ، وعلى الرغم مما وصلنا اليه من البحوث النظرية والعملية فلا زال يتعمنا قيس بضي . لنا ما خفي . فلنتظر اذن ذلك اليوم الذي تنجح فيه جهود الباحثين من أهل العلم ، ولعله يكون قريبا .  
احمد فهمي ابو الخير  
معيد بقسم الطبيعة بالجامعة المصرية

### صناعة الطائرات

#### في اليابان

تشتمل سبعة مصانع في اليابان بصنع الطائرات وقد استقدمت من اوروبا مهندسين مختصين .

#### رقعة ودكتوراة شرف

جاء في جريدة المانية ان كلية الفلسفة في جامعة باريس منحت « مستنجات » فخرية « الرغبي » المشهورة لقب دكتوراة شرف اعترافا بنبوغها في فنها !!

### القطط الموظفة

في ادارت البريد في الولايات المتحدة تحوّل فطة مهمتها اكل العيران حتى لا تاكل هذه الطرود والمراسلات وكذلك تستخدم السلطات العربية عددا كبيرا من القطط في مواقي فرنسا .

### في مصابح الاسماك



صدر مرسوم ملكي بتأليف شركة مصرية لمصايد الاسماك تامة لبنك مصر ونشر لهذه المناسبة هذه الصورة لعامل في احد النعام التي تخفف فيها الاسماك للتصدير على شاطئ بحر البلطيق ويرى فيها وهو ينظم صفوف السمك .

## ٤٠ فرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة ان تفتنوا خانما لاصيكم . لا يختلف عن الخام الحقيقي . مصوغ بفسر ذهب عيار ١٨ وله نص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خانم ضمانا لمدة عشر سنين . طابوه وجريوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٧ عمارة زغب



كبيرة . وتدل الاحصاءات على نمو حركة الملاحة في هذه الميناء وقد لا يمضي طويل وقت حتى تفوق اوزاكا في نشاط التجارة وام صادرات اجويا الاواني الخرفية والاصنوعات القطنية . وفي المدينة مدارس كثيرة العدد ومنها مدرسة عامة متحركة ، ويسعى الاهالي الى انشاء جامعة حتى تلحق اجويا بالمدين اليابانية الاخرى

ولاجويا ميناء خاصه وبينهم خط كهربائي يقطع المسافة في نحو نصف ساعة . وهي ميناء

## ناجويا

### احدى المدن اليابانية الكبرى

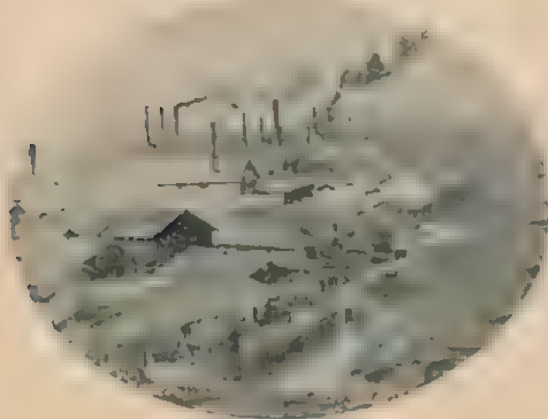
اجويا هي أكبر مدن ليان اوسطى وعدد سكهم وفق لاحصاء الاخير سبعة وسبعون الف نسمة وهو يزيد بسرعة كبيرة وقد يفوق للمليون بعد عدد قليل من السنين لان ناجويا مدينة صناعية عريقة في الصناعة .

وأكثر بيوتها مبنية من الآجر ولا تبلغ كثيراً من الارتفاع وتتخللها مداخل المصانع العالية وبروج بعض البيوت العظيمة والقصور وفيها على الاخص قصر يدعى قديم تلمع فيته في أشعة الشمس . ولها محطة كثيرة الحركة لانها ملتقى خطوط حديدية عديدة وأهمها خط يصل بينها وبين الميناء حيث تصدر مصنوعات ناجويا الكثيرة . وتجد في الشوارع حوانيت متلاصقة تدل كثرتها وازدهارها على عظيمة الحركة التجارية في تلك المدينة . وأكثر هذه المتاجر مشيدة من دور واحد ولكن بينها بيوت عظيمة تحتلها المصارف المالية ومحال العبارة الكبيرة . ولا تزيد بيوت السكنى عن خمسين في المائة من مساحة المدينة أما المصانع فلها نحو ٣٠ في المائة والمتاجر ١٠ في المائة . والمساحة الباقية تبنى فيها المنزل الآن بعد ومة لتقدم المدينة وسرعة نمائها .



منظر كبير في اجويا يسمى « دور كيا » وهو مبنى وفق عرر لادروي

حديثه تحيط به الاسوار العالية لتحميها من ريح الرمل . وينجز فيها كل تحسين ممكن ويفتخر بها في سنة ١٩٢٨ صنع حملا وخمسين باخرة



منظر الجزء الصناعي من ناجويا



منظر عام للجزء الشمالي من ناجويا

## مثال الفضيلة صورة فكهة

لو ان الله ارسل الى الارض شعبا من الملائكة يبشرون معنا في هذا الكوكب المنطفي، جنبا الى جنب، ويخرجون الى سباق الحياة في رفقنا، ويمشون في مناكبها مشينا، لكن تحتذى حذوهم، ونصلح أخلاقنا بالتدوة الملكية الحسنة، ونهذب قوسنا الفاسدة، بقياسها على أرواح الملائكة الطاهرة، ونحاكي بين خلقنا الذي هو من حاسنون، وبين خلقهم الذي هو من نورمين، فانك واجدنا أيها القاري، غير لاشين طويلا حتى نمل عشرة أولئك الملائكة، ونسأم الجلوس اليهم في حلقات السمر، بل اننا لنلتق يومذاك بهم في أسواق الحياة ومتنافس الارض فلا نسل عليهم. ولا تلقى بالا اليهم. ولا يلبث سوء التقام ان يزداد بيننا وبينهم على الايام حتى ينتهي الامر بنا الى المحاصمة والمناوأة والقتال. ولو استطعنا أن نطردم من ارضنا وزددم من حيث أتوا خالين لا تردنا لحظة واحدة... وما ذلك الا لاننا لا نجد على تحمل الفضيلة الصرفة الحالية من أية شائنة من شوائب الشر، ولا طاقة لنا بالرضى عن الحياة خلوا من المغموم والآلام، وضروب الرذيلة والآثام، وقد يكون الملائكة قوما طبيين في حد ذاتهم أية في اللطف والظرف والكياسة ومعرفة « الاصول » والذوق، ولكن لا صبر لنا مطلقا على ما يشتمهم، ولا قدرة لنا على الحياة في جوارم وانا من ناحيتي الشخصية لو قدر لي الله ان اسكن مع احد هؤلاء الملائكة في بيت واحد، وحارة واحدة، لحلفت في كل يوم من المشا كل واسباب المنازعات والغصام ما يكفي لجرجرة جارنا هذا « الملائكة » الى القصور وزجهم في غيابة السجن، اذ كيف لمعركم نرضى بجوار الملائكة ونسكت على مقامهم في الارض، مع اننا نيا مضى من نارينا الارضي لم نطق صبرا على أنصافهم ونظائرهم والامثلة الانسانية التي كانت أدنى شها اليهم وأعلى رسم الانبياء

والرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام، قاي نبى بالله عليكم لم يلق صنوف الذباب من القوم الذين انحدر اليهم، وأى رسول لم يمت في داره ليلة غير محزون ولا بك من قسوة الامة التي أوحى اليه ان يبلغ دعوته اليها، بل ان كثيرين من الانبياء والرسل كانوا على وشك الموت تفتيلا او حرقا بالنار او صلبا في جذوع الشجر لولا ان أنقذهم مرسلهم من وحشية الناس في « آخر ساعة » وقد ترك فريق منهم بعد ان قبضهم الله اليه كتبنا من وجيه وتناجيه، مفعمة بدروس للفضيلة والهداية والتفاهة ومكالم الاخلاق لجعل الناس من بسدم يتضخون الدروس التي على مزاجهم، وانحرفوا عن الدروس « الصبية » التي لا توافي أهواءهم، ولا تلهيهم، ولو انهم تاهوا كل ما جاء في تلك الكتب، لاصبنا مندوبي الملائكة في الارض، ولراحت الدنيا وهي اقرب شها الى الجنة، واذن لا اعتلنا من هذه الارض بتاتا اذ تبور الجنة الاخرى، وتظل النار المشوبة في الناحية البعيدة من هذا العالم نا كل قسها لانها لن نجد ما نأكله، ولن يجدوا غيتها من لحان البشر وجلودهم وقوداً....

وانا صرح هذا التصريف وصح اننا لنحتمل عشرة الملائكة ولا نطبق صبرا على جوارم، ولم نستطع الاقتداء بالانبياء واحذاه حذو الصالحين، فنحن، بالأكيد لا تقبل الرجل الذي يريد ان يفلد،... الرجل الذي يريد ان يميننا ويحقرنا بالظهور بيننا بأنه قد غلص من شرونا، وتطهر من معائبنا ونورع عن مناقصتنا... الرجل الذي يكره الكذب لاننا نكذب امامه، ويجب الصراحة لانه لا يجد عندنا غير الرياء وبقينا فنهج باللق والفاق... الرجل الذي يحمل كل الوان الفضيلة، ويترجم عن كل ضروب الشر والرذيلة، ثم لا يبتك عن حننا على التشبه

به ولا ينقطع عن حفضنا على أن نكون مثله، وزسمه في كراسات الرسم لكي نلون الحياة كلها بلونه... ثم، في الحق اننا نستقل جوار هذا الرجل، ولا نطبق الصبر على امثاله من الناس الطيبين المتناهين في الطيبة، والاخياد المتضالين في الخير، لاننا لا نأثر بهم، ولا نجد لنا سبيلا معهم، بل نحن أبدا نختلف عنهم لاننا نحن بنى الدنيا أولاد السيد آدم والسيدة حواء مشتركون جميعا في النقائص والعيوب والآثام، ولا يلتقي في فضيلة واحدة بل يختلف جد الاختلاف في طبائنا الجليلة، وان كنا في شرونا سواسية، فقليلون منا الانقياء، وأقل منهم الفضلاء للكرماء، واندر من هؤلاء وهؤلاء الاوفياء الامناء، وأقل من أولئك جميعا الصادقون الصرحاء، المواطنون اكنافا الاقياء الارياء، ولكننا في العيوب والنقيصات آمميون ولا نغار، ومن هذا تعلم انه لا بد من وجود الشر في هذا العالم ولا غنى لهذه الارض عنه، لانه هو العامل الوحيد الذي يستحث على الخير، ولست ادري ماذا تكون حال الدنيا لو لم يكن فيها مثلا لعصص، ألا تظنون أيها القراء الكرام ان نصف ثروة الدنيا كانت تصبح رهينة الخزان، دينة الصناديق، ويصبح البخله يتامون مل أجفانهم هادئين، من امرأواهم مطمئنين، وينطلق الاغنياء الذين أصابوا ثرواتهم من طريق السرقة يجمعون المال فيركونه في بيوتهم، ويحرمون العالم من الانتفاع بدورته في السوق. ولهذا يحمل بنا ان نحمد الشرور ونعترف كما يقول اناتول فرانس بفضل الآثام، لانها جعلت المقام في الارض ممكنا محتملا، وتركنا الحياة خلبية بان تعاش، ثم يجب علينا ان نشكر للشيطان شيطته، لانه كبير أهل الفنون، ورأس أهل الحكمة، وهو الذي صنع نصف هذا العالم، وهذا النصف لا يزال متدججا في النصف الآخر بحيث يستحيل عليك ان تعلم الاول دون ان تسي الى النصف الثاني، وكل رذيلة تقتلها، نجد امامها فضيلة قتلت معها، فياكم وتقليد الرجل مثال الفضيلة.



يسأل وبصيرة عن الحقيقة وصبغ عليه أن  
يقف عليها في بلد كبلدنا ليس لقن السبنا فيه  
من التقدير ما يدعوا المارقين بأسرار الواقفين  
عليها من صحف الغرب لنشر ما يعرفونه .  
على أنى وقد اطلمت على كثير من أسرار  
السبنا ووقفت على معظم حيلها أرى أن أنشر

أسرار السيما  
تصوير المناظر المائية

قد تظهر في السبنا أشياء تنبه السحر  
ويحقق بها ما كان في الخرافات والاساطير .  
اذ يرى على الستار رجلا يسير على الجدران  
الممودية كما تفعل الخملة او الذبابة ، و يرى رجلا  
ثانيا يطير في الهواء مثل المصنور وثالثا يقفز  
من ارتفاع شاقق ويسلم من الهلاك ! ينصر  
على الستار كل عجب يدهش العقل ويغرق  
التصور فكيف أمكن رسم كل هذا وتصويره  
على الشريط ؟ هذا ما يسأل عنه بعض مشاهدي  
روايات السبنا ذات المناظر الخيالية الساحرة .  
نعم هناك جماعة من النظارة والمُشاهدين  
يستحسنون ما يرونه ويحبون به ثم لا يسألون  
عن سره . ولكن هناك فريقا آخر لا تطيب نفسه  
ولا يرنح ضميره وفكره بالسكوت على المناظر  
المجبية الساحرة التي تعرض على الستار فتراه



منظر عام للجهاز الذي يتضمن تصوير المظار الخفية وقد اخترعه احوال ارنست وجورج وليامس

من آن لآن ما أحبه صعبا وغامضا من أسرار  
السبيا وحلمها التي يلذ للانسان ان يسلمها ويعرف  
حقيقتها . وأكتب اليوم في كيفية أخذ المناظر  
التي تحت الماء .

أبضع المصور آلة التصوير تحت الماء  
ومصور؟ لاشك انها تلف وتفسد. أم يستخدم  
طريقة أخرى مريحة توصله الى ما يريد؟  
وما هي هذه الطريقة؟

ان نظرة واحدة الى الصورة الاولى المنشورة في هذه الصفحة تحمل اليك فكرة عامة عن الطريقة المتبعة في اخذ المناظر المائية وتفصيل ما في هذه الصورة يمكن معرفته بسهولة فهي تشمل سفينة مجهزة بماسورة سميكة مركبة في قمرها . وتمتد هذه الماسورة الى مسافة رأسية معينة في الماء وبلاحظ انها تنتهي بغرفة عجيبة تسع شخصين هما المدبر الفني والمصور . وفي طرف هذه الغرفة المستدرة وضعت عدة جهازات تسهل وضوح



مستند به تصویر مذکور، ابرو، مغلطه را مودود

معدة تبين بالتفصيل أهم أجزاء جهاز وليامسون ويرى فيها المحور وآلة التصوير  
والشكل المخروطي القوي به الهواء المضغوط وكذلك لوح إخراج السبك  
الذي يجمع المياه من الترسب الى الجهاز

## عابرة المانش



صورة المسقط Temme الذي اخبرنا التفراقات الاخيرة بانه عبر قناة المانش عائدا وهو مستخدم في أحد المصارف المالية في لندن

التصوير كما يظهر في الصورة الثانية . ومنها قطعة من الزجاج خلفها هوا مضغوط ثم يحجز هذا لوح من الزجاج سمكه ٥٠ ملمتراً وهذا الشكل المخروطي المتصل بالفرقة المستديرة يمكن تحريكه الى أعلى وأسفل وإلى اليمين واليسار حتى يمكن تصوير المناظر بسهولة .

هذا من جهة الاجهزة والاستعدادات الخاصة بالمصور والمدير أما ماهو خاص بالممثل أو المنظر المطلوب تصويره فتوجد ترتيبات أخرى تساعد على وضوح التصوير فمن ذلك انهم يركبون في طرف السفينة ذات الماسورة الممتدة في جوف المحيط الخاصة بتصوير المناظر المائية جهازاً كهربائياً لارسال أشعة قوية من الضوء فوق المنظر المائي المراد تصويره (انظر الصورة الاولى) حتى يمكن لآلة التصوير خطف المنظر واضحاً ولعل النظر الى الصورتين المنشورتين مع هذا المقال أفصح وأبين من الكلام المفسر لهذه الحيلة في تصوير المناظر المائية .

وبجدي في مثل هذا الموضوع ذكر الطريقة القديمة التي كانت متبعة أولاً في مثل هذه الحالة وللغاري أن يلم بالطريقتين ويوازن بينهما ويستخرج ما يشاء :

كانت الطريقة القديمة في غاية البساطة ولم تكن نحتاج الى كثرة العدد والآلات اللازمة لهذه الصناعة بل كانت مجرد قارب صغير يسع على الاكثر ثلاثة أشخاص قمره من الزجاج المتين المتين وعند العمل يضع المصور جهاز التصوير على القعر الزجاجي ثم يصور ما يشاء ولا شك ان التصوير في هذه الحالة غير واضح والمناظر ليست خلابة ساحرة كما هي الحال في الطريقة الحديثة والحقيقة ان للضوء في السبيل أهمية كبيرة ولا أهميته ما يخصه بمقال آخر .

اسكندرية زكريا محمد عبده

## لجنة التأليف والترجمة والنشر

شارع غيط العدة رقم ١٨ ياب الخلق بمصر — تليفون ٩٢-٢٩

ظهر العدد الاول من

سلسلة المعارف العامة

وهو تاريخ  
الثورة الفرنسية

وهو تاريخ  
الثورة الفرنسية

تأليف الأستاذ حسن مهول رئيس مكتب معالي وزير الحربية

وهو أوفى بحث علمي ظهر في اللغة العربية في تلك الحركة المنظمة تناول فيها المؤلف أسباب الثورة وسيرها وأثرها الاجتماعي في العالم في أسلوب واضح جداً مع رسم صور واضحة لأشخاص الثورة أمثال ميرابور وبسير والملك لويس السادس عشر والملكة ماري انتوانيت الخ... والكتاب مطبوع طبعاً متقناً في مطبعة دار الكتب ومجلد تجليداً حسناً ويطلب الكتاب من اللجنة ومن المكتبات الشهيرة .

ومنه ٨ قروش صاغ عدا أجرة البريد



## لمحة عن القانون في روسيا

( البقية المنشور على صفحة ١١ )

ويشترط في انتخاب قضاة التحقيق الا يكونوا قد اعتبروا يوماً أثناء الحرب الاهلية من اعداء السلطات السوفيتية أو من أعضاء هيئات معارضة .

أما العناصر التي ينتمي إليها القضاة فيكفي أن نذكر الاحصاء الذي اوردته مجلة كوميسرية العدل سنة ١٩٢٢ عن سنة ١٩٢١ : فقد بلغ عدد القضاة الذين أحصاهم ٤٧٠ قاضياً من مجموع يبلغ ٥٣٠ قاضياً منهم ١٦١ قاض خرجوا من صفوف العمال و ١٧٨ من الفلاحين والنتيجة ان ٧٢ ٪ منهم ينتمون الى الطبقات العاملة وأضافت الجريدة الرسمية بتممة الرضا ان السبعين الباقيين فقط تلقوا تعليماً حالياً في حين ان البقية كلها لم يكن عندها أي استعداد للقضاء قبل الثورة ويزيد في سرور الجريدة الرسمية ان ١٦ ٪ فقط لا ينتمون الى هيئة سياسية بينما ٨٣ ٪ ينتمون الى الحزب الشيوعي .

أما المساعدون فينتخبون بدقة من الطبقات والاحزاب السياسية وتنص لائحة كوميسرية العدل الصادرة في ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٠ على انهم يخضون لرقابة اللجان المحلية للحزب الشيوعي مباشرة أما القانون الجديد الصادر في أول يناير سنة ١٩٢٣ فينص على أن هيئة مساعدي القضاة تشكل حتماً من ٥٠ ٪ ينتخبون من العمال و ٣٥ ٪ من الفلاحين و ١٥ ٪ من جنود الجيش الاحمر .

أما الانتخابات فتخضع لمذهب المرشحين السياسيين اذ يحتم القانون ان يكون عديم الاستعداد السياسي ومعنى ذلك انضمامهم للحزب الشيوعي وفي الحقيقة ان معظم الهيئات المنعطة وحتى كل عضو من طبقة العامة له الحق ان يرشح وان يعطى صوته .

ومن اظهر ماينص عليه قانون تشكيل الحاكم الامر الصادر في سنة ١٩٢١ فيكون هيئة

مراقبة قضائية عليها الحق في ابطال احكام الحاكم اذا كانت هذه الاحكام مبنية على مخالفة القوانين التي نشرتها السلطات السوفيتية أو على عدم تطبيقها أو اذا كانت معارضة لمبادئ التشريع السوفيتي والسياسة العامة لدولة العمال والفلاحين . ( وهي تسمية رسمية أخرى لجمهورية الوفيت )

وفي الاجراءات الجنائية مالا يقل غرامة عن كل هذا . فان الحاكم لا تقبل مثل النيابة والحاماة ( الاتهام والدفاع ) في جلساتها حتى في الاحوال الخطيرة الا اذا تراءى لها ذلك ( مدة ٤١٥ من قانون الاجراءات الجنائية ) . أما المادة ٤١٦ التالية فنصها كالآتي ( للمحكمة التورية أن تطرد أي شخص حتى ولو كان رسمياً الاشتغال بالحاماة ، مادامت ظروف القضية تجعلها على الاعتقاد أن الحامي لا يحمل مقبة موقفه فيها )

وبما يلاحظ ان اوراق الاجراءات والاوراق الرسمية التي تتعلق بالقضية يجب أن تبين أصل طبقة المتهم ومركزه في الهيئة الاجتماعية واذا صدر حكم ضد من يحمل وسام العلم الاحمر او علم العمال ويؤول في تيجته الى حرمانه هذه المميزات ، لا ينفذ الا بعد موافقة اللجنة

المركزية التنفيذية *Comite Central Executif Panrusse*

وقد قال نيقولا كيرلنكو واضع قانون الاجراءات الجنائية ومساعد سكرتير كوميسرية العدل في خطبة ألقاها يوم ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ في اجتماع لهذه اللجنة ما يأتي :

« ان مبدأنا هو صالح جماعتنا ، وغايتنا أن ننشئ جهازاً مرة يصل بنا الى ما نرجيه من سياستنا الحزبية والقضائية . وسنرد على كل اعتراضات المشرعين الرأسماليين : نعم أتم صادقون . ان صالح العمال هو الغاية الحقة التي تسعى اليها حكومتنا . الغاية التي لا يحترم سواها . لان الحاكم ليست الا الوسيلة الرسمية للدفاع عن حقوق طبقات العمال وحمايتهم فإذا ما اعترضتها في طريقها اشوارك من مصالح الطبقات غير العاملة ونظاماتها . فلن تتردد عما كنا في وطننا بالاقدام وسعناها سحتنا »

فاذا أردنا أن نستخلص من هذه النظرة السريعة التي القناها على التشريع الروسي السوفيتي اهم صفاته قررنا عنه ما يأتي

- ١ - مرونة القضاة الدائمة
- ٢ - تنظيم اختصاصهم مراعاة لصالح طبقات الدولة وأحزابها وصورته قوة أحكامهم اذ للمحاكم العليا اعدامها
- ٣ - مخالفة ظاهرة للمبدأ العام القائل بأنه لا عقاب بلا قانون *Nulla Poena Sine Lege*
- ٤ - تعارض مبهم جداً للجرائم خصوصاً السياسية منها
- ٥ - تعميم عقوبة الاعداء للدرجة لم يسمع بها من قبل ، فشملت اغلب الجرائم خصوصاً السياسية منها .

وليس لنا ان نعجب بعد ان رأينا هذه الفوضى من قول موحي الشيوعية الكبير — لينين — منذ سنة ١٩١٩ عن جمهوريته من الوجهة القضائية « ان دكتاتورية طبقات العامة *proletariat* التورية هي سلطة أكسبها العوام أنفسهم اساساً الوحيد هو سيطرتهم على الطبقات الرأسمالية *bourgeoisie* ولا ترتبط بعد هذا بقانون »

فهل روى التاريخ عن فوضى مماثلة ؟ وهل آن ان تنفث عن هؤلاء البؤساء هذه السحابة التي تحجبهم عن نور المدينة المصححة وشمس الحرية والاخاء والمساواة ؟ تخيل لنا ذلك فان من تقع تطوراتهم في السنتين الاخيرة يرى أن ثورتهم غضبة يتكفل الزمان بحلها . فان مثلهم كمثل أخ يعيش بين اخوان له قاصبه حيف منهم فغلى الدم في عروقه وصعد الى رأسه وامتلاّت عيناه من حمرة الغضب . فثار وازبد وحقد على كل ما حو اليه من نظم واعتبارات . وستخف هذه الغضبة شيئاً فشيئاً وسيفهم هذا الاخ الضال الخطأ في اندفاعه وسيرجع الى حظيرة آباءه واخوته نادماً مستغفراً . وستلقاه مدنيته بصدرها الرحب بكل ما فيه من حبة ونور وتسامح وسلام

رئيس جبرائيل الحامي

## مكتشفات ومخترعات

كانت درجة صوتها عالية جداً حتى لتعجز  
الاذن البشرية عن سماعها . أما أذن الكلب  
الحساسة فيقال انها تدركها وتفهمها

### تنقية الماء بالاشعة

نجح من الجهود التي بذلتها فرنسا في الحرب  
لتقوية جنودها بمياه كياوية معقمة ، نظام جديد  
يستوقف الانظار لتنقية مياه المدن . ويجري  
استعمال هذا النظام الآن في ست مدن فرنسية .  
ويشاع انه اقتصادي ويشتمل من تلقاء ذاته .  
وقد ابتصره « فيليب بوتو — قاريلا »  
فقد اكتشف المسود « بوتو — قاريلا »  
قاعدة جديدة بعد ان وجد انه بوضع مقدار  
صغير من « هيبوكلوريت الصودي » في ماء  
عقب تحريكه ، تنطلق آثار من غاز الكلور  
الشديد التأثير للغاية ، مع عولج الماء بأشعة فوق  
البنفسجي . ومع ان الغاز لا ينبعث بكيفية تكفي  
لحمل مذاق الماء غير مقبول فانه يكون على حال  
من القوة كافية لقتل خمسة اعداد من الميكروبات  
الموجودة في نموذج اخذ للتجربة من ماء بالومات  
الشوارع .

ولكنا ينتفع المكتشف باكتشافه اخترع  
مضخة « اتوماتيك » تقوم بالتنقية في عملية  
واحدة . وقد جاءت انباء من البلاد الفرنسية التي  
استخدمت هذا الجهاز تقيد قصص اصابات  
حمى التيفوئيد بعد استعماله مباشرة

### هد النقود بالكهرباء

تجري النقود جريان الماء في بنك إنجلترا  
في لندن، حيث توجد آلة كهربائية جديدة تفرز  
النقود الفضية وتدها وتصيبها في اكياس تحبها  
وتوزع بواسطتها ما لى تزاوح بين خمسة جنيهات  
ومائة جنيهه الإنجليزي في الاكياس المناسبة والجهاز  
اسرع كثيراً من اليد البشرية وابتعد منها عن الخطأ  
اذ يكمل في الساعة ما يعادل ١٥٠٠ من  
الجنهات

استعملت بنجاح في انتاج محاصيل المزارع  
قبل أوانها . اذ بدت تربة مزرعة بالقرب  
من « ستوكهولم » بهذه الطريقة القليلة حتى محصول  
جيد من الحن في شهر مارس قبل اوانه العادي زمن  
بيد وفي تجارب اخرى استعمل في عطة التجارب  
الزراعية في استوكهولم ستوضع في نصف خدان من  
حقل مكشوف أسلاك مدفونة تتباعد بمقدار  
١٣٠ من الاقدام . ويستفاد الخبر ان في مقدورهم  
بمد ذلك زرع البطاطس في هذه المحطة في ابريل  
وجنيه في اوائل يونية .



آلة كهربائية التي تفرز النقود وتمدها  
ليجك إنجلترا بلندن

### البوليس الألماني يستعمل جهازاً جديداً

في الانباء الواردة من ألمانيا ان البوليس  
الألماني يستعمل جهازاً جديداً مذهناً يستعين  
به على اقتفاء آثار الجناة . وهذا الجهاز عبارة  
عن صفارة تسمى « فوق الصفارة » تستدعي  
كلاب البوليس دون أن ينبعث منها أضعف  
صوت مسموع ينبه الجاني اللائذ بالفرار . إذ  
ترد الموجة الصوتية المنبعثة من « فوق الصفارة »  
هذه يربو على ٤٠٠٠ ذبذبة في الثانية . ولذلك

### التليفون في قاع البحر

للعالم الطبيعي المكتشف الذائع الصيت  
« وليم ويب » الامر يكي رحلات بحرية خطيرة  
يبتغى من ورائها الاكتشاف والتنقيب عن  
الاحياء البحرية . وقد أضاف حديثاً الى اعماله  
الباهرة عملاً جديداً قام به في غاطرة في قاع  
البحر . ولما عاد من رحلته الاخيرة التي قام بها  
فوق الماء ونحته حول الشواطئ المرجانية في جزيرة  
« هايتي » في المحيط الاطلسي أحضر معه سجلات  
وصفية عن مخلوقات غريبة لم يرها أحد البتة  
من قبل — سجلات أملاها هو بنفسه في التليفون  
وقتما كان يمشي في قاع البحر

وقد علل هذا الاملاء بان قال ان في قاع  
البحر أشياء هامة كثيرة جداً حتى ليجز  
الانسان عن تذكرها جميعاً متى وصل الى سطح  
الماء . ولهذا السبب ركب « ويب » في خوذة  
النوص التي كان يلبسها جهازاً تليفونيا خاصاً  
استطاع به أن يمل مشاهداته على مساعدته في  
سفينته ذات الاربعة الشرع الراسية على  
سطح الماء

ومن بين أغرب المكتشفات التي دونها  
بهذه الطريقة سمكة شفافة تحمل في جوفها  
ارجلان من سمك أصغر منها كما تحمل السمكة  
الركاب وكلما رغبت الزميلات الصنمات في  
طعام عانى او ركوب بغير أجر سبحت رأساً  
من لم السمكة الشفافة الى غرفة الطعام الرحبة  
« مدهنتها » ويكون في جوف هذه السمكة  
احياناً ثلاثمائة راكب من هؤلاء الركاب كلهم  
أحياء في رغد البش

### الكهرباء تصبل الحصاد

يقال بناء على انباء جديدة تلقينا مصلحة  
التجارة في الولايات المتحدة من السويد ان  
« لاسلاك الكهربائية للسدفونة في الارض



## قاطرة تحرق الزيت

« الفحم السائل » هو وقود زئبق تركيبي يستخرج من أحط أنواع الفحم الحجري بمساعدة فلز الابدروجين . وهو يستعمل في قاطرة تلتق النظر ثم صمما في المانيا . وقد صمم هذه القاطرة الجديدة مهندس روسي يدعى الاستاذ « لومونوسوف » وهي تسير بمحرك من محركات « ديزل » تحول من محرق للفازولين الى محرق الزيت ، وتبلغ قوتها ١٧٠٠ من الاحصنة البخارية . ويرى في هذه الصورة الفتوغرافية التي أخذت أثناء سفرتها الاختبارية بالقرب من برلين ، الجهاز العجيب الواقع في مقدمة القاطرة مع منفسها الضخم الذي يستعمل كمنشع ينشع الحرارة لتبريد المحرك . وتحمل أحواض القاطرة من الوقود ما يكفي لسفرة طولها ١٠٠٠ ميل . ولما كانت هذه القاطرة عديمة الدخان فليس نمت بصيص يهب منها في أعين الركاب .

من الاطنان من مركبات الفلسيوم التي تستعمل في الطب وفي صناعة الاسمنت كما يحتوي على أميال مكعبة عديدة من ملح الطعام . وثمة نيا يفيد ان مالي لندن يفسدون مشروع الكياو بين الذي من شأنه احياء هذا البحر المسالخ بعد موته .

ولا مراء في ان كثيرا من خفايا الطقس العالمي ونفيرااته وأسبابه ونتائجها ستحل عاجلا . لان ثلاثين أمة انضمت حديثا الى اتحاد دولي لجعل سجلات الطقس في بلاد الارض طرأ أسهل مثلا للدرس . وقد بذلت جهود خاصة لكي يقتبس من تقارير السفن الأخيرة الاقيا نوس



صممت هذه القاطرة لتسير على السكك الحديدية الالمانية بوقود الزيت

## الكوز من البحر الميت

أصبح بحث هذا البحر الميت قريبا . نعم انه قد انقضت عليه قرون وهو مهمل ولكنه اليوم قد يساعد في تسميد المزارع وفي توريد الادوية للعالم وفي صنع الاسمنت . لان الكياوين تهدوا حديثا بان يستخرجوا ويفصلوا الاملاح الثمينة التي يحتوي عليها البحر الميت . وم يقولون في تقرير لهم ان مياهه تحتوي خمسة وعشرين في المئة تقريبا من المادة الملحة الموزنة بالانص من عنصرين كياو بين ثمينين هما البرومين والبوتاسيوم . فتحو مليوني طن من البرومين ومنها من البوتاسيوم توجد هناك في انتظار من يستخرجها لينتفع بها العالم .

ومن بين استمالات البرومين ان يكون جزءا من « غاز الانيل » عديم الصوت الذي يستعمل للسيارات اما البوتاسيوم فهو المنصر الجوهرى للبوتاسا المستعملة للاسمدة . وعلاوة على ذلك فان البحر الميت يحتوي على ملايين

## السفن التي تسير بالزيت وسقوط المطار

دلت دراسة تقارير الطقس على ان متوسط سقوط المطر في العالم نقص نحو واحد في المئة في نصف القرن الاخير . وكان معظم الخبراء يعتقدون قبل الآن ان سبب هذا النقص يرجع الى قوى خارج الارض كتغيرات في ضوء الشمس وان هذا النقص يتدارك بعد ذلك بزيادة تقايله يد انه قد تقدم الآن خبير هندي من خبراء الطقس ، هو « ل. ا. رامداس » من كراتشي ، برأى تستصوبه مع شيء من الدهشة . وهذا الرأي هو ان عدم سقوط المطر يسبب من غشاء زيتي يمتد على سطح المحيطات تشكوه السفن التي وقودها الزيت . وهو يقول ان هذا الغشاء الذي يبلغ سمكه أقل من جزء من مليون جزء من البوصة ، قد يكون كافيا لتأخير تبخر ماء المحيط الذي هو المصدر الرئيس للمطر

معارف جديدة عن علم الظواهر الجوية للاقيا نوس .

حجر البناء لا ينفذ فيه الماء ان الطريقة الوحيدة التي انتشر استعمالها الآن لوقاية المباني والتماثيل من مياه الامطار هي جعل الحجر غير منفذ للماء . وذلك بان يستغن الحجر بيوري حتى يمدد سطحه وتفتح مسامه ، ثم يدهن بفرشة بالبرافين اللذاب فيتكون عليه غلاف واق يقيه المطر والصقيع والابخرة الغازية المتبثة في الهواء . وفي شيكاغو في امريكا بناء يشيد من هذه الاحجار غير المنفذة للماء وهو يوشك الآن على التمام .

محمد منير رفعت

## يلعب ساعة

قبض في برلين على مستخدم تجارى لانه سرق ساعة جيب صغيرة . ولما خشي ان نظيره له قد ادى تفتيشه اطلع الساعة غير انها سببت له آلاما كبيرة في معدته ولذلك عملت له عملية جراحية في السجن وأخرجت الساعة المسروقة

## صفحة من الحياة

للكاتب الانجليزي أوليفر جولدسميث

ثم دخلت زوجته فرايتها عادة عليها أثر من جمال قديم لعب به الفقر فكاد ياتي عليه الخفق معتذرة عن ظهورها بهذا الثوب المزري لأنها كانت في حدائق الكوتيسة سديتها نرح وتلب ثم التفتت الى زوجها قائلة :

« انها تملك نخبها يا عزيزي ... »

فلم يملها بل أجاب :

« أشكرك ولكننا في احتياج الى طعام يا عزيزي ... اتنا لن نكفك كثيرا فإني شيء يكي وهذا صديق عزيز ولا داعي للاكتاد من الاكل ... فاحضري ما عندك لنا كل ... فلن نحتاج الى ذلك روي اور مع خروب او ... »

فقاطعت زوجته قائلة :

« ولكن مارأيتكما في احضار زوجين من الحمام وأورة ور حجة من الشهابيا اللذبة و ... »

فقلت وقد حركا شهيق للطعام .

« كلا . كلا لا ريد مطلقا شئ من اللحم فلي . كل الا لقمة صميرة قليلة من الملح وشكراً لك ... »

فأسرعت الزوجة الى تلبية الطلب وساعدها زوجها وهي تقول

« لماذا تسرع هكذا ... قاتني كنت أود ان تاكل معاً من الحمام والاوز وان نشرب من الشهابيا »

معربة محمد عبد الحيد

« من الباب »

فاجاب الصديق وظهرت من الباب عجوز شمطاء بملت ارنل العمر ... فرحب بي الصديق حين دخلت وسال العجوز عن سيدتها فقالت بلهجة مامية :

« انها بالدور الاسفل تفصل ثوبك الوحيد لان الجيران أبوا ان يقرضوها الواء »

فرد صديقي متحمساً

« ماذا تقولين ثوبي الوحيد ؟ ماذا تعنين أيتها المحوز الشمطاء »

فلم يكن منها الا ان اجابت

« اني اعلم ما أقول فها ذهبت لنفسك ... »

ولم يملها الصديق لثم الحديث بل طلب اليها بلهجة الاثر ان تستدعي سيدتها

الكوتيسة اولتبت All - Night ولكن ذلك سر فبايننا وسامحك صوتها الرخيم الليلة وهي تني »

ثم اذا بنا داخل منزل حقيق ... ثم اذا بصديقي يندبني لاصيد ساما نا كلك درجا .

من طول السنين وفعل الاقدام ولم يكن بواسيني و . صمودي الا اسلته المضحكة حين كان يستدجني الى غرفته وهو يقول

« هل يسر صديقي من رؤية مناظر طبيعية جميلة . سم سزاها عندما نصل الى غرفتي الجميلة فسترى البواخر الماخرة العباب وسترى المدينة جميعها من افذة غرفتي التي اراد صديقي اللورد سوامس ان يدفع لي اثما من الخنثيات لانزكا له شهرا واحدا قايت »

وكنا الآن قد انتهينا الى آخر السلم والى اعلا المنزل الحقيق المتهدم فكنت اتكى على عصاي خوفا من وقوعه ثم لم افق من خوفي الا حين قرع صديقي الباب فسمعت صوتا غريبا قبيحا يقول ... »

« من الباب »

فاجاب الصديق وظهرت من الباب عجوز شمطاء بملت ارنل العمر ... فرحب بي الصديق حين دخلت وسال العجوز عن سيدتها فقالت بلهجة مامية :

« انها بالدور الاسفل تفصل ثوبك الوحيد لان الجيران أبوا ان يقرضوها الواء »

فرد صديقي متحمساً

« ماذا تقولين ثوبي الوحيد ؟ ماذا تعنين أيتها المحوز الشمطاء »

فلم يكن منها الا ان اجابت

« اني اعلم ما أقول فها ذهبت لنفسك ... »

ولم يملها الصديق لثم الحديث بل طلب اليها بلهجة الاثر ان تستدعي سيدتها

لقد انتهت بي الصداقة الى شخص من الناس أعد الخلاص من محبته أمراً عسيراً ،

وقد قابلني بالامس وهز كفتي ثم سلم علي باشا فنظرت اليه فلم أرا انه قد زاد من المسحوق الايض الذي يضمه على وجهه وقد لبس رداء أقدر من سابقه ووضع منظراً غريباً على عينيه ثم تابط قلنسوته .

وهو مخلوق لا يضيئني شيئاً فلم أجد الا أن أرد ابتساماته لي بسمات مثلها تابط ذراعي سرت معه كرفيقين حميمين ثم انتهينا في دقائق معلومات من الكلام عن الجو والصحة والاسرة .

ثم بدأت بعد ذلك غرائب خلقه فلقد انحنى لكثير من المارة الارستقراطيين وبدأ لي انهم لا يعرفون عند ما رأيت طريقة اجابتهم لصيحه ولا انتهينا الى حديقة تنفس متلما وقال .

« لعنة الله على ذلك اليوم قاتني لا أرى أحداً مطلقاً هنا ... ثم ... لا أرى ذا حيثية أعحدث اليه »

فلم يكن مني الا ان أجبته .

« الا يوجد احد هنا والحديقة مكتظة بالناس ولا نكاد نسير حتى نلتقي بافواج من الخلق ؟ ما هذا يا صديقي . » إن الحديقة مزدحمة أيما ازدحام ... وكلما مررنا على قوم سخروا منا ثم يقولون ان ليس هنا من نتحدث اليه ؟ »

فنظر نظرة استعطاف وجذبتني اليه قائلاً

« انك سريع الغضب يا عزيزي ... اذا سخروا منا فعدنا نسكر منهم كما يسخرون ... وبذلك تساوى ... لا تغضب يا صديقي فان اللورد تيبس Tibbs من أعز أصدقائي ولا يلد له ولي المسير الا حينما نرى الناس يضحكون منا ... ولكي أخفف عنك غضبك أدعوك لتناول الغداء معي اليوم ... لا ترفض قاتني أصر على ذلك ... ثم اني سأقدمك الى مسرير التي تنتهيها

كرومتر زون

المنطقة التي تصنف لساعات في العالم

بشكل فريد من نوعه في العالم من حيث الدقة والموثوقية وساعات المنطقة هي من صنع يدوية وتصاريف طبخية دقيقة لا تزداد من 100 ساعة في السنة مستخدمة في جميع انحاء العالم من قبل المحترفين في مجال الساعات



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## الافراح والمهور

بحلم المرية الفاضلة نبوية موسى

كلنا نعلم ان المال ، لا يرفع وضيع النفس ولا يضيع الربيع متى كانت النفوس عالية متربة فلم لانهم بالفضائل وتفاخرها ناظرين الى ذلك المال نظر الحكيم الناقل الذى يعلم أنه عرض زائل فتترفع عن التفاخر به ونظهر أمام اصدقائنا بأبسط الملابس وفى ذلك حفظ ثروتنا ومناخ لنا من التعاسد والتباغض وسبب للاتحاد والتعاون ، ودليل ظاهر على رقيتنا الادبي واهتمامنا بالنفوس لا بالازياء

اللبس البسيط يستطيه النقى والفقيه فان اتفقنا على لبس معين منه فى احتفالنا ذهب ذلك بالفرق بين الاشخاص فالانصار وحل عمله للاتحاد والوفاء وهو الفرض من كل احتفال وظهور القوم فى احتفالهم بلبس واحد دليل على اتحادهم وحبهم للنظام والترتيب وهو مانهمله كثيرا .

أما افراحنا الحالية فهى قد تنتج عكس ما قصد بها من ذلك التودد وللأخاء فيلبس صاحب الفرح أغزر ملابسه ويجتهد أن يظهر أمام ضيوفه بمظهر الابهة والعظمة ويتعالى كل من المدعوين فى الظهور بالفنى فيخرج كل منهم وهو لاهل الا الطمن فى غيره وتنفه رأيه فيها قال او أظهر من الفنى والجاه وتخرج كل فئة تلجج بكركلبها وتذم لابس غيرهما من الفتيات مثيلاتها فتناب كل منهن الاخرى حبا فى الظهور دونها وهذا مالا نريده بالحفلات .

أما المهر وهو مقدار من المال يدفعه الرجل ليؤدى الرابطة الزوجية وقد أراد به الله سبحانه وتعالى تقوية الرابطة بين الرجل والمرأة فهو يحرص عليها خوفا على ضياع ماله الذى دفعه فيها وترضى هى عنه وتميل اليه لبذله النفس فى الحصول عليها حتى اذا استوثقت الرابطة بينهما أمكنهما ان يستفيدا من ذلك المال معا ويكون ذلك داعيا الى زيادة اللفة بينهما

ولقد اختلف العلماء فى مقدار الصداق واستدل بعضهم بالحديث الشريف على أنه يكفى فيه ولو خاتم من حديد وهذا التقدير لا يفتق مع روح العدل والحكمة اللذين قصدهما

الافراح الا زيادة فى عدد هؤلاء الشهود حتى لا يتأتى لاحد الزوجين انكار الآخر الاحتفال بهذه الرابطة التى تكون اسرة جديدة فى الامة معقول محبوب مادام بعيداً عن الاسراف والتبذير ، فان الفرض منه ليس أكل الالوان المختلفة ولبس الملابس الفاخرة بل هو الاحتفال بهذا الاتحاد وإظهار اهميته كما يكون داعياً الى التودد وصدق المحبة بين الاسرات المختلفة فيتوددون منه التعاون إذ بين هذا صديقه فى اقامة فرحه كما يبادر الثانى بباتته اذا احتاج اليه قياما بواجب الجليل السابق .

والزواج أمر يخرج به العروسان من حياة الى حياة اخرى جديدة فالاحتفال به واجب والنظر فى شأنه وخصه قبل ذلك أحق وأولى بالعناية فعلى اهل العروسين ان يتخيروا لهما مستقبلا حسنا وهذا واجب أبى القناعة على الخصوص فعليه ان يدقق البحث ويحقق من حسن السابقة قبل ان يمد يده بالرضا حتى اذا تم ذلك احتفل بلك الرابطة الجديدة احتفالا بعيداً عن الاسراف جديراً بان يجتذب العقلاء الاقاضل لا اهل الطرب والمجون فلا دأى فى رأي الطبول والزمور وطعمى الاطعمة المختلفة والمسابقة فى الاسراف فى المأكول والملابس بل يكفى ان يدعو الرجل اصدقاءه ولو الى شرب القهوة والشاي ويتسامرون فيما يرقى شأنهم جميعا ويعود بالفائدة عليهم وعلى العروسين ويستمد الجميع لهذا الاحتفال بلبس بسيط متفق عليه فيه اقتصاداً ووقاراً وهذا تتم الفائدة المطلوبة من الاحتفال وهى التودد والمواخاة لا التنافس والتعاسد

ان فى اقامة الحفلات على اختلافها وحضور المجتمعات ما يدعو القوم الى التعاون والاتحاد ولهذا أمر الدين الاسلامى الحكيم بالاجتماع أيام الجمع بين أهل البلد الواحد كما أمر بالاجتماع للمعوى فى الحج لاهالى البلاد المترامية الاطراف فيجتمعون لاداء فرض الحج وهناك يتعارفون ويتآخرون فيصدقون ويصاننون .

حث على مثل هذه الاجتماعات الدين الاسلامى وهو دين الحضارة المشهور بالنظر فى احتياجات البشر كما حض على الاجتماع فى الاعياد والمواسم لنفس هذا الفرض وحتم كذلك كشف وجه المرأة فى الحج ومنه نعلم ان المرأة لها ما للرجل من الحقوق الاجتماعية ولقد سارت جميع الامم على مثل هذه المبادئ النافعة فما من أمة الا ولها أيام أعياد تجتمع فيها قتلوه وتسامر وقد تطرق الناس من هذا الى الاحتفال بكل ما يجب الاهتمام به كذكرى بعض الحوادث المهمة او الرجال المشهورين ويختلف هذا الاجتماع باختلاف احوال الامم فالأمة المتبقية تكثر مجتمعاتها ويؤخذ هذا دليلاً على تقدمها وحسن مستقبلها وهو ما نستبشر به وزجوه للأمة المصرية الآن وقد بدأت تنشر بالاحتياج الى الاجتماع والتعاون .

ومن بين الامور التى تحتفل بها الناس اقامة الافراح عند الزواج وكان ذلك ولا يزال فى جميع الممالك على اختلافها ولكل أمة منها طادات مخصوصة وفى ذلك معنى شريف يدل على اهتمامهم واحترامهم بمقد تلك الرابطة بين الزوجين كما ان فيه اعلانا لجميع معارفها بهذا الاتحاد الجديد ولقد عنيت الديانة الاسلامية بهذا الامر فوجبت وجود شهود عند العقد وما اقامة

القرآن الكريم وبهذا التفسير يخرج الصداق عن مناه الأصلي ويصبح أميا بلا مسمى وما فرض الله سبحانه وتعالى شيئا حبا في اسمه وما أراد بالصداق الا النفع الخفي للمروسين فان صح للفقير المعدم ان يعطى الصداق ما استطاع كهذا الخاتم او غيره فلا يصح المتبصر ان يخل بالحق ما يبد تلك الرابطة فان قلة المهر قد توهي رابطة الزواج ولا شك ان الرجل الذي لا يتكلف في الزواج الا انزرا القليل من المال لا يخشى عاقبة الطلاق ولا استبدال الزوجات ولو كان الطلاق بيد المرأة لصح ان تدفع هي المهر لتعافظ على الرابطة خوفا على ضياع مالها اما وهو القائم بامر الطلاق المتسبب فيه غالبا بلا سبب جوهري فلا بد من اخذ الضمان عليه بما يدفعه من ذلك المهر .

وان مضمون الايات الواردة في الصداق يدل على كثرة بقدر طاقة الزوج ولهذا قال تعالى ( فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ) مما يدل على ان الرجل قد يعطى امرأته ما هو في حاجة اليه ثم يسترضيها بعد ذلك لتسمح له بالاخذ منه عند الحاجة ورجل هذا حاله قد أعطى فوق طاقته .

ان كثرة المهر تدعو الرجل الى الحرص على امرأته خوفا من خسارة ماله بلا فائدة والشيء الذي لا يحصل عليه الانسان الا يبدل المال الكثير لا يفرط فيه الا بعد الجهد والفناء . هذا وفي كثرة المهر حث للشبان على العمل واكتساب المال قبل الزواج حتى اذا اجتمع لديهم ما أرادوا منه بحث كل واحد عن خير فتاة يعطيها ذلك المال الذي بذل الجهد في اكتسابه ويحرص عليها حرص الاعور على عينه لا أن يتزوج وهو جاهل بطرق الكسب فيبقى بنفسه وامرأته وأولاده في شقاء الفقر والحاجة ولا يعرف لهم قيمة .

اذا نظرنا الى هذا علمنا ان الزوج يجب ان يكلف دفع صداق يليق بمقامه ومقام أسرته ولا يصرف هذا الصداق في أشياء تافهة كما يفعل الآن بل يحفظ باسم الزوجة ويضيف

اليه والدها هبات الفرح والاثاث الزائد على الحاجة ثم يشتري لها به شيئا نابعا كالمقار وغيره فان اتفقت مع الزوج وهو ما يجب ان نسمى اليه بحسن الاختيار كان ذلك لها ولأولادها وان أراد استبدالها كان هذا ضاما لها من الحاجة وهو ولا شك ما أراد الله في كتابه العزيز فلو سعينا في تنفيذه لا غنانا ذلك عن سن قانون لمنع الطلاق كما يقولون .

## استرقاق النساء

في الصين

كثرت اللادى دراموند هاى في اثناء زيارتها الاخيرة للصين هذه المقالة الاق تعريها :

لقد رتت اذ رأيت الرق الشنيع الذي تقاسيه النساء في الصين حتى صرن أدوات تباع وتشتري وتُسبَدل ، او تكون موضوعا للرهان والمقامرة وتزى الرجال يشترون زوجاتهم وخطيلاتهم ، والآباء يبيعون بناتهم لبيوت ذات سمعة سيئة وقد تلحق بهن أمهاتهن حتى تكون احداهن بمثابة وصيفة لا يبتها فيمكنها القيام على استغلالها وقد تشتري المرأة بنات صغيرات ليكن عدتها في المستقبل ويتفقن عليها حين يمتعها العجز من الكسب . وقد زرت كثيرا من هذه البيوت وتحدثت الى بناتها وعرفت أسرار حياتهن البائسة ، وفي تلك البيوت عدد كبير من بنات في باكورة الطفولة ويبنى بهن خير عناية ولكن مستقبلهن معروف محدود .

ولا يزال شمال الصين موطن المادات والتقاليد الشنيعة وفيه لا يسمع شيء عن أية حركة نسائية او أية رغبة في تحرير النساء غير أنه من الخطأ ان يظن أحد مما اذكر ان الصينيات يشعن باضطهاد وجور وأنهن يطلبن لاهسن الحرية ، كلا بل انهن على المكس قانعات راضيات ، في سرور دائم وجذل مقيم ومن رقبقات في شر مظاهر الرق ، غير أن سوء

حاجن لا يبدو لهم الاوروبيين والصينيين القليلين الذين تعلموا في الغرب .

أما النساء الصينيات أنفسهن قراضيات عن حاجن على أنها احد تقاليد بلادهن التي لا يصح ان يحسب التحويل وقد عشن هذه البشة مئات من السنين فصرن لا يعرفن غيرها ، ولن يلمن ان النساء في الامم الاخرى يشن على غير هذا ولا يدربن أن من النساء من يطلبن حياة أرقى من حياتهن .

وكثير من المادات الاجتماعية في الصين كما في غيرها تستند الى الاحوال الاقتصادية العامة . ولا ريب ان زيادة عدد النساء في بلاد واسعة أمية مثل الصين مشكلة كبيرة تطلب الحل ، ويمكننا أن نقدر زيادة النساء عن الرجال في الصين بخمسة وعشرين مليون امرأة وهذا الذي جعل من الصينيات بضاعة تشتري في السوق وقد سرتمى الاحوال نوما ما في يكن وشتاى غير ان منطقة الفوذ الاجنبية التي كان يرتقب منها أن تكون مثالا للبلاد الصينية لم تخل من النساء الرقيقات بل وجدت فيها حيا مملوءا بالبيوت السيئة السمعة حيث تعاقب الفتيات الصينيات شر الرق ويعين أسوأ انواع الحياة . والغريب ان الصينيين لا يرون من العار زيارة تلك البيوت بل يحسبونها تسليلا لاشية فيها ( وهنا وصفت الكاتبة بيتا زارته بصحبة غيرها من الاوروبيين والاوروبيات ) وهذه البيوت تشمل في الواقع أنواعا غلظة من التسليتها يشرب الشاي وتعزف الموسيقى والفناء ويلعب البسر وليس من الضروري أن تكون أمكنة الرذيلة . غير ان الفتيات القائمات بالخدمة فيها أشبه بقطع من أثائها فهن لا يعرفن العالم الخارجي ولا يدربن من شؤون الحياة شيئا لان أكثرهن كما قدمت أنى بهن وهن طفلات صغيرات ونشأن في تلك البيوت .

ولا تسين ان النساء الشرقيات في الصين يشن منعزلات عن المجتمع فلا يسمح لزوجته الصينى الشرعية أن تستقبل اصدقاءه أو يغلس معه ومعهم بل المعتاد أن صاحب البيت اذا أراد



## فوز جديد للنساء

### أستاذة في علم التعدين

اقتضت النساء ميدانا جديدا كان الرجال يحتكرونه من قبل فان الآتية « ايلام » الانجليزية حازت درجة الأستاذية في علم التعدين وعينت أستاذة في مدرسة المناجم الملكية في « ساوث كنسنتون » في إنجلترا. وقد قال احد الاساتذة عن رسالتها التي قدمتها للحصول على تلك الدرجة : « ان الكاتبة امرأة بين ملايين النساء وقد سارت في ميدان لم تسرفيه امرأة قبلها » .

وقالت تلك الأستاذة عما دعاها الى دراسة علم التعدين : « لقد أقبلت على هذه الدراسة عن طريق المصادفة اذ استخدمت في أثناء الحرب في العمل الطبيعي في تدجين فاعجبي العمل فيه وعزمت على ان أصير اختصاصية في التعدين » .

## بطلة العدو



الآتية فيوليت بيرس المضوءة في نادي الالعب الاولمبية في إنجلترا وقد قامت أخيراً بمسابقة جرت فيها في شوارع لندن المزدحمة في وقت معين ونجحت في ذلك .

نظرة ضيوفه يرسل في طلب فتيات مغنيات من احد تلك البيوت فيغتن لهم ويرقصن واحياءا يشتري الموسرون الفتيات اللاتي يجنبن من سيداتهن وهذا اكبر السعادة عندهن واكثر خيللات قواد الجيوش العينية كن في الاصل من أولئك الفتيات وقد اشتهر هؤلاء الفتيات المشتريات بالولاء الشديد لاسيادهن الذين اجتمعن .

وليس ماوصفت هو كل انواع الرق التي تلبسها العبيات ، بل ثمة الرق الصناعي فان عددا كبيرا من العبيات يخدمن في معامل النسيج وهناك يقطن اكبر الصف والارهاق والحق أن العبيات في أشد حاجة الى رجل مثل مصطفى كمال يقضى على التقاليد الثقيلة لصارة بضربة واحدة

## في سبيل التشبه بالرجال



السيدة أوجين أوفرتين من مدينة لوس انجليس في امريكا وهي تسير قاربها البعاري بنفسها وفيه عدد من ضيوفها

## زواج شان

ليس غريبا ان يحصل الزواج بين رجال ونساء من ام اوروبا او امريكا المختلفة بل قد بدأنا نألف حدوث الزواج بين بعض الشرقيين والغريبات . ولكن الغريب الذي لم يؤلف بعد هو الزواج بين الهندو الهرويين



الغريبات وهذا لاحتمال الاولين ذومينهم وعاداهم . وذلك لغت الانصار زواج «المنه الرقة» وهو حفيد زعيم قبائل السيوكس برفعه شهيرة في مدينة ستراسبورج . وهذه صورتها وهما خارجان من الكنيسة حيث عقد قرانهما .

## الحجاب والسفور في العراق

في العراق كما في مصر مسألة للحجاب والسفور ، بل للمها في العراق لا تزال في حداثتها الاولى أما في مصر فان هذه الحدة هذأت . ولهذا جاءنا من احد شعراء العراق وهو الذي نشرنا له من قبل قصيدة بوقيع « الشاعر الصغير » قصيدة طامرة في هذا الموضوع تقتطف منها ما يأتي :

مزقني يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلابا  
مزقيته وأحرقيه بلا ريت فقد كان حارسا كذابا  
انزعجه بقوة وظلمه واجعلني في فم الحنيق ترابا  
انه قد قضى عليك جسمي كلما قلت غاب عني آبا  
ليس بالناهض المذهب شعب هو لم يجعل احترامك دابا  
عجبي انت بمد نظرة انسا ن الى مثله من الناس عابا

أنت للشعب كله أنت أم فاذا هنت هان أو طبت طابا

انما الصدر منك يحمل للطف منك قبل الجميع وهو صبي  
ل غداة وحكمة وشرايا يلقى الفنون والآدابا

\*\*\*

أسرف الشيب في الحجاب فجا ان هذا الحجاب ان كان يرضي  
الشيبة فاليوم ليس يرضي الشبابا  
قد أساء الشيوخ في المرأة الظنهم شدتوا النكير عليها  
انهم ضيقوا عليها الرحابا  
فترام عن الحجاب روضة وأرى القوم في ضلال مبين  
سجنوا غير مشفقين المذارى  
سل اذا شئت بالحقيقة علما فهاك العيون تطل الجوابا  
ما تلك العيون منكسرات بقرأ الناظرون فيها العتابا  
لم تكن تبصر السعادة الا مثلما تبصر العيون شهابا

\*\*\*

زعموا ان في السفور سقوطا في المهاوى وان فيه خرابا  
كذبوا فالسفور عنوان طهر ليس يلقى مرة وارتيابا

الشاعر الصغير

بنداد

## الوزيرة



لا تعرف الحركة النسائية حدا لما تقف عنده بل اصرت النساء في الترب على بلوغ المساواة التامة بينهن وبين الرجال في المناطات والمهن والمراكز . وهذه صورة السيدة ميتا سيلانيا وزيرة الشؤون الاجتماعية في فنلندا وهي امرأة عصابة بلنت مركز الوزارة بعد ان كانت منذ عدد من السنين خادمة في المنازل !

## الاطفال في شمال السويد



في شمال السويد تلف الاطفال في ثياب كثيرة وتوثق بربطة عديدة كما في هذه الصورة . وهذا متبع ايضا لدى الهنود الحمر في امريكا



وله حارس يحقاضي من كل مسافر محملة قروش  
عن الليلة الواحدة .

وقد اجبت من المدينة كل ما احتاج اليه  
من الماء كولات الحافه والحبز والشاي والسكر  
وقد اوصاني اخواني بضرورة الاحتفاظ  
بالكثير من هذين الصنفين الاخيرين لارضاء  
الجنود .

وقبل السفر تساءلت عما اذا كنت ساقطع  
الطريق الى غابني دون حارس من الجنود  
فاجبت بالاجاب ونولاني الذر لذلك ولكني  
رزقت في آخر لحظة رفيقا من الضباط  
منقولوا الى الجبال فقرحت برفته غاية الفرح  
ومن عجب ان نحرمت حكومتنا الموظف المدني  
المسكين من حارس في مثل هذه الطريق المخوفة  
والسفرة المخوفة باشد الاخطار وهي جد عليمه  
بانه اعزل من كل سلاح وان في الطريق مسيحه  
يرى السفر آسداها بالثبات في حين ان الضابط  
الذي لا يبرح يبرعده يخصص له جندي مدجج  
بالسلاح يرافقه أينما سافر ويسهر على خدمته  
وراحته .

وأعجب من هذا ان كل ما يؤمن به ضد  
الخطر على حياة الموظف منا إنما هو عدم دفع  
أجور الجنود سلفا لحياة والحالة هذه لا تساوي  
في نظر أولى الشأن أكثر من بضع جنيهات .  
ولست أدري كيف كان يكون الحال لو أن  
مواطنينا الامناه تحلقوا باخلاق اعراب الحجاز  
وطعموا في ترات المسافرين وهو يحمل حتما  
اضاعاف أجرم ، لان كل موظف ينتقل الى  
السودان يصرف له مرتب شهر سلفا ، إذن  
لكان الخطب جسيما والمصاب محبما

ولكن هكذا يقضى النظام العسكري المصري  
والمصري وحده فيما أعلم ، لان جيوش العالم  
المتحدين ليس بها ملكي وعسكري وانما هناك  
ضابط محارب وضابط كاتب أو مترجم وضابط  
للخبايا وعكذا . اما عندنا وفي السودان  
على الاخص لا يوجد ضابط عسكري وكاتب  
ومترجم مدني وهؤلاء تاسون لوزارة الخريفة  
ومثلهم تابعون لحكومة السودان . وغير هناك

## قصص سودانية بين جبال النوبة أو مآسي الحياة

— ٢ —

الدينج في ٢٦ مايو سنة ١٩١٥  
قربنى .....

ما كان يجب ان أبقى في الايض كل المدة التي  
مسينها هناك اذ العادة ان لا يتجاوز مكث  
نثالي فيها أسبوعا على الاكثر ، ربنا يمد له قسم  
كردقن معدات السفر ، كما ذكرت في كتابي  
السبق . وما أدراك ما معدات السفر قافلة او كما  
يسمونها هنا ( حلة ) تركب من ستة جمال  
للأعزب ولست أدري كم للمزوج احدها  
لتركوب وآخر للمياه والباقي لحل المتاع ومحمة  
أوسنة من الجمالة .

وعلى ذكر المياه أقول ان جميع الاصقاع  
التي عن النيل نزل كردقان ودارفور تشرب  
من الآبار وفي الايض نحو مئة بئر ينفذ اكثرها  
فيل الحريف ( فصل الامطار ) حتى لا يبقى  
متبعا منها سوى عدد قليل يتراوح بين العشرة  
والعشرين فترتفع اثمان المياه ارتفاعا فاحشا وقد  
يلتج عن الصفيحة في بعض السنين محمة قروش  
صحيحة .

وأعذب الآبار مياه بئر الحرية واسمها  
بئر الحديدية ويشرب منها الجيش ورجاله  
ويصرف لكل جندي ( جردل ) في اليوم ولكل  
من الضابط الصغير والكاتب والمترجم ثلاثة  
وللمزوج مثل حظ الأعزب وكما ارتفعت رتبة  
الضابط كان نصيبه من الماء اكبر . كان الكبير  
منهم يظلم اكثر من الصغير . وهكذا شأن  
للموظف الصغير في جميع احواله في السودان .

ويقوم الجند بجوزيع المياه من الساعة  
الرابعة الى الساعة العاشرة من صباح كل يوم .  
وسمعت انه لو تركت هذه البئر دون ان ينزع  
منها المقدار المقرر يوما مدى ثلاثة ايام فقط  
لارتفعت مياهها وقاضت على جانبها . والمفهوم

انها اعظم آبار السودان قاطبة واعذبها ماء .  
وكان العامة يتركون بمائها الى عهد قريب  
وتلها في النوبة والشهرة بئر ( دونكي )  
وهي خاصة بموظفي حكومة السودان وتباع  
مياهها للاهلين بقرش ( للفتاس ) وللموظفين  
ينصف هذه القيمة  
اما العامة فيشربون من بقية الآبار وقد  
يلجأ بعض فقراهم الى الشرب من القولة ( ١ )  
الكبرى كما يفعل أهل الحلال ( ٢ ) التي لا توجد  
فيها آبار .

ولما في هذه الاصقاع اخبار يطول شرحها  
ويؤلم ذكرها وحسبك ان تعلم ان قناد الماء  
كان سببا في هلاك حلة مكس باشا المشهورة  
والقضاء على نحو العشرين الفا من خيرة جنودنا  
استشهدوا جميعا الا عددا قليلا لا يتجاوز المائة  
أثر ظمئهم يوما وبض يوم واقضاض جيوش  
المهدية عليهم غيب ذلك مباشرة ، الامر الذي  
أدى الى اشتعال نيران الثورة في كافة انحاء  
السودان .

قلت انني بقيت في الايض اكثر مما يجب  
وذلك لعدم وجود الجمال اللازمة للسفر فانتظرت  
عشرة ايام حتى أعدت الجمال بمعرفة المصنف .  
وسمنا لين حتما عن ماوى أمتالي في هذه المدينة .  
اما انا فزلت ضيفا على ضابط من معارف كان  
زميلا لي في الدراسة الابتدائية وأما سواي من  
الموظفين فيقيم الأعزب منهم في المسكر المصري  
ويأوى المزوج الى ( المنزل ) وهي شبه منزل  
يتألف من قطعتين الى جانب مركز ابوبليس

( ١ ) القولة عبارة عن بركة كبرى تتجمع فيها مياه  
الأمطار وتعد لأهل دنقلا في ترويض وتصريف مياه  
أغصانها يمكن من تلك المياه حتى تعد حاجتهم الى  
الشراب . وفي الايض قولة تسمى ( ٢ ) الحلال  
جمع حلة وهي القرية الصغيرة .

## أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل المكاتب الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

### المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ لسودان والخارج

- ٥٠ قاموس المصري — إنكليزي عربي
- ٧٠ » » عربي إنكليزي
- ٥٠ المدرسي » » وبالعكس
- ٣٠ قاموس الجيب » »
- ٢٠ » » عربي إنكليزي فقط
- ١٥ » » إنكليزي عربي »
- ١٠ التحفة المصرية لطلاب اللغة الإنجليزية
- ١٢ الهدية السنية » » بالقطعة
- ١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
- ٥ مركز المرأة في شريفى موسى وحواري
- ١٠ رسائل غرام ( سليم عبد الاحد )
- ١٠ الغريال ( غايل نيمية )
- ١٠ مسارح الانهان ( ٣٥ قصة مصورة )
- ١٠ رواية فانتة المهدي ، أو استعادة السودان
- ٨ » الانتقام المذب ( اسد خليل داغر )
- ١٥ » أهوال الاستبداد ( خليل يدس )
- ٢٠ » باردليان ( ٣ اجزاء لطاينوس عبده )
- ٢٠ » فوستا »
- ١٦ » كاييتان »
- ١٦ » الساحر العظيم »
- ١٥ » فلمبرج »
- ١٠ » فارس الملك »
- ٥ » مروضة الاسود »
- ٥ » روكامبول ، ١٧ جزء »
- ٥ النفس الحائرة ( لفريد هيش )

- ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد
- ٢٠ روح الاشتراكية ( لنيستاف لوبون )
- ١٠ الآراء والمعتقدات » »
- ١٠ الحضارة المصرية » »
- ٢٠ ملقى السبل في مذهب النشوء والارتقاء
- ١٠ اليوم والغد ( سلامه موسى )
- ١٠ مختارات سلامه موسى
- ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان » »
- ٢٠ أنا تول فرانس في مبادله ( شكيب ارسلان )
- ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكمل بك
- ١٠ عشرة أيام في السودان » »
- ١٨ التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك
- ١٥ الزينة الحمراء ( انا تول فرانس )
- ١٠ تاييس » »
- ١٥ الحب والزواج ( نغولا حداد )
- ١٥ اسرار الحياة الزوجية » »
- ٥٠ علم الاجتماع ( جزءان ) » »
- ١٥ الدنيا في امريكا ( للاستاذ أمير قطر )
- ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها ( عبد القسين )
- ١٠ حصاد الهشيم ( للاستاذ ابراهيم المازني )
- ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات ( دكتور غفرى )
- ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها » »
- ١٠ مكابد الحب في قصور الملوك ( اسد خليل داغر )
- ٥ خواطر حار ( للاستاذ الجمل )
- ٢ بول دى شويغ الفاجرة

هذا ويوجد بين هؤلاء هؤلاء شيء اسمه مصري وسوداني مثلما كان يوجد قبلي ومسلم في العهد النسي ، ويوجد بين السودانين انفسهم شيء آخر اسمه عربي وزنجي بل يوجد بين الضباط ذواتهم فارق بين الكبير منهم والصغير ولست اذيع سرا أو ازعج باطلا ان ذكرت أن بين كل طائفة من هؤلاء نوما من سوء التفاهم غير السبب يصل في كثير من الاحيان الى خلاف واسع وقد يصير في الغالب عداا مستحكما يكاد يلمسه الغريب والغريب .

فانت ترين هنا الانقسام مجما على اشنع صورة وفي اشنع اشكاله وترين في الجانب الآخر الانكليزي سواء أ كان ويلزيا أو اسكتلنديا أو أيرلنديا وهو الحق يقال المثل الاعلى للاخلاق النبيلة التي ترفع عن مثل هذا الصغار يشرف من اعاليه على أولئك المتطاحنين وهو كاستاذ خبير باخلاق الشعوب يعلم الحقيقة اكثر من الهازلين انفسهم فيتملك السرور وتمتلى نفسه بازهو والافتقار ويرغم بانشودته القومية المعروفة « احكمي يا بريطانيا ... » ولا تقف اليوم عند هذا الحد والى الكتاب الآتي . . .

قرينك  
احد

### في ساعة الموت ١

حكم في نيرانا بالباينا على لص كبير بالاعدام شنقا ، والعادة هناك ان الشنق يحصل علنا وقد يراد بذلك الردع غير ان نتيجة الواقعة أن لا يهرب الناس الموت وان يألقوا منظره . .

ولما أتى بالحكوم عليه وأريد الباسه الثوب الابيض كالعادة في تلك البلاد لم يسجبه الثوب فاضطر ممثلو الحكومة أن يستدعوا حائكا وقد أخذ هذا مقاس الجرم وعاد بعد ساعتين انتظرهما المحكوم عليه باطمئنان وهو يدخن السجائر ، فقدم له ثوبا صنعه خصيصا في تلك المدة فاعجبه ولبسه ورضى بعد ذلك أن يشنق وهو مطمئن الى زيه !



## أمانة الامريكيين

ونمة أمثلة عديدة على أمانة الامريكيين ومنها أن الجرائد تباع في كشك صغير في الشوارع وقد يترك البائع كشكه لسبب ما فيأتي أحد الجمهور ويأخذ الجريدة التي يريد بها ويترك منها من تلقاء نفسه . ومنها أيضا أن المخادمت لا يلجان قط الى خدع سيداتهن في أمان المشتريات ولكنهن بدل ذلك يطلبن أجورا غالية ثم لا يحاولن زيادتها بالسرقة . ومن تلك الامثلة أيضا أن المخادم في أحد المطاعم لا ينش قط في الحساب . فان غش لم يكن امريكيا ولكن أحد الاجناس الوافدة على البلاد .

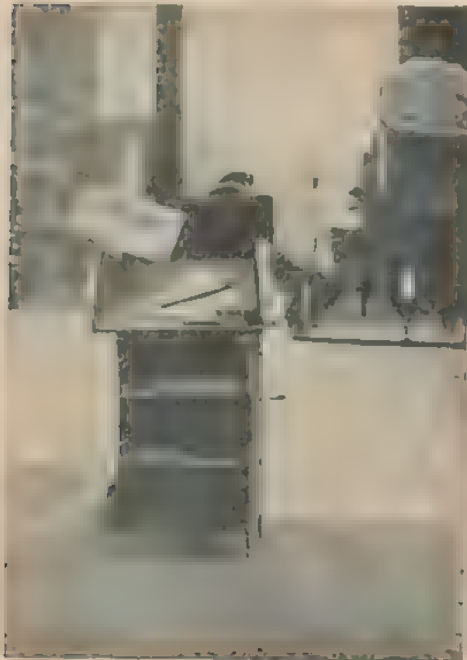
أما كثرة الجرائم في امريكا فتجع الى قرب مهدها بالنظام الحكومي الدقيق ، فان الامريكيين كانوا قبل زمن قصير مضطرين الى الدفاع عن أنفسهم ضد غارات الهنود المحروكين كما صار من طباعهم ان يأخذوا حقوقهم بأيديهم ولا تزال بعض الجهات النائية من امريكا مثل الاسكا لا يعتمد أهلها على الشرطة وامثالهم ولكن على اذرعهم ومسدساتهم

أضف ما تكون في مدن امريكا المكتظة المزدحمة . وهي لا توجد على أي حال في ريف امريكا حيث توضع صناديق البريد مفتوحة عند مراحل معينة في الطرق الزراعية فيرمى الزارع خطاباتهم التي يرسلونها في تلك الصناديق ليأخذها سعاة البريد ويرمي السعاة الخطابات الآتية للزارع في صناديق اخرى خاصة بهم يضمونها بجوار صناديق البريد العمومية ويتركونها مفتوحة ، او يلقونها بعد ان يسلوا الساعي مفتاحا لكل منها . ومع ذلك لا يضيع شيء من المراسلات في تلك النواحي المقفرة وكثيرا ما يحبب الاقايون الزارع ولكنهم لا يفكرون قط في سرقة تلك الخطابات أو شيء آخر لانهم يجدون طعنا ما في كل بيت بطوفونه ولا يابى الزارع على أحدم أن يبيت لديه ليلة او اثنتين ، فما حاجته الى السرقة بعد ذلك ؟

نسمع كثيرا عن الجرائم التي تقع في امريكا نحسبها بلاد الصوص والاجرام . ولكن اواقع ان الامريكيين أمة جبلت على الامانة حتى صارت أظهر أخلاقها .

وأول ما يلفت أنظار الزائر الغريب في نيويورك مثلا صناديق البريد المخضراء التي تملئ على كبرها واششارها لمظمة المواصلات البريدية وكثرة المكاتب في امريكا الشاسعة للبعادة الاطراف ، فزى تلك الصناديق وقد فاضت بالخطابات والبطاقات وأنواع المراسلات فتأثرت هذه حولها على الارض ، ولكن على الرغم من ذلك لا يضيع شيء منها ولا يفكر أحد في أخذ ما ليس له

وليس المانع من سرقة تلك الخطابات ، وجبها قد يحوى أوراقا مالية قيمة ، هو الخوف من مراقبة الجمهور ، فان هذه المراقبة



كشك لبيع الجرائد في أحد الشوارع وقد يتركه صاحبه لسبب ما فيأتي أحد الجمهور ويأخذ الجريدة التي يريد بها ويترك منها من تلقاء نفسه



صندوق البريد العمومي في أحد الطرق الزراعية وبجانبه عدة صناديق خصوصية للزارع وأكثرها يترك مفتوحا ولكن لا يسرق منها شيء

# قصة البغلة

## المغنية

للقصص الروسي انطون تشيكوف

ترتيب الامتاز محمد السباعي

في ظهيرة يوم فئط كانت المغنية الحسنة « باشا » جالسة في شرفة منزلها المصيفي هي وعاشقها « نيقولا » يتروقش كولا كوف « منكشين على الارائك وكان كولا كوف قد شرب زجاجة مربعة من أردأ أصناف النبيذ وكان الحمر لا حلا قتلا فساق صدره واشتد كربه ولبث هو وصاحبه على أشد حال من الضجر والتبرم ينتظران برد المني ونسمة الاصيل ليخرجا للزفة .

دق جرس الباب خفاة ، وكان كولا كوف طاريا من رداؤه وحذائه فوثب من مجلسه ونظر الى « باشا » حائرا مرتبكا .

وقالت المغنية :  
لا تضطرب لما أحسب الا ساعى الريد .  
أو احدى قياتي »

ولكن كولا كوف من باب الحذر والحيلة التقط ثيابه وهرع الى الغرفة المجاورة وأسرع « باشا » الى الباب فتصحه ، فمراعاها الا طلعة امرأة محبولة في ربان الشباب ونضرة الحسن والملاحة وفي زى السيدات النبيلات . وكانت هذه السيدة الغريبة كاسفة اللون مبهورة الاقاس كأنما كانت تصعد في جبل وعمر الرق .

قالت باشا  
« ما خطبك أيتها السيدة ؟ »

فلم تتكلم السيدة ولكنها تقدمت خطوة وادارت بصرها في انحاء الحجرة ثم ترامت على مقعد كمن أعيها الكد او المرض فم تطبق وقود ، ولبثت برهة طويلة ثم تركت شفتيها

اتما الكلام وما بها الى الكلام من سبل وما لها على النطق من قدرة .

وأخيرا قالت ورفعت الى « باشا » عينين نجلاوين ، جمان غرة عضلة من أثر البكاء .  
« أزوجي ههنا ؟ »

فريعت « باشا » حتى خضرت من الرعب اطرافها ومست قائلة :

« زوجك ؟ أي زوج ؟ »  
وتولتها رعدة شملت عامة جسدها  
« زوجي هؤلاء يتروقش كولا كوف ؟ »  
« كل ..... لا ..... يا سيدتي ..... أنا .....  
أنا ..... لا أعرف أزواجا البتة »

مرت دقيقة في سكوت ، وأمرت السيدة مدبلها على شفتيها مرات عديدة وحسنت اقباسها لتكتم فرط اضطراب احشائها ، ووقفت « باشا » امامها فاقدة الحركة كأنها نصب من الانصاب ، وجعلت تنظر اليها عن أشد الدهش والفرع .

قالت السيدة وكان كلامها هذه المرة بصوت متين ثابت وبشيء من الانقسام المستنكر ،

« وكذلك تقولين ان زوجي ليس ههنا ؟ »  
« أنا ..... أنا لا أدري عن تالين »  
قالت السيدة

« انك لكريهة بغيسة دنسة خبيسة ساقطة »

وصوت الى المغنية طرة مؤوها البض والحلق .

نم نم ..... لك لسمجة قبيحة شماء وشد ما يدري ان أقول لك هذا في وجهك .

وأحست « باشا » ان منظرها لا بد أن يكون حقا كريها مردولا في نظر تلك السيدة النبيلة ذات العينين النجلاوين المستطير فيها شرر الغضب والحفيظة وذات الانامل اللينة الرقيقة التي كل ما فيها ينطق بشواهد النبيل والشرف ودلائل الكرم والحسب ، وتولاها أشد الحجل من صورتها السوية وسجنتها العامية ومن وجنتيها الفايظتين الحراوين ومن فقرة من أثر الجدرى بأثقا ومن وشم في ظاهر يدها وقالت السيدة

« أين زوجي ؟ أنا لا أبالي حبة خردل ان يكون زوجي ههنا أولا لا يكون ، ولكن الذي همني ما أتقنه عليك من المال ، لقد اختلس ذلك المال من خزينة الدولة وانهم ليعثون عنه لاعتقاله وكل ذلك من جرائمك »

وقامت السيدة وأقبلت تجوب انحاء الغرفة إقبالا وادبارا أشد مانكون اضطرابا وقلنا ، وجعلت « باشا » تنظر اليها وقد تولاها من شدة الرعب ماحال بيننا وبين أن نفهم كلام السيدة وقالت السيدة وزفرت زفرة حارة عن أشد الكرب والحلق

« سيقبضون عليه اليوم ، وكل هذا من أجلك أيتها الساقطة الوضيعة ، أيتها القاصرة الفاسقة العاهرة ! واني ضعيفة الحول والقوة . لا طاقة لي بدفع هذه الكارثة . . . . . أجل اني عاجزة ضعيفة وانت أشد مني قوة وحولا ، ولكن هتلك الله يتصفى أنا وأولادي منك أيتها الباغية ! انه بكل شيء بصير ، وعلى كل شيء قدير ، وانه لشديد القاب ، وسوف يوفيك الجزاء على كل عيرة سفهتها ، وكل لبة سهدتها ، وعندئذ تدين ما جنت يدك وتقولين يا ليتني كنت ترابا ! . . . . . »

فترة سكوت  
أقبلت السيدة تمشي في الغرفة تصك بدأ يد والمغنية « باشا » تنظر اليها شاخصة البصر سادرة الطرف دهشة حمري لانهم شيئا ولا تمي شيئا ولكنها تتوقع أمرا غموقا وحادا تاجلا ثم قالت وخففتها العيرة فاجهشت بالبكاء .



انكارك الآن، وانى أسالك المرة الاخيرة أراجعة أنت الى تلك الهدايا أم لا ؟

قالت « باشا » وبلغ الغضب منها مبلغا ، « ما أعجب شأنك وما أغرب حالك أينما السيدة ، كوني على ثقة من انه لم يصلني من زوجتي شي . خلاف ذلك السوار والغاتم ، وانه لا يدخل علينا بشي . قط سوى الفطير والبقلالة » فضحكت السيدة وقالت :

« الفطير والبقلالة ! الله من يد الحمد والثناء ! الاطفال في البيت محرومون من الخبز بلا ادم وأتم نطمعون الطيب الشهي من البقلالة والفطير ! هنيئا مريتا يا سيدتي ، وكذلك تأبين كل الابهاء ان ترجى الهدايا ؟ »

ولما لم تنل جوابا على كلمتها الاخيرة جلست واشخصت بصرها في الفضاء تفكر . ثم قالت :

« ماذا اصنع الآن ؟ اذا أنا لم أحصل على الالف روبيل فلام زوجي التكل ، ولى ولا ولادى البؤس والفاقة وعلى ابدنيا السلام ، وأراي الآن بين امرين ، فاما ان اقتل هذه المرأة واما ان اخرج راحة تحت قدميها استعطاقا واستجداء » ثم ان السيدة ضغطت على وجهها بمنديلها وشرعت تبكي وتضعف .

وقالت من خلال زفيرها وشهيقها .

« اني أتوسل اليك ! قد ترين انك سلبت زوجي وجردته وتركته شعاعا يتكفف واهدته للسجن والنفي ، فتعجه واقذبه ، وان كان لا يطفك عليه عاطفة من حنان أو رافة فارحمي اطفاله الصغار وارني لهم ورقي . . . وماذا جنى أولئك الصغار حتى يسهم كل ذلك البؤس والبلاد » فتخيلت « باشا » اطفالا صغارا حفاة عراة واقفين على قارعة الطريق قد هزل الجوع ابدانهم واشحب الظما الوانهم يصيحون ويمرلون وعز عليها ذلك فاجهشت بالبكاء وشرعت هي أيضا تصيح وتقول

وقالت من خلال دموعها

« وماذا في طافتي ان اصنع يا سيدتي ؟ تزعمين اني امرأة ساقطة ساقطة وانى أوقعت

فلست اطلب اليك اكثر من ان تردى الى ما اهداك زوجي من تلك الطرف والثفالى »

قالت « باشا » تدب وتولول وقد بدأت تهم الكلام

« سيدتي ، الله يعلم انه ما اهداني قط شيئا ! »

« اذن فاني ما قد اتلف من الاموال ؟ لند بدد ماله ومالي ومال الغير . . . ابن ذهب كل هذا ؟ انصتي الى ، اني اضرع اليك وابتهل ! لا يسوءك ما بدره مني اليك من هجر القول وقسوارص الكرم واعزبه الى ما تملكني من الغضب قاطار عقل واطاح لي ، وعلى كل حال فاني اعتذر اليك من جنابة لساني ، قد اعلم انك تفضينني ، ولكن اذا كان للرحمة والمطف والمواساة موضع في قلبك فتصوري حلق من الكرب والضيق واجعلي نفسك مكاني ! ولذا اضرع اليك وابتهل ان تردى الى ما كان اهداك زوجي من الثفالى »

فهزت « باشا » كتفها وقالت :

« باللبلة ! نأفقه ما كنت لا أضن عليك بشي . لو كان ما تزعمينه حقا ، ولكن يشهد الله انه ما قدم الى قط هدية ، اللهم الا شيتين ثافين وسأردهما اليك ان شئت »

ثم سحبت درجا من ادراج خزانة حليها وتناولت منه سوارا أجوف قارعا من الذهب وخاتما دقيقا بنص ضيل من الباقوت .

وقالت وسلمتها الى السيدة .

« هالك سيدتي ! »

فتوقد الغضب في وجه السيدة وقالت :

« ماذا تقدمين الى ، انا لا استجديك صدقة وانما أطالبك بحق من حقوق ، وأسالك ان تردى ما ليس بملك لك . . . . . وما قد تذرعت بمركزك الاجامى الساقط الى سلبه واغتصابه من زوجي ذلك الرجل الاحمق الضعيف الشقي

النفس . . . . . انك حينما صادقتك متباطين فزاع زوجي على المنياء يوم الخميس كنت تتقلدين عقدا نينا وأسود من ذهب ، فلا فائدة في

الله ما أدري عما تقولين شيئا يا سيدتي ، فصاحت السيدة وقذفتها بالحافظ مشتعلة « انك لتكذبين ، وانى مطلعة على الامر به وعندي بكل شي . علم ، ومازلت أعرفك منذ عهد بعيد ، واعرف ان زوجي قضى ايام لشهر الاخير كلها معك ! »

« نعم لقد فعل ، وماذا في ذلك ، ان لي نوارا كثيرين ، ولكني لا اضطر احدا الى زيرتي ، وزوجك حر طليق يمي . ويذهب متى شاء . »

« اقول لك انهم قد افتقدوا اموالا ، وانه خلس من اجل امرأة خبيثة مثلك ، فهو من اجبك قد ارتكب جريمة » وهنا وقفت السيدة وواجهت « باشا » وقالت بصوت شديد حاسم « اسمي اينها المرأة ! قد تكونين ساقطة ، قد تكونين شريرة خبيثة ، قد لا يكون لك ما رب سوى سلب الناس ونهبهم وكفى لا أحسب انك قد تدهورت في مهواة لسقوط والظلم الى درك قد اتخى معه من صبرك كل عاطفة انسانية وكل جذوة من الشعور اثر وكل ذرة من البر والخير ، فاعلمي ان صاحبك الذي اغربه باخلاص الاموال وارتابك الجرائم له زوجة واولاد . . . . . وما قضى عليه ونفى هلكنا جوما . . . . . انا والاطفال . . . . . انهمي ذلك ! على انه لا يزال نمت فرصة لا تهاذه من السجن او النفي ولا تتردنا نحن من الخزي والعار ومن الذل والسكنة والفاقة ولو اخذت الآت الالف لبيع لكفوا عنه وكفوه شرم ، الف

ربس فقط . »

قالت « باشا » بلطف ورقة

« اية الفرويل ؟ ماهذه الاقرويل ؟ ان . . . . . انا لا اعلم شيئا من امرها . . . . . وما اخذت »

« لا اسالك مالا قددا . . . . . فقد اعلم بليتا انه لا نقد عندك ولكني اسالك شيئا آخر . . . . . ان من عادة الرجال ان يقدموا لامثالك من النساء ثفالى الصنف والهدايا ،

في البلاغ زوجك ... وشهد الله اني مانا لى  
منه شىء قط ، ونحن كلنا فقيرات لا نملك  
سوى قوت يومنا ، الاثناة من زمرتنا لها  
ماشوق غنى ، وسائرنا لا نصيب له من طيبات  
هذه الحياة سوى الزاد والملبس ، وقد آتست  
في زوجك أدبا ورقة وطرقا لما وسعنى الا  
ان أرحب به ، ونحن بحكم الضرورة مجبرات  
على الترحيب بالناس »

انى اطلب اليك الهدايا ! اعطينى الهدايا !  
الا ترى انى ابكى وانصب ..... الا ترى انى  
قد اذلت نفسى واذللتها ؟ وان شئت لا آخرن  
راكمة تحت قدميك !

فصرخت « باشا » من شدة الجزع ، وقد  
خشيت ان تركم هذه السيدة الجليلة النبيلة فلما  
نحت قدميها وفى ذلك اشد الالهانة والاذلال  
لها ( اعنى للمغنية « باشا » ) والتحتير والسخرية منها  
وقالت « باشا » ومسحت بقايا الدمع من  
منحلتها وعمدت الى خزانها

« لا بأس ، لا بأس ! اساعطيك اشياء ، بكل  
ارتياح واسراخ ! ولكن تقي انها لم تأتى من  
زوجك ، فليكن كما تشائين ونشتهن ..... »  
وسجبت « باشا » الدرج الاعلى وتناولت صليبا  
من اللباس وعندآ من المرجان ، وبضمة خواتم  
وأساور وقدمتها الى السيدة

« خذى هذه ان شئت ، ولكن أبقى  
انها لم تكن متحة من زوجك ، خذها وأزرى  
ونوى واستغنى ، وان كنت سيدة شريفة  
نبيلة وكنت حقا زوجه الشرعية فاحفظي به  
لنفسك ولا تطلقيه على عباد الله يفتى منازلهم  
الطامة بالخراب ويحل عليهم بالكرب والنم  
والشقاء فوالله مادعونه الى دارى ولكنه جاء  
من تلقاء نفسه »

نصفحت السيدة هذه الحلى من خلال  
مدامها وقالت

« ليس هذا كلها ، هذا لا يساوى أكثر من  
ستائة رويل »

فقدت « باشا » من الدرج ساعة ذهبية وسلسلة

وعلية سجائر من الذهب ايضا وأزرار من  
الياقوت واللآس والزبرجد ثم قذفت بذراعيها  
في الهواء وتقصت يديها وقالت

« هذا كل ما عندى ..... ولك ان تفتنى  
دارى ! »

فنهدت السيدة ولقت الحلى في متدليها  
بيدين راجفتين وخرجت دون ان تقوه بيئت  
شفة ودون ان تسلم على « باشا » ولو بإيماء من رأسها  
اقتحح باب الفرقة المجاورة ودخل كوليا كوف  
وكان صاحب الوجه مضطرب الا وصال برنمش  
من فرعه الى قدمه كأنما قد تجرح علقاء  
وعبناه مغرور قتان .

واستطالت عليه « باشا » صاحبة  
« خبرنى عن تلك الهدايا التى اهديتنى ؟  
اية هدايا هذه ؟ ومتى كانت ؟ »  
قال كوليا كوف

« دعينا من هذا ، ولكن خبرينى من انت  
حتى تحق امامك هذه السيدة الشريفة ذليلة  
خاشعة ؟ إله العرش ! لقد بكيت امامك ! لقد  
اذلت نفسى لك ! »

انى أسألك عن الهدايا ، ما هى تلك الهدايا  
ومتى قدمتها ؟

« إله العرش ! تلك السيدة النبيلة المحجبة

المصونة ربيبة الغز والنعمة وسلالة المجد والحسب  
لقد أوشكت ان تحرق راكمة ولن ؟ لساعة  
وضيمة مثلك ! وانا الذى جئت هذا عليها ،  
ولقد أجزته ومسحت به ، يا لله ! يا لله ! »

ثم صك جبينه ندامة وأخذ يلق كالن  
الشكى

« على رأسى هذا الانم المنكر ، لا راحة  
لن أعثر لنفسى هذه الجناية ! تنحى عنى أينما  
الساقطة ! »

وارتد عن المغنية كما لو كانت افسى ، وصدما  
عنه بكثا يديه « لقد همت ان تحرق راكمة ولن ؟  
..... لك انت ! يا بولاه ويا مصيحاء !  
لطفك اللهم ورحمتك ! »

ثم ارتدى ثيابه على عجل ودفع يديه فى  
صدر المرأة وانطلق مسرعا

وترامت « باشا » على اريكته وأعلنت البكاء  
والنحيب آسفة على حطها الى قذفت بها الى  
السيدة عن طيش وتهور ولما أدق روبة ولا  
تبصر ، ثم تذكرت انه منذ ثلاثة أعوام كان  
لها صاحب من التجار وانه ثار عليها لبة بلا  
ادق علة قاومها ضربا موجعا مبرحا فالتفتها  
هذه الذكرى القعجائية فضاغت البكاء والويل  
حتى كاد فؤادها يتفطر ،

## البلوت باسك بعصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش — يوم الجمعة ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البريجة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اثوارت . تيودورو . فيسنى ( ضد ) الازرق : ارجواتيا ساروسولا . اسبرى



السابق ليقدم أوراقه للشرطى فلما علم سموه  
السبب ضحك وأراه أوراقه فغجل الشرطى  
وحيا سموه باحترام كبير .

ونشرها صورة سمو الخديو السابق الى



المسيو دوديه رئيس تحرير «الأكسيون فرنسي»

جانب صورة المسيو ليون دوديه ويرى بينهما  
شئ من التشابه .

## الخديو السابق وليون دوديه

بمناسبة قتل ابنه او انتحاره كما يقال ولكنه  
رفض ان يسلم نفسه ونحمن بجريدهته يحمله  
بعض أنصاره ، ثم قبل ان يذهب الى السجن  
أخيرا ولكنه لم يلبث أن فر منه ، وتخطى  
الحدود الى البلجيك .

وقد حدث ان سمو الخديو السابق عباس  
حلى باشا وفد منذ شهر تقريبا على حمامات  
«لامالو» في فرنسا وزل وبعض سيدات  
أسرته في فندق نجم في تلك البلدة . وأتى ذات  
يوم في سيارة وبصحبه سيدتان عجبتان من  
أسرته ولم يكادوا يدخلون الفندق حتى أتى  
رجل من الشرطة العربية الى مدير الفندق وطلب  
القبض على السيد الذى دخل على أنه المسيو  
ليون دوديه وعلى ان السيدتين المقتنعتين أمه  
وأخته . واضطر المدير الى استدعاء الخديو

يعرف القراء مسألة المسيو ليون دوديه  
رئيس تحرير جريدة «الأكسيون فرنسي»



سمو الخديو السابق عباس حلى باشا

لسان حال الحزب الملكي في فرنسا ، وقد حكم  
المسيو دوديه بالحبس لظفنه في بعض الوزراء

تجدما بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

## تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

## ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



الاسكندرية

جينا

منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة



## القرية !..

مهد الطفولة ومهد الصبا وعلة الاماني  
الشعرية ومقام الايام الجميلة الخالية ومغنى الآمال  
الحلوة والليالي الساجية :

تلك هي القرية .. التي شاء لها القدر أن تشهد  
أول فصل مثله من رواية العمر على مسرح  
الحياة ... وكما كانت ساعات هادئة هائلة .  
تلك التي تقضت في ظلال اللهو واللعب . بين  
الاناني والسرور . والصوايح والأكرار ...  
والحكايات الشيقة الطليقة . والاحاديث المذبة  
الضافية ... ولشد ما كانت ساحرة تلك الليالي  
التي يضيء داجها شارق النجوم . ويبدد ظلامها  
نور القمر : أما أوقات الاصيل . والسباحة في  
الترعة . أو في نهر النيل . ولعب الكرة في  
أرباض القرية وبين للزارع والحقول — فذلك  
كانت لها روعتها وأثرها في النفس . ولذتها  
ومذاها في المشاعر والوجدان والحبس .

فهناك حيث الزرع والنهر . والتخيل  
والشجر . والماء . والزهر . والنوار . والنمر . وحيث  
تختلج أشعة الشمس . وتضيق بها المسالك شيئاً  
فشيئاً أمام الظل الممدود . والتخيل المنضود .  
فتسقط هذه الأشعة المنكسرة على صفحة ماء  
الفدير . جاهدة متعبة . جريئة ناصبة . وقد  
نضج منها النجيع فوق أمواج الماء . فيجىء  
بها النسيم ويذهب . ويقل ويدبر . حتى يمشق  
قوبها . وينضب معين آجر قطرة من حياتها ..  
وهناك حيث الطبيعة الساكنة الهادئة .

تلايسنا في كل حركة من حركاتنا . وفي كل  
نظرة من نظراتنا . وفيما نسمع من حفيف  
الاشجار . وترديد الاطيار . . . وحيث نلابسها  
في الماء والهواء . والصيف والشتاء . وفي الحر  
والبرد . والهزل والجد . . . وفي الماء كل والمشرب  
والراحة والتعب . وفي الملابس التي لا تعرف

« الفصول » ... والصحة التي لا تعرف  
« بورصتها » حزب النزول . . .

في تلك القرية التي هي أول أرض مس  
جلد نامنها التراب . وفي أيامها الذاهبة . ومنازلها  
البسيطة العاطلة التي قضى فيها ما ربه الشباب  
— عذوبة ولذة ذهبت مع احلام الامس .  
ولم يبق منها غير صور حفظتها الذاكرة ذخراً  
من أعلام الماضي . وربس الهوى . ورجاء  
النفس . وأبقت عليها يد الخيال كما هي لتكون  
في المستقبل ذكرى أبقى على الزمن من الزمن .  
فلا يتناولها اغفال . ولا يدركها غفاء . او درس .

\*\*\*

وشاء القدر أن يكون الشوق الى القرية  
دائم التوازع . فكأنه وأيامها الحسان جزء  
من أجزاء النفس . وللشوق القديم علاقة  
وطيدة . وذكري عتيقة . سبق من النشوء  
الى يوم الرمس . . .

فلما نزلنا في القلوب منازل . ولاشجارها  
واطيارها وأحاديثها مكانة بذات الصدر .  
ستظل خالدة على البكر والاصائل .

لذلك نحين الاوقات الملائمة . ونغتنم الفرص  
الساحية . لنقضي حق القرية علينا . ونؤدي  
بالمقام فيها ، أيام الصيف ، بعضاً من ديونها ،  
وبالرغم من خلوها من البديع الموق . والمتاع  
والزخرف . ومن كل منظر جذاب . او مشهد  
خلاب ، وبالرغم من تظلمن مبانيها ، وبساطة  
أشكالها ، وفقرها الى الحسن ، وحاجتها الى  
الطلاوة — فإن لزورتها وقعا حسنا في النفس ،  
واللازمة بها لذة محبة الى الفؤاد :

وحسبها جمالا ، حسن موقعها ، وجفاف  
هوائها . اذ يجري النيل من غربها ، فيتخذ  
مبانيها الدائرية شطاً له . وتتخذ في لججها

قلادة ، ولصدرها زينة ، وتمتد الصحراء شرقها  
بمياذيتها الواسعة . ويدأبها القسيحة التي تغل  
فيها الابصار ، وأعشابها المنتشرة في الروابي  
والسهول ، ويريحها المترفقة التي تسم بها نارة  
رخاء لينة ، ونارة حيرى موهلة تلوذ باطراف  
التلال والنحود .

فان كان في القرية غير ذلك ما هو خلقي  
بالذكر ، فهي تلك التخيل والاشجار التي تحيط  
بها احاطة السوار بالمعصم ، وتكتنفها كما تكتف  
الحاشية الامير . وتلك المزروعات البهجة التي  
تدانيها وتنسج من حولها في شكل يأخذ العين  
روقه ، ويملا القلب حسنه وزينته .

\*\*\*

وان ننس لا ننس ضفاف النيل ومقاعد  
الطبيعية . التي صمدت أمام تياره الجارف . وظلت  
ناجحة على المصور فلا « نحات » ينالها ولا « نحات »  
ولا زيادة النيل ونقصانه بمنيرة من أمرها شيئاً  
وقد أبدعت يد الطبيعة فيما نسجت على ترابها  
من أسئلة حشيشية خضراء متكاثرة مع ضآلة  
متواضعة في غير ميل الى الظهور . مرصوفة في  
اشكال هندسية غير منتظمة . يذهب من تحتها  
النيل والترى ويسقيها مع الصباح من فوقها  
الطل والندى ضعيفة الجانب فلاساق ولا اوراق  
لكن تألقها واتحادها كانا أساس مغالبتها للزمن  
وقوتها التي لا يتألفها ومن

على تلك المقاعد ينتهي بنا الجلوس في  
اعقاب النهار . وفي بعض الاصائل . والنهر  
يجرى واقفاً بقدر . كأنما يحمل في ثناياه  
« خوف » . وعزيمة القراعنة . وكأنما يجيش  
في جراه صوت اطلاق القبود ونفخة الحربة  
وفي تلك الجلسات أنس بال حاضر غير يسير .  
وشقاء تام لما في الصدور . وذكري الماضي  
تبعث في القلب الحنين الى أيامه الصالحة . فينبض  
لها نبضات الجذل . ويخفق من اجلها خفقات  
السرور ،

عبد المهدى ابوسنة



## فقيد الوطن

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

ومن أيام سعد الخالدة ، يوم أصلح فيه بين أبناء مصر من المسلمين والاقباط ، وصيرهم بحكمته أخوانا بعد ان كانوا من قبل متعادين أو مضربين ، وكان كما كانت كلمته نارا صهرت النفوس وأمت على ما بها من غل قديم ، بل كانت بردا وسلاما نزل في قلوب الجميع ، غل الود والاخاء مكان التشاfer والعداء ، ولقي الانجليز أمامهم شعبا متحدا لا أكثرية فيه ولا أقلية ، ولا نفرة يلجونها في بنائه المخصوص .

ومن أيام سعد الخالدة ، يوم أخذته فيه القوة الفشوم من داره الى مالطة فإرعاها الا أن بقيت روحه في مصر تثير النفوس وتصحها على التضحية في سبيل الوطن ، حتى صار كل مصري سدا ، وكل فرد مثله مجاهدا . فوجدت القوة بعد ذلك عبث سجنه مع انطلاق مبادئه وسرياتها بين امته ، فوفد على فرنسا برفع اسم مصر عاليا وينشر مظلمتها بين الامم . وقد أعيد هذا اليوم مرة أخرى اذ لم تنمط انجلترا بفشل تجربتها ، فنقلت سدا ثانية من داره وطوحت به الى سبيل ثم الى جبل طارق ، وأبت عليه وهو يمر في قناة السويس أن يرى مصر وأن يستنشق نسيمها ، ومادرت القوة لنشيمها أن البارجة التي افلت سعد احملت جنان مصر الخافق ، وأن سدا ان لم يرمصر في طريق مناه فقد رآه كل مصري في قرار فؤاده

ومن أيام - د الخالدة ، يوم « المؤتمر الوطني » الذي دعا اليه الاحزاب والهيئات المختلفة فوجد بينها وقضى على خلافها وانقسامها ، وتكونت منها كتلة واحدة تحت زعامته ، وجيش منظم ظافر بقيادته ، وسار بالمؤلفين بعد ذلك الى فندق « الكونتنتال » فقد هناك البرلمان رغم أنف الاستبداد وحزبه ، ومنذ ذلك رجع الدستور مرفوع الرأس ، وعادت الحياة الدستورية سيرتها الاولى ، وولى « الائتلاف » قائد البلاد من حكم الرجعيين وسوء ما آربهم وشر أطاعهم .

كذلك نذكر سدا مجاهدا لا يكل ، وزعيما لا يرجع ، وقائدا لا يعرف الهزيمة والقهقري . ونذكره محاميا نابغا وكاتبا بليغا وخطيبا لا يبارى . ونذكره قاضيا عادلا وعلامة باحثا ووزيرا حازما وسياسيا قديرا .

ونذكره رئيسا لمجلس النواب يقود جلساته بحكمة وحزم ويحمل للبرلمان كرامة ومكانة لم يبلغ مثلها أكبر البرلمانات في الامم الدستورية العربية . بل نذكر سدا في تواضعه وديمقراطيته ،

وفي عطفه الذي شمل به الكبير والصغير ، فكان بحق « أبا الشعب » والوالد لكل فرد من أفراد .

ولد فقيد الوطن في سنة ١٨٩٠ بقرية إيانة من قرى مركز قوة بمديرية الغربية . ودخل في باكورة طفولته كتاب القرية وتعلم فيه القراءة والكتابة . وظهرت عليه دلائل التجارة والذكاء في هذا الدور الاول من ادوار التلميم . ثم انتقل وهو في السابعة من عمره الى الجامع الدسوقي حيث جود القرآن الكريم ودرس مبادئ اللغة والفقه فكان ذلك أساس بلاغته التي تضرب بها المثل . ثم خطا في سلم الحياة الخطوة الثالثة إذ وفد على الازهر الشريف بالقاهرة ومكث يدرس فيه خمس سنوات كاملة ويطلق علوم الدين واللغة على كبار الشيوخ في ذلك العهد ويخطط بالملء والكبرياء وكل فئة صالحة فتكونت غشه أحسن تكوين بغضل التعليم والبيئة . وكانت الوطنية المصرية في ذلك الحين في ابان نهضتها فانصل سعد بالعالمين في ميدانها وفي ميدان التجديد العام كالسيد جمال الدين الافطحي والشيخ محمد عبده ومحمود سامي البارودي باشا وغيرهم ممن جعلوا شعارهم كلمة « مصر للمصريين » . واشتهر سعد بمقالاته البليغة التي كان ينشرها في مصر والمحرسة والبرهان وغيرها من صحف ذلك العهد ثم ما لبث أن عين محررا في « الوقائع المصرية » .

وكان الامام محمد عبده رئيس تحريرها ، ووجد سعد في هذا المنصب منسعا لبث آرائه ومبادئه الحرة . وفي سنة ١٨٨٢ قبض على سعد وزج في السجن حينما لانهما بالاشتراك في الثورة العرابية وتاليف جمعية سرية . وبعد أن أفرج عنه عمل في الحاماة وبرز فيها وسافر الى فرنسا فحصل على شهادة الحقوق . ثم اختير وزيرا للمعارف فكان نصير العلم وكان حاميا الكرامة المصرية أمام الانجليز وبعد ذلك تولى وزارة الحفانية ثم انتخب وكيلا للجمعية وبقي بها يرفع صوت الامة حتى قامت الحرب وبدا جهاده المعروف لتحرير وطنه .

\*\*\*

هذا هو سعد باشا الذي فقدته مصر اليوم فقدت به أعز أبنائها عليها ، وخسرت الركن الذي قام عليه جهادها . غير أنه لا داعي للباس والقنوط ، فان سدا حيا في ضمير مصر ، ومبادئه باقية في قلوب المصريين . فني ذمة الله الراحل الكريم وفي جنات النعم موثله ومثواه .

ط . ا



## فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣٥٢	حوادث الاسبوع : فقيد الوطن المغفور له سعد زغلول باشا	٣٧	قناة المانش ( صورة )
٤٥٣	أحدث المعلومات والآراء : كل ما عرف عن الراديو حتى الساعة ( معها صورة )	٢٨-٢٩	بقية لحة عن القانون في روسيا السوفيتية
٥	ساعة غريبة ( معها صورة )	٣٠	مكتشفات وغرائب : للاستاذ محمد منير رفعت
٦	توزيع مهرابا يونان ( معها ثلاث صور )	٣١	صفحة من الحياة : للكاتب الانجليزى أوليفر جولد سمث
٧	أميراطور الصين السابق ( معها صورة )		وتعريب الاديب محمد افندى عبد الحميد
٩٥٨	الدورة الدموية — أمراض القلب — للدكتور محمد بشير	٣٢	صفحة للسيدات : الافراح والمهور : بقلم المربية الفاضلة نبويه موسى
١٠١٠	لحة عن القانون في روسيا السوفيتية : للاستاذ رمسيس جبرائيل الحامى	٣٣	استرقاق النساء في الصين
١٣٥١٢	ساعات بين الكتب : او ساعات بين الصور . للاستاذ عباس محمود العقاد ( معها ثلاث صور )	٣٤	في سبيل التشبه بالرجال ( صورة ) بطة العدو ( صورة )
١٥٥١٤	نهضة ايران الحديثة ( معها ست صور )		زواج شاذ ( صورة )
١٦	بقية ساعات بين الكتب .	٣٤	الحجاب والسفور في العراق بقلم أحد شعراء العراق رمز لنفسه بالشاعر الصغير . الاطفال في شمال السويد ( صورة ) :
١٨٥١٧	غرائب التهريب وحيل المهر بين .		الوزيرة ( صورة )
١٩	قضية ساكو وقازينقى ( معها صورة )	٣٦٥٢٥	قصص سودانية : بين جبال النوبة وأوما نى الحياة —
٢١٥٢٠	نظرية الكم وتاريخها للاستاذ احمد فهمى ابوالخير		في ساعة الموت
٢٢	عملية جراحية للاسد ( صورة ) . في مصايد الاسماك ( صورة )	٣٧	امانة الاميركين ( معها صورتان )
٢٣	ناجويا احدى المدن اليابانية الكبرى ( معها ثلاث صور )	٣٨-٤٠	قصبة البلاغ : الخفية : لقصصى الروسى انطون تشيكوف
٢٤	مثال الفضيلة . صورة فككة للكاتب « س »		وتعريب الاستاذ محمد السباعى
٢٥-٢٦	في عالم السينما : اسرار السينما وتصور المناظر المسائية ( معها صورتان ) للاديب زكريا افندى محمد عبده . طاب	٤١	الحديث السابق وليون دوديه ( معها صورتان )
		٤٣	جمال الطبيعة : القرية بقلم الاديب محمد افندى المهدي ابوستة